

روسيا تملأ الفراغ الأميركي في «عاصمة الخلافة» السابقة

هل تحمل زيارة لافروف لواشنطن عرضا لترامب حول التسوية في سوريا



ونقلت وكالة الإعلام الروسية عن فلاديمير فارنافسكي وهو ضابط في وزارة الدفاع الروسية قوله إن القوات الروسية في الرقة توزّع مساعدات إنسانية، كما يقدّم أطباء عسكريون رعاية صحية للسكان. وأضاف "العمل في المدينة للتحصل من الانتقاض وتطهير المنطقة (من القنابل والألغام) لم يكتمل بعد وهناك نقص في المياه النظيفة والدواء والغذاء". وأسست روسيا الشهر الماضي قاعدة للطائرات الهليكوبتر في مطار بالقامشلي إحدى مدن شمال شرق سوريا، كما نقلت قوات لقاعدة جوية في المنطقة أخلتها القوات الأميركية.

وتنفذ روسيا وتركيا دوريات مشتركة على الحدود الشمالية لسوريا في إطار الاتفاق الذي أبرمه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مع نظيره التركي رجب طيب أردوغان. وبعد أن قالت واشنطن إن كل القوات الأميركية ستغادر شمال سوريا، تركت بعض القوات للوقت الحالي في بعض القواعد لكنها قلصت أغلب عملياتها على الأرض.

وتركّز الانتشار الأميركي الذي لا يتجاوز 600 عنصر من المارينز حول منابع النفط والغاز في محافظات الرقة

والحسكة ودير الزور، فيما بدا ذلك بندرج في سياق رغبة واشنطن في الحفاظ على ورقة ضغط على روسيا والنظام السوري في لعبة التنازلات لإنهاء النزاع المندلع منذ عام 2011 في هذا البلد.

وسبق أن اتهمت موسكو واشنطن بممارسة اللصوصية من خلال وضع يدها على حقول النفط والغاز السورية، وهي اتهامات قابلها ترامب بتحدّ، حيث صرح قبل أيام على هامش قمة زعماء حلف شمال الأطلسي في لندن بأن "النفط السوري بات بين أيدينا، نفعل به ما نشاء".

ويقول محللون إن الانسحاب الجزئي الأميركي وملء روسيا للفراغ، قد يكون خطوة في مسار للتفاوض حول التسوية النهائية في سوريا، والتي تربطها الولايات المتحدة بجملة من الشروط لعل في مقدمتها انسحاب إيران من هذا البلد. ويرجّح محللون أن تركز زيارة وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف، الثلاثاء، على هذا الملف الذي يتداخل مع ملفات أخرى تتنافس عليها البلدان. ونقلت وكالة إترفاكس الروسية للأنباء عن مصدر بوزارة الخارجية الروسية قوله، الاثنين، إن وزير الخارجية الروسي سيجتمع مع الرئيس الأميركي

خلال محادثات مع نظيره في واشنطن. ويقول محللون إن روسيا تريد استغلال وضع الرئيس دونالد ترامب الذي يواجه إجراءات لعزله، يأمل في تجاوز عاصفتها، وهو الذي على أبواب انتخابات رئاسية ستجرى في نوفمبر المقبل، ويسعى جاهدا من خلالها للحصول على ولاية جديدة.

وتعهّد ترامب في حملته الانتخابية السابقة بالخروج ممّا سمّاه حينها المستنقع السوري، وليس مستبعدا أن تقدّم موسكو خلال زيارة لافروف عرضا مغريا لاستكمال هذا الانسحاب، ولكن تبقى المسألة ليست بالسهولة المطروحة في ظل وجود أطراف أخرى فاعلة على الأرض، ستحاول عرقلة هكذا تقدّم، وفي مقدمتها إيران التي تنازع لعدم الخروج من الساحة السورية خالية الوفاض.

وانخرطت إيران منذ عام 2013 في الصراع السوري، لإنقاذ حليفها الرئيس بشار الأسد، وأيضا لاستكمال مشروع الحزام الأمني الذي تطمح إليه، حيث يربطها بالبحر المتوسط.

ويلقى هذا الوجود رفضا من الولايات المتحدة وإسرائيل اللتين تنظران إلى الأمر على أنه تهديد مباشر لمصالحهما.

الانتخابات خيار اضطراري لا يحمل معه حلا للأزمة في إسرائيل

إسرائيلية يمينية قدّمنا عرضا تلو الآخر ولم تحصل على شيء". ويرفض غانتس العمل تحت مظلة نتنياهو وقيادته، خاصة في ظل اتهامات الفساد التي تلاحق رئيس الوزراء. وقال غانتس، الذي حضر المؤتمر أيضا، "يعتقد الناس أن أعمال الفساد يمكن أن تغفر بسبب ظرف سياسي أو آخر. دعم الأشخاص لرئيس الوزراء يعميهم" عن رؤية الوضع على حقيقة. وفي محاولة أخيرة سعى نتنياهو نهاية الأسبوع لإقناع غانتس بجدوى إجراء انتخابات مباشرة على رئاسة الوزراء، بيد أن الأخير رفض العرض.

ومنح كل من غانتس ونتنياهو بعد انتخابات سبتمبر، مدة 28 يوما لمحاولة التفاوض على تشكيل ائتلاف عملي في النظام السياسي النسبي في إسرائيل. لكن أيا منهما لم ينجح في الحصول على دعم أكثر من نصف أعضاء البرلمان (الكنيست) البالغ عددهم 120.

وفي خطوة غير مسبقة أحال الرئيس الإسرائيلي رؤوفين ريفلين اختيار مرشح مناسب لتشكيل ائتلاف حكومي إلى البرلمان لعله ينجح في تجنب إجراء انتخابات جديدة. وتنتهي مهلة الـ21 يوما الممنوحة للبرلمان الساعة 11.59 من مساء الأربعاء.

وإذا لم يجمع أعضاء البرلمان على شخص واحد، فسيتم إجراء الانتخابات الجديدة. ومن الناحية النظرية، يمكن لأي عضو في البرلمان محاولة الحصول على الدعم اللازم، لكن يبقى كل من نتنياهو وغانتس المتنافسين الواقعيين.

ويمكن لزعيم حزب "إسرائيل بيتنا" أفيغدور ليبرمان، الذي يشغل حزبه

الثلاثاء 2019/12/10
السنة 42 العدد 11554

مراجع سنّية في لبنان: لن نقبل رئيس وزراء خارج عباءتنا

وفيما شهد محيط "بيت الوسط" (مقر الحريري) تجمعاً شعبياً مندداً بعودة سعد الحريري إلى رئاسة الحكومة، رأى محللون أن أمر عودته ما زال افتراضياً، وأنه، وحتى إنشعار آخر، ما زال متمسكا بتشكيل حكومة اختصاصيين خالية من التمثيل السياسي، ولم ترشح معطيات جديدة تؤكّد ما أشيع عن احتمال قبوله بتمثيل سياسي غير مستغفّر قد لا يكون بأسيل جزءاً منه.

تأجيل عون للاستشارات النيابية، يهدف إلى إيجاد صيغة جديدة قد تكون متأثرة باجتماع باريس

وأكدت بعض المعلومات أن التواصل ما زال مستمرا بين حزب الله والحريري، وأن الثنائي الشيعي ما زال يكرّر تفضيله الحريري للرئاسة الثالثة. ولم يستبعد مراقبون إعادة تعويم اسم الدكتور نواف سلام، والذي سبق لحزب الله رفضه، بصفته شخصية تحظى بقبول من قبل الحراك الشيعي، كما يتمتع بعلاقات دولية تجعل منه واجهة مقبولة للداخل والخارج.

وتقول مصادر متابعة إنه من المستبعد الوصول إلى أي توافق سياسي طاساً أن المواقف متعارضة حول مسألة تكويرات تتعلق بالخيار بين حكومة تكنوقراط وحكومة سياسية. وتضيف المصادر أن الأجواء الخارجية المتعلقة بالملف الإيراني ما زالت غير ناضجة لكي تداعى إيجابيا على الحالة اللبنانية. وترجح المصادر أن تطول الأزمة وأن تستمر حكومة الحريري بتصرف الأعمال، مع التعويل على مساعدات مالية عاجلة تأتي من الخارج لتجنّب انهيار البلد.

وترى المصادر أن غياب قرار الحسم العسكري لدى حزب الله يبعد فرضية الانهيار الأمني، خصوصا أن إيران مصلحة في الإمساك بالورقة اللبنانية وأن هذه الورقة تفقد قيمتها في حال دخل البلد في مرحلة الفوضى. كما أن ابتعاد حزب الله عن فرضية تشكيل حكومة من لون واحد مرّدّه إدراك الحزب عما سيخلفه هذا الخيار من عزلة كاملة للبنان تحمّله الحر ما يفيد بأي تراجع عن المطالبة بتأليف حكومة تكنوسياسية.

● **بيروت** - قالت مصادر سياسية لبنانية إن انسحاب رجل الأعمال سمير الخطيب من دائرة الأسماء المرشحة لئاليف الحكومة الجديدة، أعاد الارتباك إلى كل الطبقة السياسية، وكشف عن عجزها على التوافق لإنتاج صيغة حكومية تتلاءم مع الظروف الصعبة التي يمر بها لبنان. واعتبرت المصادر أن اعتذار الخطيب كان متوقعا بعد سلسلة من المؤشرات التي ظهرت خلال الأيام الماضية. لكن المفاجأة، هي أن إعلان الأمر من دار الافتاء وبعد اجتماعه بالفتي الشيخ عبداللطيف دريان، أضاف بعدا جديدا وضع فيتو على أي اسم لاحق لا ينال تغطية من مراجع الطائفة السنية في البلد.

واعتبرت المصادر أن انسحاب الخطيب حدث دون أي خارطة طريق بديلة، وأنه جرى دون أي تنسيق مسبق مع الثنائي الشيعي، حزب الله وحركة أمل، والتيار الوطني الحر بزعامة وزير الخارجية جبران باسيل، كما أنه فاجأ رئيس الجمهورية ميشال عون. ورأى هؤلاء أن الحدث اعتبر نسفا لتفاهات جرت قبل ذلك بأيام أوجت بأن جميع القوى السياسية، بما في ذلك رئيس الحكومة المستقيل سعد الحريري، اتفقت عليها. وخلصت المصادر إلى أن تطورات متعاقبة ساهمت في تفريغ مقترح حكومة الخطيب وإعادة عقارب الساعة إلى الوراء بحثا عن صيغ جديدة تكون مقبولة.

وفي حين أخذ البعض على دار الافتاء التدخل لصالح الحريري وتحويل الأمر إلى مطلب مذهبي، قالت بعض المصادر إنه لم يعد مقبولا أن تهدد الأزمة وجود الممثل الأول للسنة في موقعه فيما لا تطال الأزمة موقع رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب، مضيفة أن دار الافتاء اضطرت إلى أن تدلي بدلوها لاستيعاب الغضب داخل الطائفة السنية من ممارسات رئيس الجمهورية في فرض الحكومة ورئيسها على نحو يذكر بهيمنة الرئاسة على الحكم قبل اتفاق الطائف. والظاهر أن تأجيل عون للاستشارات النيابية حتى 16 من الشهر الجاري يهدف إلى إيجاد صيغة جديدة قد تكون متأثرة بالاجتماع الدولي الذي سيعقد في باريس من أجل مساعدة لبنان، وفيما لم يتسرب عن أوساط الحريري موقفه من مسألة تكليفه مجددا بتشكيل الحكومة، لم يصدر بالمقابل عن حزب الله والتيار الوطني الحر ما يفيد بأي تراجع عن المطالبة بتأليف حكومة تكنوسياسية.

وخيانة الأمانة في ثلاث قضايا فساد لنتنياهو الذي ينفيها جميعها. وذهب الأمر بنتنياهوو، الذي يصارع من أجل البقاء في منصبه، إلى اتهام وسائل الإعلام والشرطة والقضاة في البلاد بالتكيل به.

ولم يتم تحديد موعد محاكمة رئيس الوزراء لكن من المرجح أن يكون العام

مستشفى أميركي يشعل أزمة بين حماس والسلطة الفلسطينية

بروتوكول تفاهم لافتتاح المستشفى، والتشارك في تشغيله لمدة 3 أعوام. ويقول محللون إن السلطة الفلسطينية كانت مترددة حيال افتتاحه لإدراكها طبيعة النوايا التركية، لكن قرار نقل المستشفى الأميركي إلى غزة دفعها إلى حسم موقفها في سياق لعبة المنكافات بينها وحماس.

وسبق أن أبدى رئيس الوزراء الفلسطيني خشيته من أن يجسد المستشفى "المخطط الأميركي الرافض للتعاقل مع المطالب السياسية والحقوق الوطنية لشعبنا". ووافقت حركة حماس على تشييد المستشفى "المبدائي"، ضمن التفاهات الأمنية القائمة بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية في غزة، بعد وساطة مصرية وأممية.

وتتولّى منظمة "فريدن شيب" غير الحكومية ومقرّها ولاية لويزيانا، الإشراف على المشروع الذي سيمول بأموال قطرية.

جاهدة لأن تكون رقما صعبا في المعادلة الفلسطينية ببناء مستشفى في غزة، عام 2011، وانتهى العمل به عام 2018. والعام الماضي، وقّعت الصحة الفلسطينية مع نظيرتها التركية،



النوايا الأميركية قيد التشريح

وتابع اشتية قائلا "نحن في المراحل الأخيرة للاتفاق مع الأصدقاء في تركيا، لتغطية المصاريف التشغيلية للمستشفى، الذي هو جاهز للعمل فوراً". وبدات الحكومة التركية التي تسعى

● **غزة** - قال رئيس الوزراء الفلسطيني، محمد اشتية، الاثنين، إن حكومته ستعمل على تشغيل مستشفى الصداقة التركي الفلسطيني في قطاع غزة، ردا على "المستشفى الأميركي"، الذي يجري إقامته هناك.

ويشير نقل مستشفى أميركي من سوريا إلى قطاع غزة، قلقا كبيرا لدى السلطة الفلسطينية، التي ترى في الخطوة محاولة أميركية لاستغلال الانقسام الفلسطيني لتمرير أجندتها للسلام، وتلقى في ذلك تشجيعا من حركة حماس التي تسيطر على القطاع منذ عام 2007، وتحاول جاهدة تحسين علاقتها مع الجانب الأميركي الذي يصنفها جماعة إرهابية.

وشدّد اشتية، في كلمة خلال افتتاح الجلسة الأسبوعية للحكومة الفلسطينية في رام الله "سيكون ردنا على المستشفى الذي اداره الجيش الأميركي في سوريا ونقل إلى قطاع غزة هو تشغيل المستشفى الممول من تركيا".

قمة الرياض الخليجية تختبر جدية قطر في التصالح مع محيطها

عوائق داخلية وخارجية تمنع الدوحة من استثمار الفرصة المتاحة للمصالحة



أي طريق تستلكه قطر

المتوسطي الذي اختتم أعماله مساء السبت بالعاصمة الإيطالية، روما، عن مباحثات مع السعودية حول الأزمة الخليجية، قائلا "هناك مباحثات مع الأشقاء في السعودية ونأمل أن تسفر عن نتائج إيجابية".

وأضاف في تصريحاته التي تُعد أول موقف رسمي قطري حول تطورات ملف المصالحة الخليجية، "انتقلنا من طريق مسدود في الأزمة الخليجية إلى الحديث عن رؤية مستقبلية بشأن العلاقة مع السعودية".

وأشاعت هذه المواقف الأولى من نوعها منذ اندلاع الأزمة الخليجية في 2017، أجواء من التفاؤل بأن تكون قمة الرياض، قمة التوازنات التي ستُعيد الأمور في منطقة الخليج إلى نصابها.

ومع ذلك، شدد سليمان العقبلي في تصريحه لـ "العرب" على أن نجاح المصالحة الخليجية "يتوقف على ما ستقدمه الدوحة من استجابات لبواحث القلق لدى الرباعي المقاطع لقطر"، السعودية والإمارات والبحرين إضافة إلى مصر.

الخليجية التي كادت تفكك المجلس وتشل إنجازاته".

وأستدرك قائلا "الحوار مع قطر لن يكون بندا في القمة، إنما على هامشها، غير أن نتائجه إن حصلت ستخسب لهذا اللقاء السنوي الذي يلتزم فيه المجلس الأعلى للمنظمة الخليجية".

وكشفت صحيفة وول ستريت جورنال الأميركية في وقت سابق، عن زيارة سرية قام بها وزير الخارجية القطري، الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني إلى الرياض، اندرجت في سياق "سعي الدوحة إلى تقديم عرض مغر لإعادة العلاقات مع الرياض".

وأكد وزير الخارجية القطري تلك الزيارة، حيث كشف في تصريحات على هامش مشاركته في منتدى الحوار

هذه القمة، لكن المفردات التي استخدمها في تصريحاته مثل "تعزيز اللحمة، وتعميق الترابط والتعاون الخليجي"، جعلت العديد من المراقبين لا يستبعدون إمكانية فتح ثغرة في جدار الأزمة الخليجية من شأنها التمهيد لمصالحة على قاعدة التطلعات المشتركة نحو وحدة الموقف الخليجي أمام مختلف التحديات التي تواجه المنطقة.

ورأى المحلل السياسي السعودي سليمان العقبلي، في تصريح لـ "العرب"، أن "التحديات الأمنية التي تواجه منطقة الخليج تهيم على القمة الأربعين لمجلس التعاون الخليجي، حيث تنصير المواجهة مع إيران مشاغل القمة وخاصة مع تصاعد الأخطار والتهديدات الإيرانية".

واعتبر أن "الدبلوماسية السعودية النازعة إلى التهدة في اليمن، وفي الأزمة القطرية مؤخرا، ربما تسيطر على نهج هذه القمة، خاصة إذا حضرها أمير قطر الذي أجرى وزير خارجيته مفاوضات مع الرياض في زيارة سرية خلال شهر أكتوبر الماضي لحلحلة الأزمة

تدفع نحو إمكانية أن تنتهي أعمالها بإعادة الأمور إلى نصابها في المنطقة الخليجية بما يساهم في تمتين التعاون والتنسيق من أجل تعزيز مصالح دول المجلس على كافة الأصعدة.

وقال عبد اللطيف الزباني، الأمين العام لمجلس التعاون، إن قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية سيبحثون خلال هذه القمة عددا من المواضيع الهامة لتعزيز مسيرة التعاون والتكامل بين الدول الأعضاء في مختلف المجالات السياسية والدفاعية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية.

وأضاف أن قادة دول الخليج العربي "سيدرسون أيضا التطورات السياسية الإقليمية والدولية، والأوضاع الأمنية في المنطقة، وانعكاساتها على الأمن والاستقرار"، مُعربا في نفس الوقت عن ثقته بأن هذه القمة "سوف تخرج بقرارات بناءة تعزز من اللحمة الخليجية، وتعمق الترابط والتعاون والتكامل بين الدول الأعضاء".

ولم يتطرق الزباني صراحة إلى إمكانية تحقيق مُصالحة خليجية خلال

الإشارات السياسية التي سبقت انعقاد القمة الخليجية في الرياض أوحّت بوجود فرصة أمام قطر لإنهاء حالة العزلة التي انشأقت إليها بفعل مقاطعة كل من السعودية والإمارات والبحرين ومصر لها رداً على سياساتها المضادة لمصالح دول المنطقة والمهددة لاستقرارها. وبقى على الدوحة أن تحسن استثمار هذه الفرصة بالاستجابة لمطالب تلك الدول وعلى رأسها تغيير السياسات القطرية المكرّسة للخلافات.

الجمعي قاسمي

الرياض - ستكون قطر، وهي تشارك في القمة الخليجية بالعاصمة السعودية الرياض، أمام اختبار عملي لدى جدية رغبتها في فك عزلتها والعودة إلى الصف الخليجي والعربي.

ويرى مراقبون، أن الدوحة ستكون أمام مسؤولية إنجاز المصالحة بعد أن تلقت إشارات إيجابية بانفتاح الطريق أمامها لإثبات حسن نواياها.

ويستدرك هؤلاء بأن أمام قطر موانع داخلية تفصل بسلطة أعضاء نافذين في الأسرة الحاكمة، وأخرى خارجية تتصل بارتباطات الدوحة بدول مثل تركيا وحركات مثل جماعة الإخوان المسلمين، تكبح تحركها نحو المصالحة وتمنعها من اغتنام الفرصة الاستثنائية المتاحة لها.

وعلى هذه الخلفية يرى متابعون للشأن الخليجي أن الدوحة ستكون أمام مسؤولية إنجاز المصالحة بعد أن تلقت مؤشرات إيجابية على انفتاح الطريق أمامها لإثبات حسن نواياها.

وتلقى أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني دعوة رسمية لحضور القمة الخليجية، لكن مصادر دبلوماسية عربية وصفت بـ "واسعة الاطلاع" قالت، الإثنين، لوكالة الأناضول إن احتمالات حضوره الجلسة الرئيسية للقمة الخليجية بالرياض ضعيفة.

وتستضيف الرياض، اليوم، اجتماعات الدورة الأربعين لقمة مجلس التعاون الخليجي برئاسة العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز. وتكتسي هذه القمة التي تُعقد في الرياض للعام الثاني على التوالي بعد استضافتها القمة السابقة في التاسع من ديسمبر من العام الماضي، أهمية بالغة، خاصة وأن توقيتها ترافق مع سلسلة من الإشارات والمعطيات السياسية التي

السعودية تقطع الطريق على ابتزازها بحادثة فلوريدا

الرياض - تصدّت السعودية بشكل استباقي لإمكانية إخراج حادثة إطلاق النار داخل قاعدة جوية تابعة للبحرية الأميركية في ولاية فلوريدا، عن سياقها الأمني واتخاذها وسيلة لإبتزاز الرياض ماليا وسياسيا من قبل جهات أميركية شديدة التحفّر لاستثمار أي تطوّرات مع اقتراب موعد انطلاق سباق الانتخابات الرئاسية الأميركية التي ستجرى بعد أقل من سنة.

وأكدت المملكة مجدداً استعدادها للتعاون المطلق مع السلطات الأميركية في التحقيقات المتعلقة بالسعودي مرتكب حادث ولاية فلوريدا.

جاء ذلك خلال اتصال هاتفي أجراه ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بالريس الأميركي دونالد ترامب، وفق وكالة الأنباء السعودية الرسمية "واس".

وأكد ولي العهد في الاتصال الهاتفي حرص المملكة على تزويد السلطات الأميركية "بالمعلومات التي تساعد في التحقيقات المتعلقة بالجاني ودوافعه". كما نقل لترامب "مشاعر الشعب السعودي الذي عبر عن ألمه وصدمة تجاه هذه الجريمة الشنيعة"، وقدم له "التعازي والمواساة والدعم لأسر الضحايا، متمنيا الشفاء العاجل للمصابين"، حسب المصدر ذاته.

وقتل أربعة أشخاص، بينهم المهاجم، وأصيب سبعة آخرون بجروح، إثر إطلاق نار وقع داخل مبنى تعليمي بقاعدة جوية تتبع البحرية الأميركية في مدينة بينساكولا بولاية فلوريدا.

وأعلنت السلطات الأميركية أن منفذ إطلاق النار هو الملازم الثاني في سلاح الجو الملكي السعودي، محمد سعيد الشمراني.

وبدا أنّ القيادة السعودية على وعي بإمكانية تجيير الحادثة للمساس بسمعة المملكة وإبتزازها، على غرار ما أعقب حادثة 11 سبتمبر 2001 حيث كان مجرد وجود سعوديين بين المهاجمين ذريعة لدى مشرّعين أميركيين لاستصدار قانون عرف بـ "جاستا" ويسمح لأسر الضحايا بمقاضاة حكومة المملكة ومطالبتها بتعويضات.

وعلى هذه الخلفية سارع العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، إثر الحادثة، لتقديم تعازيه إلى الرئيس ترامب معتبرا أن منفذ الهجوم لا يمثل مشاعر مواطني المملكة إزاء الشعب الأميركي.

وقال حاكم فلوريدا، رون ديسانتيس، في مؤتمر صحافي إن "المهاجم طالب مندرّب من سلاح الجو السعودي".

وأشار إلى أن الحكومة السعودية "سيكون عليها سداد تعويضات لأهالي هؤلاء الضحايا"، حسب ما نقلته قناة "إي.بي.سي" الأميركية. كما دعا عضوان بالكونغرس إلى إعادة النظر في برنامج تدريب السعوديين بالجيش الأميركي.

وقال حاكم فلوريدا، رون ديسانتيس، في مؤتمر صحافي إن "المهاجم طالب مندرّب من سلاح الجو السعودي".

وأشار إلى أن الحكومة السعودية "سيكون عليها سداد تعويضات لأهالي هؤلاء الضحايا"، حسب ما نقلته قناة "إي.بي.سي" الأميركية. كما دعا عضوان بالكونغرس إلى إعادة النظر في برنامج تدريب السعوديين بالجيش الأميركي.

دم الناشطين ضحايا الاغتيالات وقود إضافي لتصعيد الاحتجاجات في العراق

قال سفراء كل من فرنسا وبريطانيا وألمانيا إنهم "يشجعون الحكومة على ضمان إبعاد الحشد الشعبي عن أماكن الاحتجاجات".

وشكل الحشد بموجب فتوى من المرجعية الشيعية عام 2014 لحاربة تنظيم داعش. ويتألف بصورة رئيسية من فصائل شيعية موالية لإيران تتواجد منذ سنوات في العراق لكنها باتت جزءا من القوات الأمنية البلاد، بموجب قرار يُجمع المراقبون على أنه شكلي، مؤكداً خضوع الميليشيات لإمرة قادتها بعيدا عن أي سلطة للدولة.

وبعد هجوم الجمعة، أصدر رئيس هيئة الحشد الشعبي فالح الفياض أمرا لعناصره بعدم الاقتراب من المحتجين، الأمر الذي اعتبره المظاهرون اعترافا بالمسؤولية.

وقعت، قبل وبعد هذا الهجوم، عمليات اختطاف للعشرات من الأشخاص الذين اقتيدوا إلى وجهات مجهولة وفقد أثر أغلبهم.

كما عثر منذ انطلاق الاحتجاجات، على جثث العديد من الناشطين في مختلف محافظات البلاد، كانت الشاية زهراء علي آخرهم. وقال والدها إنه عابن آثار تعذيب على جثتها. كما خطف الجمعة المصور الشاب المعروف في ساحة التحرير زيد الخفاجي على يد مجهولين قرب منزله.

عدم السماح للجماعات المسلحة بـ "العمل خارج سيطرتها".

وعلى إثر ذلك استدعت وزارة الخارجية العراقية سفراء فرنسا وبريطانيا وألمانيا وكندا احتجاجا على "التدخل المرفوض" في الشؤون الداخلية إثر إصدارها البيان الذي أدان أحداث ليلة الجمعة الدامية في السكت.

وانتقد نشطاء الرّد الحكومي على موقف تلك الدول معتبرين أن رفض التدخلات الخارجية يجب أن يكون قاعدة عامة تشمل مختلف الدول وعلى رأسها إيران التي تتدخل في أدق الشؤون العراقية حتى أنها تشارك عن طريق قاسم سليماني قائد فيلق القدس ضمن الحرس الثوري، في وضع الخطط لقمع الاحتجاجات وتنفيذها.

وتعرض محتجون ليلة الجمعة إلى هجوم من مسلحين مجهولين أسفر عن مقتل 24 شخصا على الأقل، بينهم أربعة من القوات الأمنية، وإصابة أكثر من 120 بجروح.

وبواصل الآلاف من المحتجين التواجد في ساحة التحرير الرمزية التي تمثل قلب الاحتجاجات وسط بغداد، وحيث تنتشر خيم لإيواء متظاهرين شباب. وتعرض مراب يسيطر عليه محتجون منذ أسابيع عند جسر السكك القريب من ساحة التحرير، مساء الجمعة إلى هجوم

مسلح أسفر عن مقتل أكثر من عشرين شخصا، وفقا لمصادر أمنية وطبية. كما أدى الهجوم الذي ولد سخطا واسعا في البلاد، إلى إصابة نحو مئة شخص بجروح.

ودعت البعثات الدبلوماسية لعدد من الدول الغربية، الحكومة العراقية إلى

الرسمي خلاله بمناسبة ذكرى إعلان النصر العسكري على تنظيم داعش قبل سنتين، فيما حذرت قيادات الحشد الشعبي، المكون في غالبيته العظمى من ميليشيات شيعية مشاركة بالفعل في قمع الاحتجاجات وفي قتل المحتجين، من "فوضى عارمة".

واصرارا على مواصلة حراكه. واقتيل الناشط البارز فاهم الطائي البالغ من العمر ثلاثة وخمسين عاما برصاص مجهولين في وقت متأخر الأحد، في مدينة كربلاء المقدسة لدى الشيعة، بينما كان في طريق العودة إلى منزله بعد مشاركته في التظاهرات حسب ما ذكره شهود عيان لوكالة فرانس برس، ووثقه شريط فيديو تم تصويره بهاتف شخص مجهول شهد حادثة الاغتيال.

ونظم صباح الإثنين تنسيع مهيب لجنثمان الطائي شارك فيه الآلاف من الأشخاص في مدينة كربلاء.

وقُتل أكثر من 480 شخصا وجرح عثرون ألفا خلال الاحتجاجات التي تجري في بغداد ومدن جنوبية عدة منذ شهرين.

وتواصلت الإثنين الاحتجاجات في العاصمة وغالبية مدن جنوب البلاد، للمطالبة بإسقاط النظام ورفض الطبقة السياسية المتهمة بالفساد والفشل في إدارة البلاد. وأطلقت دعوات إلى التظاهر الثلاثاء وتقرر تعطيل الدوام



طائي العراق الذي جاد بدمه

لجنة لإعداد نموذج تنموي جديد في المغرب



العاقل المغربي يفى بوعوده

اضطلاع البرلمان بدور أساسي في بلورة هذا النموذج التنموي الجديد، عبر المساهمة في توجيه البرامج والاستراتيجيات نحو تحقيق الأهداف التي سيتم تحديدها في هذا النموذج وكذا عبر نقل صوت المواطنين والمواطنات وتطلعاتهم.

وأكد خالد الشراقي السموني، مدير مركز الرباط للدراسات السياسية والاستراتيجية، أن "اللجنة الجديدة المختلفة، حتى يتسنى لها وضع نموذج تنموي واقعي يعكس متطلبات المغاربة"، من جهته اعتبر عبد الحفيظ آدمينو، أستاذ القانون الإداري بجامعة الرباط، أن "قرار إنشاء لجنة استشارية، يعهد إليها بتقديم الاقتراحات وسياسياتها الإصلاح المرتبطة بالنموذج التنموي، تعد مقارنة جيدة، بالنظر لكون التجارب السابقة أثبتت فعاليتها ونجاحها، خاصة في مراجعة الدستور، وفي إعداد مشروع الجهوية المتقدمة، ومدونة الأسرة".

ويحتل المغرب المركز 123 في قائمة الأمم المتحدة للتنمية البشرية حيث تعاني المناطق الريفية من نقص الخدمات التعليمية والصحية.

من المجالات الحيوية، كما أنها أفضل من يمكن له ترجمة تصورات الحزب على أرض الواقع". ويشمل النموذج التنموي الجديد، كل مجالات التنمية فهو نموذج ينظر في إنتاج الثروة، وإنتاج الشغل، وإنتاج القيمة المضافة، عن طريق المبادرة والمغامرة والإبداع، والعناية بالأسرمان اللامادي، من خدمات اجتماعية، وتوزيع للثروة، وتربية، وصحة، وتشغيل، ونقل، مع بحث آليات توزيع الثروة، لتحقيق عدالة اجتماعية.

ويقول رئيس اللجنة عن هذا النموذج إنه "يبحث عن اللحمة الاجتماعية التي قوامها الثقة، والتي بإمكانها أن تحرر الطاقات، لكي تعمل من أجل تحقيق أهداف التنمية، وأيضاً نموذج مستدام يفكر في التغيير المناخي، وقلة الماء، والطاقة، وصحة المواطنين، وتلوث الهواء، وجودة التغذية، ويسائل الحكامة عن المستوى الوطني والدولي، لكي نصل إلى نوع من التعاقد الاجتماعي، الذي يسمح بالعمل على المستقبل".

وشرح بنموسى أن "عمل اللجنة سيكون بشكل تشاركي ما يطلب مساهمة القوى الحية في البلاد، من مؤسسات وأحزاب وجمعيات ونقابات وشخصيات من القطاع العام والخاص كما ستنصت أيضاً لنخب مواقع التواصل الاجتماعي". وكان تقرير المجلس الاجتماعي والإقتصادي والبيئي، قد دعا إلى ضرورة

محمد ماموني العلوي

الرباط - كشف شكيب بنموسى، رئيس لجنة إعداد النموذج التنموي المغربي الجديد، أن العاقل المغربي الملك محمد السادس سيعين أعضاء هذه اللجنة خلال الأيام القليلة القادمة، على أن تقدم تقريرها في مدة زمنية لا تتجاوز شهر يونيو المقبل. وكلف الملك محمد السادس في نوفمبر الماضي، شكيب بنموسى، برئاسة اللجنة الخاصة بإعداد النموذج التنموي، وستكون هذه اللجنة بمثابة هيئة استشارية مهمتها محددة زمنياً، وستنتهي بانتهاء أعضائها من بلورة المشروع التنموي الجديد. ويقصد بالنموذج التنموي معايير التنمية المعتمدة على المستويات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وهدها معالجة التفاوت الاجتماعي والفقر.

وأكد بنموسى، الذي يشغل منصب سفير المغرب بباريس، أن لجنة "ستتكون من شخصيات تتسم بالكفاءة والخبرة". لافتاً إلى أن "العمل داخل هذه اللجنة سوف يكون تطوعياً ودون أي مقابل مادي، على أن يتم إحداث فريق إداري مصغر لتدبير شؤون اللجنة".

وكان الملك محمد السادس قد أعلن في خطابه بمناسبة عيد العرش، والذي ألقاه في 29 يوليو الماضي، أنه سيحدث لجنة من أجل بلورة النموذج التنموي الجديد، الذي دعا إليه في أكتوبر عام 2017، بمناسبة افتتاح الدورة البرلمانية. وأوضح الملك محمد السادس بأن "هذه اللجنة تستهدف وضع نموذج تنمية جديد لإصلاح قطاعات مثل التعليم والصحة والزراعة والاستثمار والضرائب".

وأقر العاقل المغربي في ذلك الوقت أن ما تحقق في مجال البنية التحتية في السنوات الأخيرة مثل الطرق الرئيسية والسكك الحديدية السريعة والموانئ والطاقة المتجددة والتنمية الحضرية لم تشع به كل قطاعات المجتمع. ونظراً إلى كون النموذج الحالي، لم يعد قادراً على حل مشاكل البطالة والصحة والتعليم والسكن، فهذا ما يستوجب حسب خبراء في مجال التنمية والاقتصاد، تجديدا هيكليا للنموذج التنموي الذي تعتمد المملكة، من خلال الاستعانة بالكفاءات في كافة المجالات للتغلب على معضلات التنمية.

وفي هذا الصدد اعتبرت أمينة بنخضراء، عضو المكتب السياسي للجمعية الوطنية للأحزاب، أن "المهندس يجب أن يكون له دور أكبر في تصور النموذج التنموي الجديد"، مضيفاً أن "هذه الفئة لها دور بارز، في تصميم المدن وفي التنمية المستدامة وغيرها

فض اعتصام الدستوري الحر لا يبدد مخاوف حل البرلمان

انتخابات مبكرة في تونس تخدم مصلحة النهضة

يطارد شبح الانتخابات المبكرة البرلمان التونسي في ظل تصاعد الخلافات بين الأحزاب مع إثارة المناوشات والحساسيات الأيديولوجية بينها، ويتوقع المراقبون ألا يصمد هذا البرلمان في ظل الانقسامات التي تشله، والتي تلقي بظلالها سلباً على مسار تشكيل الحكومة الجديدة.

تونس - لا يبدد فض اعتصام كتلة الدستوري الحر في مقر البرلمان التونسي، مخاوف التونسيين من حل البرلمان المنتخب حديثاً، حيث يطارده شبح الانتخابات المبكرة، جراء الخلافات والانقسامات الأيديولوجية المتصاعدة بين الأحزاب. وقررت كتلة "الحزب الدستوري الحر"، الاثنين، فض اعتصامها في مقر البرلمان التونسي الذي تواصل لمدة أسبوع.

وكانت كتلة الحزب، التي تضم 17 نائبا من إجمالي نواب البرلمان البالغ عددهم 217، قد قررت، الأربعاء الماضي، تنفيذ اعتصام مفتوح داخل البرلمان، على خلفية مناوشات كلامية وقعت بين رئيسة الكتلة ونائبة عن حركة النهضة. وقالت رئيسة كتلة الدستوري الحر غير موسى، خلال مؤتمر صحفي عقدته، الاثنين، بالمركز الإعلامي في البرلمان، إن "ما يهم الكتلة أنه تم رد الاعتبار للسلطة، وتمت إدانة العبارات المسيئة التي وجهت لهم".

وأصدر مكتب البرلمان (أعلى هيكل)، الأحد، بيانين منفصلين، أعلن فيهما "إدانة كل العبارات المسيئة الصادرة في حق كتلة النهضة، من قبل كتلة الدستوري الحر، والعبارات المسيئة الصادرة في حق كتلة الدستوري الحر". وحسب المصدر ذاته فقد قرّر المكتب "سحب تلك العبارات من مداوات الجلسة العامة المنعقدة بتاريخ الثلاثاء 3 ديسمبر الجاري".

وعلى الرغم من فض الاعتصام وعودة البرلمان إلى أشغاله وجلساته، إلا أن متابعين لا يستبعدون سيناريو الانتخابات المبكرة في حال استمرت الخلافات الحزبية التي أقلت بظلالها سلباً على مسار تشكيل حكومة جديدة. ويقول المتابعون إن حركة النهضة تجد في الانتخابات المبكرة حلاً لخروجها من مأزقها في ظل رفض الأحزاب الوازنة الدخول معها في ائتلاف حكومي.

ولا يستبعد هؤلاء أن تعتمد حركة النهضة إضافة إلى الأحزاب المحسوبة على القوى الثورية افتعال الخلافات وإثارة الحساسيات الأيديولوجية، بهدف تعطيل أشغال البرلمان وإحداث فوضى تنتهي بانتخابات سابقة لأوانها وتفرز برلماناً جديداً على المقاس.



صمت انتخابي في الجزائر وسط غموض يكتنف حظوظ المرشحين للرئاسة

ارتفاع مؤشرات دعم السلطة للمرشح عزالدين ميهوبي

إغلاقاً كلياً لإدارات تنظيم الانتخابات وإتلافاً لوسائلها وأدواتها. وإن كان لا يوجد مانع قانوني في التشريع الجزائري، يحدد معينا نسبة المشاركة في أي اقتراع إكسابها صفة الشرعية من عدمها، فإن التوقعات تذهب إلى إفران رئيس جزائري جديد الجمعة القادم، أو بعده بأسبوعين في حال المرور إلى دور ثان، لكن التوقعات نفسها تذهب إلى أن الرئيس القادم سيكون أضعف رئيس تعرفه الجزائر.

وينتظر أن يشهد الاستحقاق مقاطعة تتجاوز المقاطعة المسجلة خلال الاستحقاقات الماضية، في ظل وجود قطاع عريض من الجزائريين في خاصة الراضين له، وفي ظل العجز التام للسلطة عن تنظيم العملية في منطقة القبائل، مما سيضعف نسبة المشاركة، ويضعف الرئيس القادم في أزمة شرعية. وتعتبر محافظتا بجاية وتيزي وزو وأجزاء كبيرة من محافظات سطيف وبرج بوعربريج والبويرة والعاصمة، حزياً ديموغرافياً الأكثر تمرداً على السلطة، وعدم إجراء الانتخابات فيه سيهز شرعية الرئيس الجديد حتماً، ولو أن ناشطين في الحراك الشعبي، يتسدون على ضرورة عدم الزج بالصراع السياسي بين السلطة والحراك في طابع جهوي، وجعل رفض الانتخابات مطلباً وطنياً شاملاً.

إلى ضغط الراضين لإجراء الانتخابات المتكورة، من خلال سعيهم لإجهاض الاستحقاق برمته، كما حدث في أبريل ويوليو الماضيين. وحملت تصريحات قايد صالح الأخيرة، رسائل تهديد ضمنية للحراك الشعبي المتصاعد خلال هذا الأسبوع، من خلال احتجاجات وإضراب جزئي من شكل واضح العديد من الجامعات الجزائرية، كما يشهد عدد من المدن والمحافظات، خاصة في منطقة القبائل،



مؤيدو الانتخابات ومعارضوها وجها لوجه في الشارع

بقيم نوفمبرية راسخة تجعل من مصلحة الوطن أسماً الغايات، ومن طموحات الشعب الجزائري إلى العيش الكريم في كنف الأمن والاستقرار أنبل الأهداف". ودعا المتحدث، "كافة مكونات أفراد الجيش ومصالح الأمن، بضرورة التحلي بأعلى درجات اليقظة والجاهزية والسهر على التأمين الشامل لهذه الانتخابات، والتصدي بقوة القانون لكل من يحاول استهداف وتعكير صفو هذا اليوم الحاسم في مسيرة الجزائر"، في إشارة

الرأي العام، تبقى حظوظ المرشحين غامضة، لكن ظهور بعض بوادر التزوير التي أفصح عنها المرشح عبد القادر بن قرينة، واضطر المرشح المستقل عبد المجيد تبون، إلى تقديم شكوى لسلطة الانتخابات بشأنها، كما بدا أن هناك انحبازاً لبعض الدوائر بعد إعلان قيادة حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم، عن دعم المرشح عزالدين ميهوبي، ما رفع مؤشرات الأخير في الأنفاس الأخيرة للحملة الانتخابية، ووضعه في خانة مرشح السلطة.

لكن الرجل القوي في السلطة وفي المؤسسة العسكرية الجنرال أحمد قايد صالح، شدد في سلسلة تصريحاته الأخيرة، على "حياد الجيش في الاستحقاق الانتخابي، وعدم وجود مرشح للعسكر"، ومع ذلك فإن الضمانات تبقى غير كافية، باعتراف المرشح علي بن فليس، الذي صرح في أحد تجمعاته الشعبية بأن "الانتخابات تفتقد للشروط المثالية".

وتذهب قائد أركان الجيش، في تصريح أدلى به، الاثنين، إلى أن "الانتخابات الرئاسية المقبلة، تعد محطة بالغة الأهمية في مسار بناء دولة الحق والقانون، وهي التي سترسم معالم الدولة الجزائرية الجديدة التي لطالما تطلعت إليها أجيال الاستقلال.. جزائر

وسجلت عملية الانتخاب في المهجر مشاركة متفاوتة بين مختلف العواصم والمدن الأوروبية والأمريكية والعربية، لكنها كانت ضعيفة جداً في المجل، حيث لم يتعد عدد المقترعين في إسبانيا ولندن وبراغ وبعض المدن الفرنسية عدد أصابع اليد، بينما اضطرت بعض القنصليات في أوروبا إلى غلق مقارها وإيقاف العملية تحت ضغط الراضين لإجراء الانتخابات المذكورة.

عجز السلطة عن تنظيم الانتخابات في منطقة القبائل سيضعف نسبة المشاركة ويضع الرئيس المقبل في أزمة شرعية

واضطرت الشرطة الفرنسية في عدة مدن كرامس ونانتير وباريس، إلى التدخل لتأمين العملة في مراكز الاقتراع، بعد وقوع مشادات بين الراضين وبين بعض المصممين على الانتخاب، لاسيما بعد تسجيل عمليات اقتحام للمكاتب المخصصة. وفي ظل غياب مؤسسات سبر الآراء، والمراكز المختصة بدراسة توجهات

صابر بليدي

الجزائر - دخلت مهلة الصمت الانتخابي بالجزائر حيز التنفيذ، الاثنين، بعد ثلاثة أسابيع من حملة دعائية قادها المرشحون للانتخابات الرئاسية في ظروف صعبة واستثنائية، وبالموازاة مع ذلك انطلقت عملية الاقتراع في المناطق الثنائية لفائدة فئة البدو الرحل، بعد يومين من بداية العملية في المهجر، لكن في المقابل تصاعدت وتيرة الرفض للانتخابات، ويرجح ألا تجري في بعض المدن والمحافظات.

ودخلت مديريات الحملة للمرشحين الخمسة للانتخابات الرئاسية الجزائرية المقررة يوم الخميس القادم، في وضع اللمسات الأخيرة على طواقمها البشرية من طاقير وتنظيم التصويت ومراقبة مكاتب الاقتراع، وذلك بعد ركون المتنافسين إلى مهلة الصمت الانتخابي. وتعمد المتنافسون على كرسي الرئاسة، اختتام حملاتهم الدعائية بجمعيات شعبية مركزية في العاصمة أو في أماكن القواعد الشعبية لهم، للرسمي بجميع الأوراق من أجل إقناع الناخب الجزائري بالتصويت لهم، وقبل ذلك المشاركة في الانتخابات، في ظل مؤشرات المقاطعة الكبيرة المحتملة للاستحقاق الرئاسي.

معركة أفريقية من أجل مقعد غير دائم في مجلس الأمن

تنافس بين كينيا وجيبوتي يجدد الحديث عن التوزيع العادل وتوسيع العضوية



المسألة أعمق من صراع على مقعد يزول بعد عامين

بال كثيرين منذ فترة، فهناك صراع على هذا المقعد من قبل دول، مثل مصر وبنجيريا وجنوب أفريقيا، وقد تضم إليها دول أخرى، خاصة إذا جرت عملية إعادة الهيكلة لمجلس الأمن في القضية المؤجلة ووقع الاختيار على دولة واحدة من قارة أفريقيا.

عندما يتم طرح القضية على الاتحاد الأفريقي للاختيار، متوقع أن يدب خلاف عميق مع عدم وضوح المعايير التي بموجبها يتم اختيار الدولة-الدول المرشحة، وسوف نظل الجولة الحاسمة غائبة حتى إشعار يؤكد الموافقة أصلا على زيادة أعضاء مجلس الأمن، الدائمين وغير الدائمين.

وتم التعرف على جزء من معالم المعركة التي أثرت في لقاءات أفريقية متفرقة خلال أعوام، وأكدت صعوبة التوافق والتفاهم العادل، بصورة دفعت البعض إلى تفصيل الخطوط الجوية الإثيوبية، وهو الطريقة التي تعمل بها قوى عديدة خفا من أن يأتي توسيع مجلس الأمن بعواقب تضر بمصالح دول كبرى.

علاقتها مع الصومال وإريتريا وإثيوبيا وغيرها، ما يمنحها المطالبة بما تعتبره حقا في مقعد غير دائم داخل مجلس الأمن. قد تكون المسألة أبعد من صراع على مقعد يزول بعد عامين من الجلوس عليه، إلى القيمة التي يسبغها على صاحبها، من حيث تعزيز النفوذ في المنطقة التي يعيش فيها، وما ينتظرها من تحولات كبيرة السنوات القادمة، على ضوء الجهود المبذولة لتعميم السلام في القرن الأفريقي، ورفع الكفاءة الاقتصادية من خلال مشروعات تنمية مشتركة، ولكل من كينيا وجيبوتي آمال عريضة للمساهمة فيها، وتساعد العضوية في كلف بعض الثمار المادية والمعنوية، وتزيد الدور نشاطا في المحيط الذي تستهدفه الدولة.

جذبت المعركة بين كينيا وجيبوتي الانتباه من طرف خفي إلى معركة أكبر، لا تزال تدور رحاها في الكواليس، وتتعلق بالدولة أو الدول الأفريقية المرشحة للعضوية الدائمة لمجلس الأمن، وتشغل

وتعتقد أن وجودها في المجلس لمدة عامين يمثل قيمة تضفي عليها بريقا سياسيا أفنقته السنوات الماضية، في ظل فترة من الارتباك حجمت مسيرتها الطامحة لتكون رقما محوريا في السلام والأمن والاستقرار، وترى أن الأجواء الراهنة جيدة للتحرك على المستوى الإقليمي. وتعتقد نيروبي أن العضوية تجعلها أكثر فاعلية في القارة التي بدأت تدخل مرحلة جديدة من التوازنات، مستفيدة من التطور الصاعد في علاقاتها مع الصومال والسعي لإنهاء الخصومات الحدودية، والتعاون في ملف مكافحة الإرهاب، واستيعاب الكثير من اللاجئين والنازحين، وغيرها من الموضوعات.

وترى جيبوتي أنها الدولة المركز في منطقة القرن الأفريقي، بحكم أنها تستضيف قواعد عسكرية لكثير من القوى الإقليمية والدولية الفاعلة، ومنفتحة على الإقليم، وعلاقتها متوازنة مع الجميع، وتتجاوب مع الملامح الراهية لنشر مبدأ التسويات السياسية في النزاعات، ونجحت بالفعل في تطوير

دول القارة من جراح سياسية واقتصادية وأمنية عميقة، وتتالكب عليها قوى من خارجها لتشكيل كتلات تساعدها على تحقيق أعلى استفادة من مواردها.

لم تؤكد الأدبيات المعمول بها أفريقية أن هناك لأحة محددة على أساسها يمكن

اختيار هذه الدولة ورفض تلك، غير أن ثمة تقاليد وأعرافا معمول بها يحترمها الجميع تقلل من التباين بين الدول في مثل هذه القضايا الشائكة، فمثلا كينيا سبق أن مثلت منطقتها دورتين، بينما جيبوتي شغلت المقعد غير الدائم دورة واحدة فقط، ما يعزز أن عملية الاختيار تخضع لضوابط كثيرة، في مقدمتها طبيعة المرحلة وحجم ونقل ووزن الدولة ذاتها في الإقليم والقارة برمته.

وتمنح العضوية غير الدائمة في مجلس الأمن للدولة أهمية نسبية داخل المنطقة، وتبدو كزعيمة أو قائدة للإقليم، والتي تجلس مع الدول العظمى في العالم والتي ترسم مصير، بصرف النظر عن هامشية التأثير أو انعدامه، وكينيا لديها تطلعات لقيادة منطقة القرن الأفريقي،

لم يتوقف الحديث عن إعادة هيكلة مجلس الأمن الدولي منذ فترة، لكنه يظهر ويخبو من وقت لآخر حسب طبيعة المرحلة. أدى التضارب في التقديرات إلى عدم منح أولوية لعملية الإصلاح الشامل والتفكير في سد الفجوات، خوفا من وجود ثغرات تفتش الباب للمزيد من الأزمات. فهناك دول ترى ضرورة في توسيع العضوية إلى 25 دولة بدلا من 15. وهناك من يؤيدون إضافة مقعدين فقط. ناهيك عن الخلاف في نسبة الدول دائمة العضوية إلى الدول غير الدائمة، والذي وصلت أصدأؤه إلى قارة أفريقيا.

بالتصويت، من بين 54 دولة أعضاء في الاتحاد، وهو ما رفضته جيبوتي، وقالت إن "العملية لم تنظم على أعلى مستوى ولا يمكن الأخذ بنتائجها"، في إشارة توحى بعدم الاستسلام للنتيجة المعلنة، والاستعداد لخوض جولات أخرى، في حالة عدم التوصل إلى اتفاق يمنع التسخين السياسي.

تسبب عدم اعتراف جيبوتي في خلق وضع مريب للاتحاد الأفريقي الذي درج على اللجوء إلى هذه الوسيلة لتجاوز الكثير من العقبات، والحفاظ على الوحدة الشكلية بين دوله، وتجنب تفتت الأصوات داخل الأمم المتحدة.

يتطلب الموقف المتنبس عقد اجتماع لوزراء الخارجية أو قمة لرؤساء دول أفريقية للتفاهم على اسم الدولة المرشحة للعضوية غير الدائمة في مجلس الأمن، أو التفكير في الية لمنع تكرار هذا الموقف، المرجح أن يثير قضايا شائكة، حال خرج عن الإطار المألوف، لأن كل دولة باتت تتعامل مع العضوية بطريقة المكسب والخسارة، والتي لا تخلو من مناوشات لها خلفيات سياسية تصعب مهمة التفاهم.

تتعامل الدولتان مع الموقف بقدر كبير من الكيدية، إذ أقامت جيبوتي حفل استقبال بأحد الفنادق الكبرى في نيويورك يوم 5 ديسمبر الجاري، أعلنت خلاله ترشيحها رسميا، بعدما قامت كينيا بخطوة مماثلة في 7 نوفمبر في فندق آخر قريب من مقر الأمم المتحدة، وأكدت عزمها الترشح عن المقعد ذاته، ما جعل الأمور توشك أن تخرج عن حيز الصيغة المعتادة، والتأثير على مصداقية الاتحاد الأفريقي وقدرته على تسوية الملفات التي تتصاعد حداثها الإقليمية.

بفتح إصرار كل دولة على رؤيتها الباب لصراعات مرهقة بشأن قضية بسيطة، لكن ربما تنحول إلى كرة فلج تكبر يوما بعد آخر، وتقود إلى زيادة الانقسامات في وقت تعاني فيه الكثير من



محمد أبو الفضل كاتب مصري

أعاد الخلاف المحتدم بين كينيا وجيبوتي حول أيهما أحق بعضوية على الساحة الأفريقية بشأن الآلية المعمول بها للاختيار والمعايير المطلوبة لتتبوأ أي دولة هذا المقعد في الانتخابات الوريية في يونيو المقبل، حيث يتم خروج دول ودخول أخرى، وفقا للتقسيم الجغرافي المعمول به.

وتلجأ الكتل القارية والمناطقية إلى التفاهم وتوزيع الأدوار، منعا لنشوب تجاذبات قد تؤدي إلى توتر العلاقات الإقليمية. وهي طريقة ترتضيها غالبية الدول وتعفيها من بعض الحساسيات والمشكلات السياسية، بالتالي تمر عملية الاختيار بهدوء غالبا، لكن الضجيج الذي أحدثته كينيا وجيبوتي وضعها في بوتقة تنافسية، ربما يصعب ضبطها.

تمنح العضوية غير الدائمة في مجلس الأمن تمنح الدولة أهمية نسبية بصرف النظر عن هامشية التأثير

أخذت القضية بعدا لافتا مؤخرا، وطغت عليها تراشقات لها جذور قديمة، قد تصطبح معها تداعيات سلبية على بعض القضايا، حيث تعتقد كل دولة أنها الأحق بالتمثيل عن منطقتها.

ولم يبلغ تصويت الاتحاد الأفريقي في إنهاء الأمر رضائيا حتى الآن، حيث وقع اختياره لصالح كينيا بعد اقتراع جرى في مقره باديس أبابا على مستوى الممثلين الدائمين. وحصلت نيروبي على 37 صوتا مقابل 13 لجيبوتي من أدلوا

مسار الإصلاح يعزز القوة الاقتصادية والسياسية لإثيوبيا

باريس تتبنى سياسة مغايرة في شراكتها مع أديس أبابا الصاعدة

وتشير التقارير إلى أن شركات صناعة السيارات الفرنسية تعمل بنشاط لإقامة مصانع التجميع في إثيوبيا. وإلى جانب الشروط المواتية التي من المؤكد أن الحكومة الإثيوبية، التي يئست من نمو القطاع الخاص وقرص العمل، تستعطيها، فإن المستقبل الاقتصادي للبلاد والمنطقة سيتيح لأعضاء الطبقة الوسطى المتنامية شراء المزيد من السيارات في المستقبل.

ومن المتوقع أن ينمو قطاع الطيران في إثيوبيا في السنوات المقبلة، حيث تضفي شركة الخطوط الجوية الإثيوبية خطوطها الجوية عبر أفريقيا والعالم. وفي أعقاب الانهيار المميت لرحلة الخطوط الجوية الإثيوبية الرحلة 302 في مارس والجدل الذي دار حول طائرات بوينغ، اقترحت فرنسا استبدالها بإيرباص كبديل لشركة الخطوط الجوية الإثيوبية. وإذا خرجت إثيوبيا سالمة من انتخاباتها وعززت تماسكها الداخلي، فلن يكون أمام قادتها المقبلين، بغض النظر عن سيفوز، خيار سوى المضي قدما في التحرر الاقتصادي.

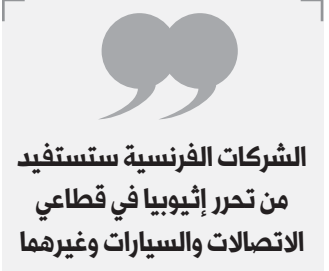
إن مسار التحرر هذا سيعزز بقوة القوة الاقتصادية لإثيوبيا في العقد المقبل. في الواقع، بما أن البلاد تستعرض عضلاتها الاقتصادية والسياسية على نحو متزايد تماشيا مع اقتصادها المتنامي، سيكون لديها المزيد من الموارد والثقة لتكوين نفسها في مركز تجاري إقليمي جذاب.

ومع استيقاظ اللاعبين الأجانب على هذه الفرص المتنامية، فإن قلة منهم يستعدون مثل فرنسا للاستفادة من إمكانيات إثيوبيا العميقة.

وتصارع في دخول منافسات على مبيعات أكبر في السنوات القليلة الماضية. إلى جانب البعد الأمني، ترغب فرنسا في الاستفادة من العديد من الفرص التجارية مع تقدم حملة تحرر الاقتصاد في إثيوبيا إلى الأمام. وبينما تتصارع السوق الأوروبية مع الركود الاقتصادي، تنمو منطقة شرق أفريقيا، خاصة إثيوبيا، بوتيرة سريعة وسط الانفتاح في القطاعات التي تم إغلاقها سابقا.

على سبيل المثال، سستهي إثيوبيا قريبا احتكار قطاع الاتصالات في شركة "إيثيو تليكوم"، مما دفع الشركة الفرنسية "أورانج" الموجودة حاليا في العديد من الدول في أفريقيا وغيرها إلى التمسك بواحدة من اثنتين من خصتي الاتصالات الدولية التي وعدت أديس أبابا بتقديمها في عام 2020.

ومن بين المجالات الواعدة الأخرى قطاع السيارات، الذي ستسعى شركتا بيجو وأوبل (الفرع الألماني لمجموعة شركات فرنسية) بلا شك إلى استغلاله.



الشركات الفرنسية ستستفيد من تحرر إثيوبيا في قطاعي الاتصالات والسيارات وغيرها

أبرمت باريس اتفاقية تعاون دفاعي طموحة مع أديس أبابا في مارس لتطوير قطاع البحرية الإثيوبي.

وقد أشارت الصفقة مع دولة لا يكن لديها ساحل بحري منذ حصول إريتريا على استقلالها قبل ثلاثة عقود بعض الاندهاش، لكن الصفقة توضح مدى ثقة إثيوبيا في قوتها الاقتصادية في المستقبل (والحاجة إلى حماية طرق التجارة البحرية الخاصة بها) وتظهر أن صناعة الدفاع في فرنسا ترى عقودا مربحة في طور الإعداد، حتى لو كانت هذه الصناعة في البحرية الإثيوبية بعد سنوات عديدة، إن لم تكن عقودا.

وفي إشارة إلى التقدم في المشروع، ذكرت وسائل الإعلام الإثيوبية في 2 ديسمبر أن مصاصر حكومية قالت إن قوات البحرية ستتمركز في جيبوتي. قد يكون ذلك منطقي بالنظر إلى الروابط الاقتصادية، حيث تعتمد إثيوبيا بالكامل تقريبا على ميناء جيبوتي للاستيراد والتصدير. بالإضافة إلى ذلك، تستضيف جيبوتي العديد من القواعد العسكرية الأجنبية، بما في ذلك قاعدة كبيرة تابعة لفرنسا، مما يسهل على إثيوبيا وفرنسا التنسيق في تطوير مجال البحرية.

أيضا، في أوائل الشهر الماضي، كشفت وسائل الإعلام الفرنسية أن رئيس وزراء إثيوبيا طلب في يوليو مليارات الدولارات من الأسلحة الثقيلة وغيرها من المعدات العسكرية من فرنسا. وتلبية طلب أبي أحمد يمكن أن توفر فائدة عظيمة لصناعة الدفاع الفرنسية التي حققت مبيعات قليلة لإثيوبيا، أحد عملاء الأسلحة التقليديين في الاتحاد السوفيتي أو روسيا، بل

مع رئيس الوزراء أبي أحمد، ودعمها لمساره الإصلاح، تتطلع فرنسا إلى الفرص التجارية الناشئة في إثيوبيا، وتعرب عن رغبتها في استغلالها بفضل العديد من شركاتها التنافسية.

والنسبة لإثيوبيا، فإن العلاقة الناشئة هذه أعمق من التجارة، حيث تتوافق مع رغبتها في تنويع علاقاتها السياسية والاقتصادية إلى ما وراء الاعتماد على الصين في البنية التحتية والخليج وتركيا في مجال الاستثمار، والولايات المتحدة في مجال الأمن.

وعلى مدى قرون، ناضل زعماء إثيوبيا لتجنب الوقوع في دائرة نفوذ قوة أخرى، حتى أثناء الهيمنة شبه الاستعمارية لأوروبا على أفريقيا في القرنين التاسع عشر والعشرين. وقد أجبرت هذه الضرورة الجيوسياسية أديس أبابا على البحث عن ممثلين أجانب متعددين للحفاظ على خياراتها مفتوحة، والمساعدة في تأمين بقائها وتزويدها بمزيد من الموارد وسط المنافسة.

وهذا ما تبحث عنه قوة متوسطة مثل فرنسا. في الماضي، على سبيل المثال، لم يكن لفرنسا وجود كبير في الدول غير الناطقة بالفرنسية في أفريقيا، حتى في القوى الكبرى مثل نيجيريا وإثيوبيا، لكن مع تآكل الهيمنة الفرنسية في مستعمراتها السابقة وظهور الفرص في أماكن أخرى، تتطلع باريس إلى تحفيز مجال الأعمال في دول مثل إثيوبيا التي تقع خارج نطاق نفوذها التقليدي. وتطلعت فرنسا هذا العام للتمويل والإشراف على أعمال الترميم في كنيسة سانت جورج في مدينة لايبيل، أحد أقدم المواقع وأكثرها قداسة في إثيوبيا. وبالإضافة إلى هذا العرض للقوة الناعمة،

وبغض النظر عن سيفوز في انتخابات مايو 2020 في إثيوبيا. وترصد دراسة نشرها مركز ستراتفور للدراسات الأمنية والإستراتيجية، أن دولا عديدة تتطلع إلى الشراكة مع هذه القوة الاقتصادية والسياسية الصاعدة في القرن الأفريقي. من بين هذه القوى، فرنسا، التي تعمل بنشاط على وضع شركاتها الرائدة لتحقيق الفوز الكبير في البلاد في السنوات المقبلة.

فرنسا، ليست هي القوة الخارجية الوحيدة التي تمتلك طموحاتها الخاصة بها في إثيوبيا وبقية شرق أفريقيا. فقد قامت دول مجلس التعاون الخليجي، وخاصة الإمارات والسعودية، بتوفير الدعم المالي للمنطقة.

وبينما تستفيد الإمارات والسعودية من موقعهما الجغرافي وعلاقتها الجيدة



المستقبل من هذه الجهة



لن يكون سهلا التغلب على ترامب

أسبوع حاسم لملف عزل ترامب وانقسام الكونغرس يراوح مكانه نجاح الديمقراطيين في مجلس النواب تهدد بتعطيله غالبية الجمهوريين في مجلس الشيوخ

هؤلاء أنه قبل ذلك، سيكون من الضروري تمرير تصويت رئيسي في اللجنة القضائية بشأن هذه التهم نفسها، والتي يمكن تنظيمها في نهاية الأسبوع. وبالنظر إلى الأغلبية الديمقراطية في مجلس النواب، سيصبح دونالد ترامب الرئيس الثالث في تاريخ الولايات المتحدة الذي يتعرض لهذا الإجراء. فقد سبق أن وجهت اتهامات ضد أندرو جونسون وبيل كلينتون من قبل الكونغرس الأمريكي. فيما اضطر ريتشارد نيكسون إلى الاستقالة قبل أن يتم التصويت بشأنه في جلسة عامة في الكونغرس.

ويتوقع المراقبون أن تصطدم عملية الخلع بمقاومة داخل مجلس الشيوخ حيث الأغلبية للحزب الجمهوري. ويتوقعون أيضا أن تتم تبرئة ترامب أن الحزب الجمهوري لا يمتلك مرشحا سياسيا ضد اتهامات يعتبرها ترامب وحزبه سياسية. فالجمهوريون يعتبرون أن الديمقراطيين يقومون بتصفية حساب ضد المرشح الجمهوري القوي في سياق المعركة الرئاسية المقبلة. والمشكلة أن الحزب الجمهوري لا يمتلك مرشحا بديلا عن ترامب ولم يضع في الحسبان إمكانية أن يفقد مرشحه الوحيد من خلال عملية خلع يشنها الحزب الخصم. ويسود أن الجمهوريين يراقبون هجوم الديمقراطيين المتسارع ويستعدون لالتقاط الكرة في مجلس الشيوخ قبل أن تصل إلى هدفها. غير أن دونالد ترامب يريد أكثر من ذلك، ويود أن يرد الجمهوريون الصاع صاعين باستدعاء خصمه الديمقراطي البارز جو بايدن وابنه هنتر.

وتكمن التهمة التي يلوح بها ترامب لبايدن في واقعة أنه كان تم تعيين نجل بايدن في مجلس إدارة مجموعة غاز أوكرائية كبيرة عندما كان والده نائب الرئيس السابق باراك أوباما. ويقول مراقبون إن هذا الاتهام سياسي ولا يرتكز على أي أدلة تقود إلى اتهام بايدن بالفساد.

وفيما لوح ترامب بأن لديه شهودا باستطاعتهم إثبات الأمر وإسقاط بايدن وتبديد أحلامه الرئاسية، فإن السناتور الجمهوري ليندسي غراهام، الحليف المؤثر للرئيس، قد حذر الأحد من التورط في عملية من هذا النوع، ناصحا بعدم استدعاء هؤلاء الشهود وعدم اللجوء لمثل هذا الإجراء والانتهاه سريعا من سجل يعتبر أنه بات "يمزق البلد". ويرى محللون أن الديمقراطيين جديون في الذهاب إلى الحدود القصوى في عملية خلع ترامب. ويضيف هؤلاء أنه في حال وقف مجلس الشيوخ سدا منيعا أمم خطط الحزب الديمقراطي، فإن هذا الأخير سيستفيد مما ستكشفه هذه العملية ضد ترامب على نحو يشوه سمعته وصورته أمام الأمريكيين على أمل في عرقلة حظوظه في البقاء في البيت الأبيض لأربع سنوات إضافية.

دخلت إجراءات عزل دونالد ترامب مرحلة جديدة في الكونغرس الأمريكي المنقسم هذا الأسبوع، بعد جلسة اللجنة القضائية بمجلس النواب، التي انعقدت الاثنين. ويعد نحو شهرين من التحقيق في غرفة الكونغرس الأولى، ستبدأ اللجنة القضائية في المجلس خلال الأسبوع الجاري بصياغة لوائح الاتهام ضد الملياردير الجمهوري، الذي وصف التحقيق بـ"الخدعة".

والشطن - تستعد الولايات المتحدة للدخول هذا الأسبوع في جدل صاخب حول عملية قانونية معقدة لمحاكمة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ومحاوله عزله من منصبه. والمسألة تختلط داخلها الأجندات السياسية وتلك القضائية القانونية المرتبطة بالعمل التشريعي للكونغرس في واشنطن. والسجل في هذه القضية لا يدور بين السلطة التشريعية والبيت الأبيض، بل يشكل مجابهة واسعة مفتوحة بين الحزبين الجمهوري والديمقراطي. يعتبر الجمهوريون ملف الاتهام مزيفا ووهما وله مارب سياسية، فيما يقول الديمقراطيون إن الملف محشو بالأكاذيب والقرائن التي تستسقط ترامب وتقطع ولايته وتبديد أحلامه في العبور إلى ولاية أخرى في انتخابات 2020. ويشكل أساسا متينا لخلع الرئيس الأمريكي من منصبه.

ويعتبر جيرى نادلر، رئيس اللجنة القضائية في مجلس النواب الأمريكي والمكلف بصياغة لائحة الاتهامات ضد ترامب، أن الملف الذي سيقدمه الديمقراطيون متين وصلب، وأن ترامب أساء استخدام سلطاته، وأن هيئة من محلفين ستعتبره مذنباً خلال دقائق. في هذا الصدد، وبسبب ما يمتلكونه من أغلبية داخل مجلس النواب، استطاع الديمقراطيون بسهولة فتح تحقيق أوآخر سبتمبر الماضي بهدف الذهاب إلى خلع الرئيس الأمريكي من منصبه. وكان الحزب الديمقراطي قد تلقى معلومات عن قيام ترامب بالطلب من أوكرانيا إجراء تحقيقات حول أنشطة جو بايدن، المرشح الأبرز للديمقراطيين في الانتخابات الرئاسية المقبلة.

ووفقا لنادلر، فإن "الاتهام الأبرز داخل ملف الاتهام هو أن الرئيس وضع مصالحه فوق مصالح البلاد في عدة مناسبات، وأنه طلب تدخل قوة أجنبية في انتخاباتنا عدة مرات". وحذر من أن هذا الأمر يشكل "خطرا حقيقيا على الانتخابات الرئاسية" في نوفمبر 2020، والتي يأمل ترامب خلالها في الحصول على فترة ولاية ثانية.

ويسعى الرئيس الأمريكي إلى التقليل من شأن هذه التحقيقات والإبقاء بأنها تستغل كما فشلت كافة التحقيقات بدأت العملية القانونية الاثنين من خلال الاستماع إلى ممثلين قانونيين للحزبين، الجمهوري والديمقراطي. الأمر يشبه جلسات المحاكمة بحيث قدم محامو الطرفين روايتهم القانونية للحادث. وكما حال المحاكمات فإن استنتاجات المحامين متناقضة ومتعارضة في تفسير الفعل الذي على أساسه يبني الديمقراطيون لائحة اتهاماتهم، والذي يبرر الذهاب إلى عملية خلع الرئيس الأمريكي من منصبه، وهو إجراء نادر في تاريخ الولايات المتحدة. ولا يبدو أن ترامب يستسلم لسجال المحامين والحجج التي سيقدمها محامو الحزب الجمهوري. فهو يعتبر أن هذه الجلسات وهمية. ومع ذلك فإن الجلسات ستمثل خطوة إضافية للديمقراطيين لتوجيه اتهامات لترامب بإساءة استخدام السلطة والفساد وإعاقة سير الكونغرس بسلاسة وإعاقة العدالة. ويعتبر خبراء في القانون الدستوري الأمريكي أن الدخول في هذه المرحلة يسرع إجراء تصويت عام في مجلس النواب على عزل الرئيس. ويرجح هؤلاء أن يتم ذلك قبل عيد الميلاد. ويضيف

سباق التسلح بين الدول الكبرى ينتقل قريبا إلى الفضاء واشنطن تؤجج الصراعات الإقليمية وعينها على بكين وموسكو

بقليل 14 مليار دولار. إذا اعتمدنا أرباح شركة لوكهيد، التي شكلت خمس مبيعات الشركات الأميركية من الأسلحة، مقياسا، نحتاج لمضاعفة الرقم خمس مرات، لحساب عوائد الشركات الأميركية من بيع الأسلحة مجتمعة، والناتج هو 70 مليار دولار؛ ما يدخل منه للخزانة الأميركية أقل بكثير. قد يكون مفيدا أن نعلم أن عوائد شركات التكنولوجيا في الولايات المتحدة تفوق عوائد شركات التصنيع العسكري بعدة أضعاف؛ خلال عام 2018 كانت عوائد شركة أبل، وحدها، تعادل عوائد شركة لوكهيد. دعونا الآن نقارن ماذا يمثل رقم 70 مليار بالنسبة لمساهمات الولايات المتحدة ضمن حلف شمال الأطلسي (الناتو). تتفق الولايات المتحدة أكثر من 649 مليار دولار من النفوذ.

الأمير مع الصين أكثر خطورة، فهي إلى جانب ما تشكله من مخاطر أمنية، تعتبر قلق كبير للغرب على الصعيد التجاري. ولم يغفل أعضاء الحلف عن مناقشة قضية الجبل الخامس من الاتصالات (5 جي)، التي كانت سببا وراء عقوبات اقتصادية فرضتها واشنطن على بكين، بجة ضمان أمن اتصالات دول (الناتو)، وتم الاتفاق على ضرورة الاعتماد على أنظمة اتصالات أكثر أمنا ومقاومة.

تحولات دولية

أكثر ما يقلق قادة الحلف، وعلى رأسهم الولايات المتحدة، هي التحولات الدولية الطارئة ومواجهة التهديدات الهجينة، إضافة إلى ضمان التقدم التكنولوجي الذي يسمح بالتصدي للتحديات بكل أشكالها.

لقد استنزف العالم ثرواته، والبحث عن بدائل، سواء على الأرض أو في الفضاء الخارجي، أصبح مجال تنافس وتسابق دولي، وهذا يتطلب جهودا علمية واستثمارات تفسر المبالغ الطائلة المخصصة لوزارة الدفاع الأمريكي (البنثاغون).

ضمن هذا الإطار الاستراتيجي العام، تصبح العلاقة مع دول المنطقة تكتيكية، تشهد تجاذبات وتغيير فيها المواقف، حسب صراع المصالح الأعمق مع الدول الكبار. وهذا ما يفسر التناقض الظاهري في مواقف واشنطن من قضايا المنطقة، التي تتبدل من يوم لآخر.

بقليل 14 مليار دولار. إذا اعتمدنا أرباح شركة لوكهيد، التي شكلت خمس مبيعات الشركات الأميركية من الأسلحة، مقياسا، نحتاج لمضاعفة الرقم خمس مرات، لحساب عوائد الشركات الأميركية من بيع الأسلحة مجتمعة، والناتج هو 70 مليار دولار؛ ما يدخل منه للخزانة الأميركية أقل بكثير. قد يكون مفيدا أن نعلم أن عوائد شركات التكنولوجيا في الولايات المتحدة تفوق عوائد شركات التصنيع العسكري بعدة أضعاف؛ خلال عام 2018 كانت عوائد شركة أبل، وحدها، تعادل عوائد شركة لوكهيد. دعونا الآن نقارن ماذا يمثل رقم 70 مليار بالنسبة لمساهمات الولايات المتحدة ضمن حلف شمال الأطلسي (الناتو). تتفق الولايات المتحدة أكثر من 649 مليار دولار من النفوذ.

ميزانية الحلف التي تقدر بحوالي 1036 مليار دولار أميركي. أي تقريبا تسعة أضعاف ما تجنيه الشركات الأميركية من بيع الأسلحة. هذا بالنسبة لقاتورة الناتو. أما ما تنفقه الولايات المتحدة على الدفاع والأمن يقارب 1.4 تريليون دولار، وهو 20 ضعف ما تجنيه الشركات الأميركية من أرباح بيع السلاح. وبالطبع يجب أن نعلم أن وزارة الدفاع الأمريكي هي أكبر شار من تلك الشركات.

لا تعني هذه المقارنات بالضرورة التقليل من أهمية الدور الذي يلعبه التصنيع العسكري في الاقتصاد الأمريكي. فقط أجريت المقارنات لوضع هذا الدور في إطاره الصحيح، وإعطاء إجابة أكثر واقعية حول الأهداف من وراء أرقام الإنفاق الفلكية المخصصة للدفاع والأمن الأمريكي.

صراع المصالح

العولمة التي سوقت لها الرأسمالية الليبرالية، ونهاية ما يعرف بالحرب الباردة، والعلاقات التجارية مع الدول الشريكة، وعلى رأسها الصين، لم تنه صراع المصالح، ولم تنجح في تضيق ساحة الخصومات، بل على العكس، شهد العقد الأخير تزايدا نوعيا في تلك الخصومات، ووصل التنافس إلى الفضاء الخارجي.

وكان الأمين العام لحلف شمال الأطلسي، ينس ستولتنبرغ، في القمة الأخيرة للحلف التي عقدت على أطراف لندن، قد أعلن الفضاء مجالا خامسا لعمليات الحلف، إلى جانب البر والجو

علي قاسم
كاتب سوري
مقيم في تونس



هناك قناعة سائدة على نطاق واسع في العالم العربي تقول إن الولايات المتحدة تشعل حروبا إقليمية، وتؤجج نزاعات في مناطق مختلفة من العالم، بهدف خلق أسواق أمام الشركات الأميركية المصنعة للسلاح، ولكن قراءة متأنية لأرقام بيع الأسلحة والعوائد المتأتية منها، ستكشف أن الأرقام التي يجري الحديث عنها لا يمكن أن تكون مبررا لمثل تلك الاستراتيجيات، وأن ما خفي هو اعظم بكثير.

بلغت قيمة مبيعات الأسلحة على المستوى العالمي، حسب معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام، 420 مليار دولار خلال عام 2018، وهي أحدث سنة يغطيها المعهد. وتتضمن قائمة أكبر مئة شركة مصنعة للأسلحة، 43 شركة أميركية، مثلت مبيعاتها 59 بالمئة من إجمالي مبيعات الأسلحة العالمية، بقيمة بلغت 246 مليار دولار.

أكثر ما يقلق قادة الناتو مواجهة التهديدات الهجينة إضافة إلى ضمان التقدم التكنولوجي الذي يسمح بالتصدي للتحديات بكل أشكالها

هل هذا الرقم كبير، كما يعتقد الكثير، وهل يستحق أن تشعل من أجله بؤر توتر وحروب يذهب ضحيتها عشرات الآلاف من القتلى والجرحى، ويشرد مئات الألوف من البشر؟

بالنسبة لشعوب لا تتجاوز ميزانية دولها عشر هذا الرقم، فإن رقم 246 مليار دولار يبدو كبيرا جدا.

وسائل الإعلام تناقلت تلك الأرقام لإيصال رسالة فحواها أن الولايات المتحدة تشعل الحروب لبيع الأسلحة.

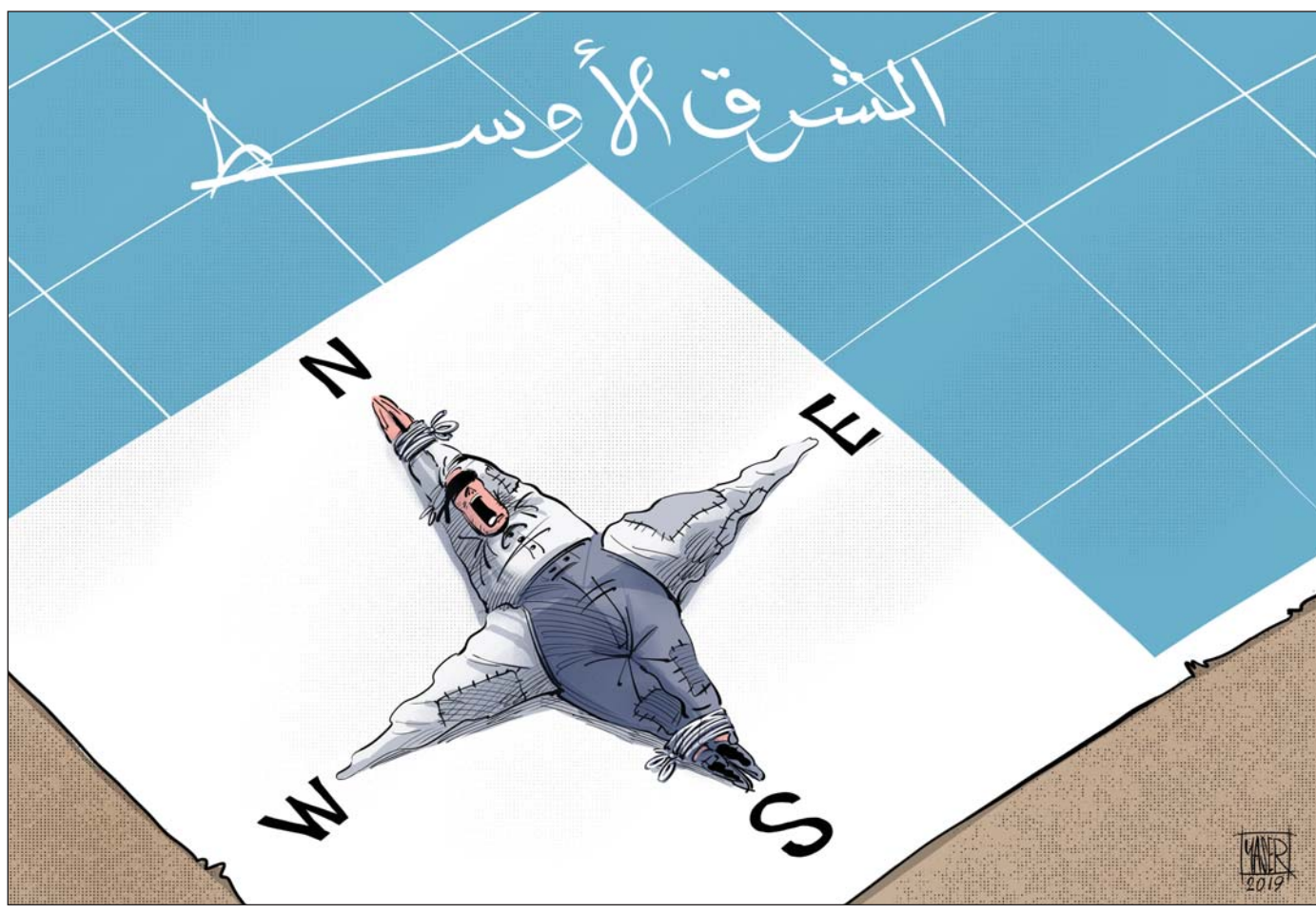
لندقق قليلا بهذه الأرقام.

حصة شركة لوكهيد مارتن الأميركية، وهي أكبر بائع أسلحة في العالم، بلغت 11 بالمئة من المبيعات العالمية. حيث حققت الشركة، التي تشتهر بتصنيع المقاتلة إف 35، مبيعات تقارب ما قيمته 47 مليار دولار. أيضا الرقم سيبدو كبيرا بالنسبة للبعض، ولكن نحن هنا نتحدث عن مبيعات وليس عن أرباح.

حسب محللين اقتصاديين، الأرباح المتوقعة للشركة لعام 2019 تجاوزت



تنافس يطول الفضاء الخارجي



كتيبة الإعدام الإيرانية في ساحة الخلائي

عن أوطانها ومقدراتها، وانتهاك لمبادئ الشرعية الدولية وللميثاق الدولي لحقوق الإنسان، وهو نتيجة مباشرة لغزو بلد مستقل وذو سيادة، واحتلال أراضيه، وتسليمه لأعدائه التاريخيين وللخونة المحسوبين عليه، وتحويله منذ عام 2003 إلى حقل تجارب مشروع فاشل تم إسقاطه عليه دون تقدير لطبيعة خصوصياته الاجتماعية والثقافية، كما أنه نتيجة للسياسات العربية الفاشلة التي لطالما اثبتت على الاندفاع التكتيكي دون أدنى استشراف لنتائجها على المدى البعيد.

لقد اعترفت الولايات المتحدة في مناسبات عدة بفشلها في العراق، وببطلان ذرائعها لاحلاله، ولكن من الذي يدفع ثمن ذلك اليوم؟ إنهم العراقيون أولا ومن ورائهم العرب. واليوم يدفع أبناء الرافدين أرواحهم ودماءهم في معركتهم لإصلاح الخطأ، ويجد العرب أمنهم القومي منتهاكاً، ولكن دون قدرة على ردع أطماع إيران. وذات الأمر بالنسبة إلى تركيا التي تقضم أجزاء من سوريا، وترسو باطماعها على الساحل الليبي، وتخرق دولا أخرى في صمت، كالمرض القاتل في صمت، والذي لا أحد يعرف متى سيفتك بصاحبه.

إن ما حدث في بغداد، الجمعة، يشير إلى أن هناك وحشا يحاول أن يمنع العراق من استعادة سيادته وقراره الوطني وحرية ومقدرات شعبه ووحدة موافقه، وهو وحش لا يقف عند حد، وإنما يترصص بالجميع، وبات من الضرورة التوافق عربيا ودوليا على ردعه ورده على أعقابها خائبا، حتى لا تصبح لنا ساحات أخرى كساحات الخلائي في عواصم أخرى كما هو الشأن في عاصمة الرشيد.

رأيناها في دول عربية عدة، كاليمين المصابة بلعنة الحوثي وليبيا المطعونة بخنجر الإخوان والمقاتلة، ولبنان المسوك بقبضة حزب الله وحركة أمل، والجزائر التي دفعت أرواح عشرات الآلاف من أبنائها خلال عشرينيتها السوداء، ومصر التي شهدت حربا طاحنة مع الإرهاب، وسوريا التي لا تزال تنزف، حتى لا يكاد يكون بلد عربي واحد خارج دائرة الاستهداف من قبل من يزعمون احتكار الدين ويعملون على سرقة الأوطان من شعوبها.

إن ما نشاهده اليوم في العراق هو تجاوز للقانون والعدالة وللقيم الأخلاقية ولحق الشعوب في الدفاع

إيران اليوم هو لإسقاط إرادة الشعوب. لقد نظر نظام الملالي وحلفاؤه ولا يزالون، إلى الثورات ضد الأنظمة المرتبطة بهم على أنها مؤامرات، بينما يرون في أي تحرك ضد الأنظمة غير التابعة لمشروعهم بأنها ثورات شعبية تستحق الدعم والمساندة، فما يهمهم ليس تلك الشعارات المرفوعة كالحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان، ولا محاربة الفساد وتحرير الأوطان من الاستبداد، إنما يهمهم وبالأساس أن تنتصر الحسابات والمصالح الاستراتيجية لمشروع الحاكم بامرهم الإيراني، ذاك المدثر بعباءة الطائفية لتنفيذ مشروعه التوسعي الإمبراطوري عن طريق ميليشيات مسلحة لا تحترم روح الدولة الوطنية ولا تعترف بسيادتها.

وكما هو الشأن بالنسبة إلى المشروع الفارسي، يبدو المشروع العثماني الأروغاني التركي رديفاً له، في دعم ميليشيات ليبيا ضد إرادة الليبيين، وفي دعم الإرهاب في سوريا ضد إرادة السوريين، وفي احتضان المتطرفين على الدولة المصرية ضد إرادة المصريين، بما يشير إلى الوضع المتأزم الذي أصبحت تعانيه المنطقة العربية المنتهكة حرماناتها في أجزاء رئيسية من جغرافيتها، والمهددة سلامة أمنها القومي بفعل سلطة الميليشيات التي تتمدد أمام أنظار مجتمع دولي، يتدخل لإسقاط الأنظمة، ويمتنع عن ذلك عندما يتعلق الأمر بعصايات مسلحة تغدر بالأمميين وتسفك دماء المسالمين دون أي رد فعل لجرائمها.

كان الهدف من هجوم الجمعة الدموي هو التأكيد على تخوين وتكفير المظاهرين السلميين واعتبارهم خارجين عن الدين والمذهب والطائفة، لأنهم هددوا مصالح نظام الملالي وأتباعه المحليين في العراق، وفي حالتي التخوين والتكفير يصبح هدر الدماء أمراً متاحاً ومباحاً، وهو ما

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

الهجوم الدموي الذي نفذته ميليشيات مسلحة على جموع المظاهرين في ساحة الخلائي وجسر السنك ببغداد مساء الجمعة الماضي، يعني شيئاً واحداً وهو أن عصابات إيران أراحت جانباً من يسكنون بمقائيل السلطة في العراق، وقررت أن تحسم الأمر بنفسها من خلال مخططها لبث الرعب في صفوف الناكرين عبر الاندفاع المباشر للقتل وسفك الدماء، وكأنها تقول إن لا عاصم لدماء الأبرياء من همجيتها. كان ذلك الهجوم الوحشي أقرب ما يكون إلى عمل منفرد نفذ شخص بأسلحة عدة، أو أقرب إلى عمل جماعي بقرار موحد صادر عن جهة بعينها لعدد من عناصرها المدربين والمؤدجين غير المستعدين لمناقشة الناكرين من وراء ما كلفوا به، ولا للترافع في لحظة ما عن إطلاق النار، وهم أقرب إلى كتيبة الإعدام الموجهة لتنفيذ حكم بات استنفذ كل مراحل النقاضي.

بين الهجوم الوحشي والعمل الإرهابي والاعتداء الإجرامي تعددت النعوت الملققة على تلك الحادثة المريعة، لكن لا أحد يستطيع توجيه أصبع الاتهام مباشرة لمن يجلس على مقعد وثير في مكان ما من العاصمة بغداد ليتابع تحركات القتل، وربما ليسمع أزيز الرصاص وهو يمزق صدور الوطنيين العراقيين، لأن الوضع في العراق أصبح محل تجاذب بين شعب ثائر يطمح إلى تحرير بلاده من الفساد الممنهج في مفاصل الدولة، والاستبداد الميليشياوي الخاضع لأوامر الاحتلال الإيراني عبر أدوات أنظمية مباشرة وأخرى محلية تاتمر بأوامر علي خامنئي وقاسم سليماني وإيرج مسجدي في ضرب عراق اليوم كما كانت تاتمر بأوامرهم في ضرب عراق الثمانينات من القرن الماضي، عندما كانت تشارك في المعارك إلى جانب الإيرانيين ضد جيش بلادهم. لقد بات واضحاً أن إيران تراهن وبقوة على إلغاء إرادة العراقيين، والإطاحة بحلمهم بوطن قوي وغني وأمن وموحد وجامع لأبنائه تحت خيمة الانتماء الوطني، لا تحت هيكل الانقسام الطائفي والديني والعرقي. وهي تعتبر نجاح العراقيين في تحقيق أهداف ثورتهم فشلاً لمشروعها الإمبراطوري الذي يستهدف بالأساس وطن العرب انطلاقاً من بوابته الشرقية. لذلك نزلت بكل قوتها للتصدي للثوران من خلال الاستهداف المباشر بالرصاص الحي، في استحضار للغز القناصين المحترفين الذي عرفته انتفاضات ما سمي الربيع العربي ولا يزال إلى حد الآن خارج إمكانية التفكير. الفرق أن ما حدث في 2011 كان لإسقاط الأنظمة، وما تقوم به

اللبنانيون أمام فرصة وطنية ودولية: حان وقت التغيير

والثانية، يمثلها رئيس الحكومة المستقبل سعد الحريري، الذي يدعو إلى تشكيل حكومة تكنوقراط، أي من الاختصاصيين ويسميهم أطراف السلطة أنفسهم.

انطلاقاً من هاتين النظرتين، فالثابت أن التغيير المقترح من أطراف السلطة، هو في أفضل الأحوال بالنسبة إلى المحتجين، تغيير شكلي وغايته إعادة إنتاج الحكومات السابقة نفسها. وكان لمشهد اعتذار المرشح لرئاسة الحكومة سمير الخطيب عن الدخول في نادي المتنافسين إلى موقع الرئاسة، إشارة إلى أن السلطة لا تريد المغامرة بالتقريب بالرئيس سعد الحريري، لإبراكها، ولإسما قلب هذه السلطة ورأسها حزب الله، أن التقريب بسعد الحريري سيجعل الحزب أكثر انكشافاً أمام الشارع وأمام المجتمع الدولي، لإسما وأن تجربة حزب الله مع الحريري منذ التسوية الرئاسية أظهرت، على ما يبدو، أن لا بديل له عن الحريري في رئاسة الحكومة، إلى جانب أن الأخير يبدو الأكثر قدرة على التعامل مع المجتمع الدولي بما يخدم إلى "حد مقبول" مصالح حزب الله.

انطلاقاً من ذلك فإن الاستشارات المرتقبة التي تاجلت أسبوعاً، أي إلى الاثنين المقبل، تتجه لتسمية الحريري، وهذا ما رفضه المنتفضون وعبروا عنه برفضهم تسمية الخطيب أيضاً، والتمسك بمطلب حكومة مستقلين.

في الموقف الدولي لا يبدو أن لبنان، الذي سيكون، الأربيعاء، على طاولة المجموعة الدولية ليبحث سبل دعمه، في موقع قوي خاصة وأنه لا توجد مؤشرات تدل على أن ثمة خطوات من قبل السلطة اللبنانية، توجي بالثقة. فالثقة الداخلية باتت شرطاً دولياً لدعم لبنان، رغم ما يتهمة مسؤولون في حزب الله، من أن "دعم لبنان اقتصادياً ومالياً مشروع بتشكيل حكومة جديدة من دون التدخل في مواصفاتها"، فيما تنبئ المعلومات إلى أن دولا عديدة شاركت في مؤتمر سير لدعم لبنان، لن تقدم على تقديم العون للبنان طالما بقي لبنان أسير معادلة السلطة القائمة والتي عجزت، وما زالت تعجز، عن استعادة سيادة الدولة من جهة، ولا توجي بالثقة لجهة إدارة عملية الإنتقال من جهة ثانية.

وإن كان هذا الموقف مزعجاً للسلطة القائمة، فإنه يلبي مطلب المحتجين الذين أعلنوا بوضوح أنهم لا يثقون بهذه السلطة للخروج من الأزمة الخائفة. لذا فإن فرصة التغيير السياسي في لبنان، تتخذ هذه المرة أبعاداً جديدة، من حيث توفر العناصر الموضوعية لإحداثه. والعنصر الحيوي يتمثل في توحد اللبنانيين على أن مطلب التغيير يقوم على أساس وطني، من دون توسل أي عنوان طائفي أو حزبي أو جهوي، ولكن هذا ما يفرض تحدياً أمام المنتفضين مفاده أن عملية التغيير الفعلي تتطلب تغييراً لقواعد اللعبة السياسية، أي تقويض نظام المحاصصة بتأمين خيارات بديلة تكون نتاج تفاعل حقيقي بين مكونات الحراك الشعبي، مستفيدين من مناخ دولي يدفع باتجاه قيام سلطة تنقسم بثقة الشعب، وبالقدرة على إدارة عملية إنقاذ لبنان بأكبر قدر من الشفافية والإنتاجية.

حان وقت السياسة، وهو تحد يفرض نفسه بقوة على مجموعات الحراك الذي بات، أمام واقع إدارة السلطة ظهرها له، مجبراً على الانتقال إلى مرحلة جديدة من المواجهة، تستفيد من زخم الشارع وجيوبه وضغط الأزمات من جهة، ومن الرغبة الدولية في مساعدة لبنان لاستعادة موقعه كدولة تنقسم بشروط طبيعية وموضوعية من جهة أخرى، كبديل عن الانهيار الذي تدفع به سياسات الدولة الحالية، والذي شكّل خطراً ليس على لبنان فحسب بل حتى على سواه من الدول.

علي الأمين
كاتب لبناني

بعد مرور خمسين يوماً على انتفاضة 17 أكتوبر، أطلقت بعض مجموعات الحراك الشعبي في لبنان مبادرة "المقاومة السلمية". وتضمن البيان الأول دعوة لإطلاق دينامية التغيير عبر الانتقال من دائرة المطالب المعيشية والاقتصادية التي يرفعها الحراك الشعبي، إلى دائرة التغيير السياسي، وهي دعوة تحمل عنوان "حان وقت السياسة"، انطلاقاً من أن رفض السلطة الاستجابة للمطالب المحقة للمحتجين، جعل من الواجب الذهاب نحو تغيير قواعد اللعبة السياسية، التي تتحصن بها السلطة اللبنانية.

إنّ ليس خافياً أنه وبعد مرور أكثر من خمسين يوماً على الانتفاضة، تتسكك السلطة بخيار إعادة إنتاج قواعد السلطة ذاتها، أي منع إحداث أي تغيير حقيقي في قواعد اللعبة السياسية المغلقة على نخبة سياسية وطائفية تعيد إنتاج نفسها منذ أكثر من ربع قرن، وهي التي أوصلت إدارتها للشأن العام ومؤسسات الدولة، إلى أزمة اقتصادية ومالية، وعانت في الدولة فساداً لم يعد محتتملاً من قبل اللبنانيين، وأدى إلى عجز في تلبية الدولة لأدنى احتياجات الشعب، وهذا ما عبرت عنه رسائل رئيس الحكومة المستقبل سعد الحريري، إلى قادة الدول الغربية والعربية، حين استنجد بهم لمساعدة لبنان على تأمين اعتمادات مالية لتوفير متطلبات الأمن الغذائي للبنانيين. وهي أزمة كما بات معروفاً ناشئة من تراجع السيولة المالية بالعملة الصعبة، التي أدت إلى فقدان المصرف المركزي القدرة على تلبية حاجة السوق إلى الدولار من أجل استيراد حاجات لبنان ومختلف البضائع من الخارج.

حان وقت السياسة، وهو تحد يفرض نفسه على الحراك الذي بات مجبراً على الانتقال إلى مرحلة جديدة من المواجهة، تستفيد من زخم الشارع وحيويته وضغط الأزمات، ومن الرغبة الدولية في مساعدة لبنان

العجز المالي والنقدي والأزمة الاقتصادية والمعيشية التي تستفحل، لم يدفعها السلطة إلى الاستجابة لمطلب رفعه المحتجون ولا يزالون لتشكيل حكومة إنقاذ من خارج النادي السياسي، أي من شخصيات نزيهة ومستقلة، هدفها وضع وتنفيذ خطة إنقاذ على أن تمهد لانتخابات نيابية مبكرة بعد ستة أشهر.

لم يقنع السلطة حراك الشارع المستمر بلا توقف ضدها، ولم تفلح الاحتجاجات في دفع السلطة إلى تغيير في سياسة المحاصصة التي لا زالت تتحكم في عملية تأليف الحكومة الجديدة، علماً أن أطرافها أنفسهم يحيلون الفساد المستشري وعملية نهب المال العام إلى سلطة المحاصصة هذه، ورغم هذا الإقرار فلا تغيير في مقاربتها لتشكيل الحكومة. والخلاف الناشئ اليوم بين أطراف السلطة، يتركز على وجهتي نظر غير متباعتين، والفارق بينهما في الشكل لا في المضمون المشترك، أي إعادة إنتاج السلطة.

الأولى، يمثلها حزب الله وحليفاه رئيسا الجمهورية ومجلس النواب، وتقوم على تشكيل حكومة تكنوقراطية، أي حكومة تضم سياسيين واختصاصيين، ويعتنون من قبل أطراف السلطة نفسها.



القمة الخليجية على صفيح التحديات



عمر علي البدوي
كاتب سعودي

تلتئم في الرياض، الثلاثاء، القمة الخليجية الـ39 بعد دعوة أغلب زعماء الدول الست للمشاركة في قمة تضمها دولة المقر، تعيد للمجلس حيويتها وفعاليتها التي تراجعت لوهلة، ولكن التحديات الإقليمية والأخطار التي تستهدف المنطقة استدعت إعادة تأهيل أدوار المجلس وترميم لحمته ككتلة واحدة في وجه الأخطار المحدقة بأعضائه وشعوبهم التي تنتظر أداء سياسيا وجماعيا يرتقي إلى مستوى هذه الأخطار ويتعاطى معها بوعي وصلابة، ويسبق في ذلك القوى المترصدة والمتربصة به والتي لم تفرط في ثغرة تنفذ منها إلى صميم بنيانه وروح كيانه، تحاول فرض أجندتها وتبحث عن فرص لتوسيع نفوذها وحقق مصالحها.

تواترت الأخبار بشأن قرب انفراج أزمة قطر، الدولة العضو في المجلس، وحضور أمير قطر سيبسب في خاتمة هذه الأخبار ويعزز من اتجاهها إلى النهاية، ولكن حضوره لا يكفي لانتشال الكثير من الملفات الضخمة والبنود المتعثرة في شقوق الأزمة، لاسيما وأن الدوحة لن تستطيع فك الارتباط مع إرث كامل من الجهود الإعلامي والسياسي الذي بنته طيلة سنوات وعقود، وانتحت فيه منحنى يتسم بالعداء والمناكفة ضد جاراتها. كما أن قطاعاتها الشعبية والاجتماعية تشبعت بالكثير من الأفكار والأيديولوجيات

بتأثير الضخ والسيولة الإعلامية التي تعرضت لها، ويشق عليها الخلاص منها قبل أن يلعب الوقت والزمن دوره في تفكيك هذه المعتقدات الفكرية الضخمة التي فرضت عليها بعد استقطاب رموز الحركة الإسلامية ومنهج الحق المطلق في تشكيل وعي المجتمع القطري وغرز إسفين الفرقة والشقاق مع جيرانه. ولعل جولة يسيرة على المنصات الإعلامية التي ترعاها الدوحة ستسمح بتلمس حجم المكابرة والعنت الذي تلقاه والإصرار الذي تتبناه لمناكفة عواصم الرباعي العربي وافتعال الكثير من الأخبار المضللة والأحداث الملفقة، حتى في تعاطيها مع الأخبار المتصلة بتفكيك الأزمة التي وقعت فيها ستجد صياغة إشكالية تشبه ما تعودت عليه من تلميع الجانب القطري وبخس بقية العواصم الخليجية.

ورغم أن قطر أبدت استعدادها في الزيارة السرية لوزير خارجيتها إلى الرياض، لإجراء خطوات جراحية قاسية من بينها التخلي عن رعاية جماعة الإخوان المسلمين ودعمها، لكنها بحاجة إلى الكثير من الوقت لإثبات جدتها والخاص من كل الشروط المعركة لاندماجها الكامل في نسيجها الاجتماعي وعمقها الجغرافي، والخروج من قبضة القوى الإقليمية التي استسلمت لها واندفعت إليها نكابة بجيرانها وإمعانا في مكابرتها.

رغم ما خيم على أجواء المجلس من سحب التكهات السلبية عن مستقبله وتحقيقه دوره وجودها طيلة الفترة القصيرة الماضية، فقد استعاد المجلس بعضا من أهميته وسلطت عليه الأضواء

وارتفع في حسابات المهتمين، إزاء التحديات المحدقة لاسيما تلك التي تتركز في محيط الدول الست المشكلة للمجلس، والصادرة في أغلبها من جهة الشرق، حيث تمارس الجمهورية الإيرانية سياستها العنيفة منذ أربعين عاما، وتستهدف بالأساس نظراءها العرب على حافة الخليج.

التحديات الإقليمية والأخطار التي تستهدف المنطقة استدعت إعادة تأهيل أدوار المجلس وترميم لحمته ككتلة واحدة في وجه الأخطار المحدقة بأعضائه وشعوبهم التي تنتظر أداء سياسيا وجماعيا يرتقي إلى مستوى هذه الأخطار ويتعاطى معها بوعي وصلابة

تعاني طهران اليوم من احلك الظروف وربما واحدة من أقسى المراحل في تاريخها الحديث، بعد أن اشتدت عليها وطاة العقوبات، وانخرطت الشعوب العربية التي انتهكت مبادئها إيران ووكلائها سيادة دولها وحققها في عيش كريم وأمن، في سلسلة من فعاليات الرفض والثورة ضد ظروف معيشية وشكل حياة لا يضمن مستقبلها وأعدا.



الطريق من التنمية المستدامة يتطلب مراجعة النفس وكسر حواجز التكامل الشامل بين دول المجلس، بما يتطلبه ذلك من تفكيك السياسات الفردية الشاذة والتعويل على قوة الاجتماع وجدوى التلاحم.

اضطرابات الواقع العربي الهش، وهي تكاد تجمع على أن المستقبل مليء بالأمنيات مثلما هو مفخخ بالتحديات، وبالنظر إلى ورائها ستدرك حجم ما حققته وأنجزته من عمران مادي وبشري يستحق التقدير، وأن المواصلة في هذا

انتخابات بريطانيا.. هل يكفي الفوز؟

حسم مصير الخروج لثلاث سنوات أخرى، قد يحقق نبوءة رئيس وزراء بريطانيا الأسبق غوردن براون، ويكون بوريس جونسون آخر رئيس وزراء للمملكة المتحدة.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن

1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير

مختار الدباني

كرم نعمة

حزام خريف

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة العيوقبي

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

تقلص الفارق أو انعادهما في استطلاعات الرأي، يزيد من المنافسة الديمقراطية بين الحزبين الرئيسيين في الحالات العادية. ولكن في هذه الانتخابات تحديدا ينطوي غياب الفارق على سلبية قد تجلب تداعيات كثيرة على البريطانيين. سلبية تتمثل في فوز أي من الحزبين باقليا لا تكفي لتشكيل الحكومة.

الحكومة الائتلافية ضعيفة. وآخر ما يحتاجه البريطانيون بعد الانتخابات القادمة هو حكومة ضعيفة لا تستطيع اتخاذ القرارات وتمبريها تحت قبة البرلمان. على رأس هذه القرارات طبعا تحديد العلاقة مع الاتحاد الأوروبي، إما بمغادرة التكتل، أو العدول عن فكرة الخروج والغاء نتائج استفتاء 2016. تشكيل المحافظين لحكومة ائتلافية يبدو أكثر صعوبة وأكثر سوءا من حكومة ائتلافية يرأسها العمال. أكثر صعوبة لأن ليس بين أحزاب البرلمان من يريد الخروج إلا الحزب الوحدوي الإيرلندي، الذي تجمعه تجربة سيئة في التحالف مع المحافظين ولديه تحفظات كثيرة حول صفقة بوريس جونسون للخروج.

أما أكثر سوءا فلأن العمال، والبقائين عموما، سيعطلون أي فرصة لتنفيذ الخروج وسيبقون البلاد معلقة وأزمة بريكست مفتوحة لسنوات أخرى. وهذا طببيعة الحال سيجر على المملكة المتحدة ويلات اقتصادية وسياسية كثيرة، لتصبح بريطانيا أمام خيارات صعبة أهونها اللجوء إلى الانتخابات مرة أخرى.

إذا فاز حزب العمال باكثرية عاجزة، فهو مجبر على تحالف حكومي يجمعه مع أحزاب تؤيد إلغاء الخروج تماما. وبعبدا عن رفض نسبة لا بأس بها من قاعدة العمال لهذه الخطوة، يمكن لحزب المحافظين مقاومة هذا الخيار في البرلمان بقوة كبيرة، وخاصة إذا ما كان الفارق بينه وبين العمال أصواتا قليلة.

الحكومة الائتلافية سواء برئاسة العمال أو المحافظين، ستبقى أزمة بريكست لعدة سنوات. لك أن تتخيل ماذا يعني ذلك، إن كانت ثلاث سنوات فقط بعد استفتاء 2016 قد أوصلت الجنيه الإسترليني إلى حدود الدولار، وحولت بريطانيا من بيئة جاذبة إلى منفرة وطاردة للاستثمارات الأجنبية والمحلية. مراوحة أزمة الخروج في مكانها لبضع سنوات أخرى، لا تؤثر على الاقتصاد فقط وإنما على وحدة البلاد ومستقبلها أيضا. وإذا كان ستون بالمائة من البريطانيين اليوم يتوقعون انقساما في بلادهم بعد عشر سنوات، فإن تأخر

يبرز تساؤل واحد تدور في فلكه جميع عناوين برامج الأحزاب، وهو باختصار كيف يمكن لأتصار الخروج مقاربة الانتخابات المقبلة من زوايا جديدة؟ ما الذي يمكن أن يغري هؤلاء للتصويت لصالح أحزاب مؤيدة للبقاء؟ ربما يكون التخوف من تفكك المملكة المتحدة بعد بريكست، أحد دوافع المؤيدين للخروج إلى التصويت ضد الأحزاب العازمة على تنفيذه. وربما تحمل برامج الخدمات والإنفاق والاقتصاد والعمل التي تقدمها الأحزاب المؤيدة للبقاء، إغواء كافيا للتمنع قليلا قبل التصويت للمحافظين أو البريكستيين.

ثمة محاولات جادة من حزب العمال تحديدا لدفع المؤيدين للخروج إلى المغاضلة بين طلاق لندن وبروكسل، وبين واقع اقتصادي وخدمي أفضل للبلاد عموما وللطبقة العاملة والمتوسطة بشكل خاص. برامج تأميم وأخرى لزيادة الأجور وثالثة لضرائب على الأثرياء ورابعة للصحة وخامسة للإنفاق العام. كل ذلك يبدو مغريا بالنسبة للمهنيين والحرفيين والطلاب وصغار الموظفين. وكل ذلك قلص الفارق بين حزب العمال والحزب الحاكم في بعض استطلاعات الرأي إلى خمسة نقاط لصالح المحافظين، بعدما كان يُتوقع فوزهم على العمال بفارق يزيد على ثلاثة أضعاف هذه النسبة قبل شهر واحد فقط.

بعض استطلاعات الرأي المحلية التي تشمل دائرة انتخابية واحدة أو اثنتين على الأكثر، تتوقع فوز العمال بفارق قليل من الأصوات لا يتجاوز أصابع اليد الواحدة. قد يصعب تعميم هذه النسبة على كامل الدوائر الانتخابية في البلاد. ولكن توقعات هذه الاستطلاعات لا تبدو ضربا من ضربو الخيال.



بهاء العوام
صحافي سوري

أول استطلاع للرأي أجري بعد قرار البرلمان البريطاني إجراء انتخابات عامة مبكرة قبل أعياذ الميلاد، لم يكن السؤال فيه حول الحزب المرشح للفوز، وإنما حول توقع السكان لمستقبل المملكة المتحدة بعد عشر سنوات. ستون بالمائة من البريطانيين قالوا إن البلاد لن تبقى على حالها بعد عقد من الزمن. في برامج الأحزاب ما يبرر هذه التوقعات. والخوف من الخروج هو ملهم الأصوات المؤجدة لاحتمال تفكك المملكة المتحدة. وخاصة إذا ما حصد المحافظون أكثرية برلمانية تسمح لهم بتمرير بريكست، عبر الصفقة التي أبرمها رئيس الوزراء مع بروكسل في شهر أكتوبر الماضي.

الحزب القومي الإسكتلندي لم براوغ في إعلان نيته إجراء استفتاء جديد على استقلال الإقليم عن بريطانيا مرة أخرى في حال طلاق لندن وبروكسل. كما أن سكان إيرلندا الشمالية يمكن أن يظهرأ مرونة أكثر إزاء الوحدة مع الجارة الجنوبية إذا كان الخروج سوف يعيد الحرب الأهلية بين شقي الجزيرة الإيرلندية.

كل ما يتعلق بتفكك المملكة المتحدة بعد الخروج لا يزال مجرد هواجس وأفكار. ربما ينطوي الحديث عنها اليوم على كثير من الدعاية السياسية للأحزاب والكتل المؤيدة للبقاء داخل الاتحاد الأوروبي. لكنها تبقى مخاوف مشروعة لأشخاص كانوا يظنون أن لندن لن تغادر الاتحاد الأوروبي أبدا.

في السيناريوهات القريبة، وهي جل ما يشغل بال الأحزاب البريطانية اليوم،

والعدو هو الملايين من البشر دفعة واحدة. وما أعجبه من استعداد. فلو كان الشعب الذي يتصور جوعا ويتطلّى بالحرمان عدوًا، فمن هو – بالله عليك –

الصديق؟ مع ذلك فإن معاداة الإنترنت تكشف عن وجه ما يفعلون، رغم أنها تقصد إخفاءه والتستر عليه. ولكنها معاداة غبية أيضا. فما لا يريد الجالدون تصويره ونشره، يظل قابلا للتصوير والنشر بوسائل شتى. ومن حكمة التكنولوجيا أن أبوابها كثيرة، وأن مغاليقها تعجز عن منع الناس من تصوير ما يرون ونشره في أي حين. كل من يحمل هاتفا يصور. وبالتالي فإن كل ما يبقى من قطع الخدمة هو سوء الفهم، لا أكثر ولا أقل.

لا شيء يمنع أن يكون المسؤول الذي يامر بقطع الإنترنت غبيا. وفي الواقع، ففي أنظمة كنظام الولي الفقيه، أو أنظمة تابعية، فإنه ما كان يكون مسؤولا في الأصل لو لم يكن غبيا. لا يسعد ذلك "الفقيه" إلا بغياء وخنوع من يعملون في خدمته. ليدل على أن بيته وبين الفقه سعة المسافة بين السماء والأرض. ولكن القرار، في النهاية، يشبه أمرا يقطع الماء عن الناس لعلهم يعطشون، أو قطع الكهرباء لعلهم يعمهون. فما كان هذا ولا ذاك، إلا حافزا للمزيد من الاحتجاجات، لأنه حرمان فوق الكثير الآخر منه. أفلا يفهمون أنهم بذلك كمن يطلق النار على نفسه؟ شركات الإنترنت، تظل على أي حال، تطالب بحقوقها وتعويضها عن خسائرها من جراء قطع الخدمة. فيضطر أهل السلطة إلى أن يدفعوا الثمن مرتين.

يشعر المرء أحيانا، أنه يجب أن يتوجه لهم بالشكر قبل الإذانة. لأنهم من دون ما يركتكون من فساد وضرر، كيف كان يمكن التخلص منهم، أو ما الذي كان سيبقى للمطالبة بسقوط نظامهم؟ وهم عندما يعادون وسائل التواصل بين الناس فلأنهم خائفون. خائفون ليس من الناس، ولكن مما فعلوا أن يرتد عليهم.

العيش بالخوف ليس عيشا في الواقع. فإذا كان من بسيط الفقه في الحيات، أن الجريمة تظل تطارد فاعلها، فلماذا ارتكابها أصلا؟ ولكن الحقيقة الأكثر جلاء لن يراها، إنه لن طبيعتهم بالذات أن يفعلوا ما يفعلون. وهم يعادون الإنترنت لأنها سجل عنيد.

علي الصراف
كاتب عراقي

من أسف الطغيان على نفسه أنه يعادي الإنترنت. فكلما "دق الكوز بالجرة" قطعوا الإنترنت عن الناس خوفا من تواصلهم. وأما في ألا يتمكن السجل من تسجيل ما يركتكون. معظم دول العالم تعتبر خدمات الإنترنت شكلا من الخدمات العامة الأساسية، كالماء النقي والكهرباء. حزب العمال البريطاني، على سبيل المثال، يريد أن يجعل خدمات الإنترنت السريعة مجانية. لأنها كماء السبيل يجب ألا يحرم منه أحد، ولأن حق الحصول على المعلومات بات جزءا من حقوق الإنسان، ولأن حياة الناس وأعدائهم باتت مرتبطة بالإنترنت على نحو لا سابق له.

الكثير جدا من الخدمات الأخرى صار مرتبطا بالإنترنت، من التحويلات المصرفية إلى دفع الفواتير، ومن طلبات شراء الببترزا إلى البحث عن عامل بناء، ومن شراء تذاكر الطيران إلى بيع السلع، دع عنك كل شيء آخر من الرسائل إلى المطالعات اليومية. وكانت دون هذا وذاك تعطل الحياة كلها، ثم تعود لتستغرب كيف أن قطع الخدمة يتحول من الناحية العملية إلى تشجيع غير مباشر على استكماله بصحيان مدني، يشل باقي أوجه الحياة الأخرى. وما هي بحياة أصلا.

ولكن في بلد لا ماء فيه ولا كهرباء، كالعراق، فإن قطع الإنترنت صار وسيلة من وسائل الحرمان الأخرى، ودليلا إضافيا على طبيعة الفساد فيه. وأعني فساد العقول، فوق فساد الجيوب.

فمنذ أن بدأ الحراك الشعبي والإنترنت قطع من حين إلى حين. الجالدون في إيران فعلوا الشيء نفسه. لأنهم، هنا وهناك، يخافون من الناس إذا تواصلوا. خوفهم الأهم هو أن تتكشف أعمالهم الوحشية ضد الإبرياء، بما يمكن للناس أن يصوروه فيتقدم كدليل على تلك الوحشية، وعليهم كحامين بالنار والحديد.

لا يريدون للعالم أن يرى كيف تنقب قنبلة غاز رأس متظاهر، فتفريه قتيلًا وتترام سباحا بدمه. لا يريدون أن يرى العالم كيف جاز للشباب أن يتقدموا بصور عارية لمواجهة القناصة ورجال الأمن الذين نرهبهم الولي الفقيه على الحقد الطائفي، وعلى النظر إلى كل من يطالب بحق مشروع على أنه عدو.

الحكومة اليمنية تحاول تفكيك مافيا الوقود

محاولات مستميتة لإنهاء احتكار استيراد المشتقات النفطية



استرجاع ثروة الشعب المنهوبة

حاجته من الوقود بمتوسط يصل إلى نحو 300 ألف طن شهريا.

وقال استاذ الاقتصاد في جامعة عدن يوسف سعيد لوكالة شينخوا إن "القرارين لا يهددان مصالح الحوثيين فحسب، بل أيضا مافيا استيراد المشتقات في مناطق الحكومة".

وأضاف أن "جميع الذين لهم مصلحة مباشرة في استمرار فوضى الاستيراد، سيحاربون إجراءات الحكومة لتنظيم استيراد المشتقات، كما سيرفد خزينة

الدولة بموارد ضريبية كبيرة. ويشهد اليمن نزاعا دمويا منذ عام 2014 في أعقاب اجتياح الحوثيين للعاصمة ومعظم محافظات الشمال ما تسبب في تعيق أزمتا الاقتصاد اليمني.

وتنظيم تجارة المشتقات النفطية وإنهاء فوضى استيراد الوقود.

وأكدت أن تطبيقهما سيرفد خزينة الدولة بمليارات الدولارات من الرسوم الجمركية وسيحد من التهريب سيرفع من جودة ومواصفات الوقود المستورد. ونجحت الحكومة في تطبيق القرارين على واردات الوقود إلى الموانئ الخاضعة لسلطتها منذ مطلع العام الجاري، في وقت توصلت فيه جماعة الحوثي، التي تسيطر على ميناء الحديدة المطل على البحر الأحمر، إلى تهريب الوقود.

ويجنى الحوثيون ملايين الدولارات من تحصيل الرسوم الجمركية عن واردات الوقود، وتؤثر نشاطاتهم على الإجراءات الحكومية الهادفة لتنظيم سوق المشتقات، وتؤكد الحكومة الشرعية أنها حققت نتائج إيجابية في تطبيق القرارين، خلال الربع الأول من العام الجاري، تمثلت في تعزيز قيمة واستقرار سعر العملة المحلية عند حدود معقولة، وحصول السوق على

وكانت الحكومة الشرعية قد اتخذت خطوات قبل توجهها لكسر احتكار استيراد المشتقات النفطية، تمثلت في إصدار قرارين بهدف الحد من التجارة غير القانونية للمشتقات النفطية.

3 شركات تابعة لرجل الأعمال صالح العيسى تتبع المشتقات النفطية بما يفوق سعرها الأصلي

وتضمن القراران تحصيل الرسوم عن واردات الوقود واستخدامها لدفع رواتب موظفي الدولة بمن فيهم الموظفون في العاصمة صنعاء وعدد من المحافظات الخاضعة لسيطرة الحوثيين.

واعترفت اللجنة الاقتصادية الحكومية في وقت سابق أن هدف القرارين هو ضبط

البواخر متذمرة بمديونية مزعومة قدرها 104 ملايين دولار وتشترط على الحكومة دفعها أو ستتوقف محطات توليد الكهرباء.

ويرى الخبير الاقتصادي اليمني فاروق الكمالي أن الخطوات، التي اتخذها رئيس الحكومة لإنهاء احتكار المشتقات النفطية "جريئة" في مواجهة مافيا احتكار استيراد المشتقات النفطية. ونقلت شينخوا عن الكمالي قوله إن "قرار إنهاء احتكار المشتقات النفطية خطوة جريئة لمحاربة الفساد".

وأضاف أن "السياسات الحكومية يمكن أن تؤسس لبدايل تعزز قيم الحرية والتنافسية، بما يخدم المستهلك ويخلق توازنا في السوق".

وأكد أن الاحتكار خلق مافيا جشعة تجني أرباحا فاحشة على حساب الاقتصاد والناس وهذا ما يفسر الحرب الإعلامية ضد رئيس الحكومة على خلفية الإصلاحات التي يقوم بها.

كشفت الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا عن خطة لمواجهة "مافيا النفط" ضمن مساعيها المستميتة الهادفة لإيقاف نزيف الخسائر وإعادة عجلة الاقتصاد المشلول للدوران مرة أخرى في البلاد، التي تشهد نزاعا دمويا منذ قرابة خمس سنوات.

رغم العقوبات، تجد دعما من الرئيس عبدربه منصور هادي، وأنها سترسم مساراً قويا للاقتصاد. وقال عبد الملك إن "أي حكومة مقبلة ستجد أرضية صلبة بعد الإصلاحات التي أنجزتها حكومتها". وأوضح أن الوضع الاقتصادي والمالي صعب جدا بعد خمس سنوات من انقلاب الحوثيين على السلطة الشرعية. واستدرك قائلا "لكننا عازمون على المضي قدما في هذه الخطوات لإنقاذ الاقتصاد من الانهيار، ولاستعادة الموارد العامة المهترئة".

وأشاد مجلس اللجان النيابية لشركة النفط اليمنية ومصافي وشركة النفط بالمدينة الجنوبية لمناقشة شروط المناقصات الخاصة بتوفير المشتقات النفطية للمحطات، وتشغيل محطات الكهرباء ووضع شروط معيارية شفافة للفترة القادمة.

وبحسب تقارير إعلامية تحتكر ثلاث شركات يمنية هي أو.ز.واي وآي.أس.آي وعرب غلف وتتبع جميعها رجل الأعمال اليمني صالح العيسى، استيراد المشتقات النفطية في اليمن.

وتشير المعلومات إلى أن الشركات الثلاث تستورد الطن الواحد من الديزل وتبيعه في ميناء عدن بقيمة 810 دولارات، في حين لا يتجاوز السعر الحقيقي نحو 550 دولارا.

واتهمت مديرة شركة النفط اليمنية في عدن انتصار العراشة، في تصريحات سابقة للعيسى بالعمل على ابتزاز الحكومة في كل شحنة يستوردها، وذلك من خلال رفض ضخ الوقود المخصص لتشغيل محطات توليد الكهرباء تاركا مدينة عدن تغرق في الظلام بهدف إخراج الحكومة والحصول على مبالغ مالية مخالفة لشروط الاتفاق.

ونسبت شينخوا إلى مصدر حكومي، لم تذكر هويته، القول إن "الشركات الثلاث التي تحتكر استيراد المشتقات النفطية تنهز من دفع الرسوم الجمركية". وأضاف أن تلك الشركات "ترفض منذ مطلع ديسمبر الجاري تفريغ الوقود من

عدن - بثت الحكومة اليمنية الشرعية بعض التفاوض بإمكانية تخفيف الأزمات الاقتصادية عبر إعلان الحرب على محتكري تجارة النفط، في ظل تحديات كبيرة يختزلها نفاقم الفقر والبطالة نتيجة استمرار النزاع مع الحوثيين. وعادت الحكومة برئاسة معين عبد الملك، الشهر الماضي من الرياض إلى عدن العاصمة المؤقتة لليمن بموجب اتفاق وقعته في الخامس من نوفمبر مع المجلس الانتقالي الجنوبي المطالب بالانفصال.

وترأس عبد الملك الخميس الماضي اجتماعا حكوميا في عدن ضم وزراء المالية والنفط والكهرباء ومصافي وشركة النفط بالمدينة الجنوبية لمناقشة شروط المناقصات الخاصة بتوفير المشتقات النفطية للمحطات، وتشغيل محطات الكهرباء ووضع شروط معيارية شفافة للفترة القادمة.



معين عبد الملك

الإصلاحات رغم

صعوبتها سترسم

مساراً قويا للاقتصاد

وذكرت وكالة أنباء سبأ التي تديرها الحكومة، أن الاجتماع أكد حينها "على أهمية تأهيل أكبر عدد من الشركات المحلية وإتاحة الفرصة أمام الشركات الدولية للمشاركة في مناقصات استيراد المشتقات النفطية".

وأشار الاجتماع إلى أنها سوف تتخذ إجراءات لفتح باب التنافس بشكل شفاف وتوفير الوقود لمحطات توليد الكهرباء بأفضل الأسعار، لتخفيف حدة الانقطاعات الكهربائية.

وناقش الاجتماع العديد من الحلول لتفعيل دور مصافي عدن والاستفادة من إمكانياتها الكبيرة، بما يسهم في توفير احتياجات السوق المحلية من المشتقات النفطية وبأسعار منخفضة وتنافسية، حسب الوكالة الرسمية.

وأكد رئيس الحكومة اليمنية في تصريح خاص لوكالة أنباء شينخوا الصينية أن الإصلاحات التي يقوم بها

دوائر الحكومة الصينية تجتث التكنولوجيا الأجنبية

● بكين - كشفت صحيفة فايننشال تايمز أمس أن الحكومة الصينية أمرت جميع المكاتب والمؤسسات الحكومية بالاستغناء عن البرامج وأجهزة الكمبيوتر الأجنبية خلال الأعوام الثلاثة المقبلة، وهو ما يمكن أن يوجه ضربة شديدة لعدد من الشركات الأمريكية.

وأرجعت الصحيفة معلوماتها إلى مائة في عام 2020. وقالت إن هذه السياسة، التي أصدرها المكتب المركزي للحزب الشيوعي الصيني مطلع هذا العام، تأتي ردا على حظر الولايات المتحدة لشركات صينية مثل هواوي من دخول السوق الأمريكية لأسباب تتعلق بالأمن القومي.

ونشرت الصحيفة أن الشركات الأجنبية تحقق إيرادات سنوية بقيمة 150 مليار دولار من أعمالها في الصين، وأن تطبيق هذه السياسة، سوف يؤثر بصورة كبيرة على الشركات الأمريكية مثل شركات مثل مايكروسوفت وديل

وأتش.بي. وتوسعي الصين من خلالها لزيادة الاعتماد على التقنيات المحلية، وهو ما يمكن أن يغذي التوترات التجارية ويقطع سلاسل الإمداد بين الولايات المتحدة والصين.

وكانت الولايات المتحدة اقترحت مؤخرا أن يتم فحص مبيعات التكنولوجيا ونذكر أن برنامج الصين 2-5 هو مجرد رأس الرمح الجديد وأن الهدف واضح وهو مواجهة التهديدات التي تعرضت لها شركات صينية مثل هواوي وزد.تي.إي، التي منعت من شراء مكونات موردين أميركيين خلال العامين الماضيين.

رهان أوروبي جماعي على ثورة البطاريات

يسمح بالحفاظ على إنتاج صناعي صلب في أوروبا.

وأضافت أن "صناعة البطاريات الأوروبية تسهم في تحقيق هدف الاتحاد الأوروبي بأن تكون أوروبا أول قارة خالية من الكربون بحلول عام 2050".

وتشكل محاربة التغير المناخي إحدى أولويات المفوضية الأوروبية، التي من المقرر أن تقدم غدا الأربعاء أولى تدابيرها في هذا الإطار خلال مؤتمر قمة الأمم المتحدة للمناخ في مدريد.

ويتخلف منتجو البطاريات الأوروبيون كثيرا عن نظرائهم الآسيويين، خاصة في ما يتعلق بالبطاريات المستخدمة في السيارات الكهربائية.

وتشير التقديرات إلى أن نحو 80 مائة من البطاريات على مستوى العالم، يتم إنتاجها في آسيا، مقابل 3 مائة يتم إنتاجها في أوروبا.

التي ساهمت بنحو 960 مليون يورو وإيطاليا بحوالي 570 مليون يورو وبولندا بـ240 مليونا وبلجيكا بـ80 مليونا، ثم السويد بنحو 50 مليونا وفنلندا بـ30 مليون يورو.

وأكدت المفوضية أن جزءا مهما من الأرباح التي يمكن أن يحققها المشاركون في المشروع سوف يتم تقاسمها مع دافعي الضرائب بناء على آلية لاستعادة الأرباح.

ويعني ذلك أنه في حال تحقيق المشاريع "لأرباح صافية إضافية تتخطى التوقعات، فسوف تعيد الشركات إلى الدول الأعضاء المعنية جزءا من أموال المساعدات، التي يتم جمعها من دافعي الضرائب".

ورحبت وزارة الاقتصاد الفرنسية في بيان بهذا المشروع، معتبرة أن "سلسلة الأنشطة المرتبطة بصناعة البطاريات يمكن أن تتم على الأراضي الأوروبية، ما

عزز الاتحاد الأوروبي رهانه على تطوير تكنولوجيا البطاريات، بتقديم مساعدات سخية خارج إطار قواعد المنافسة، بسبب الدور الذي يمكن أن تلعبه في خفض الانبعاثات وكونها محورا أساسيا في تكنولوجيا المستقبل.

● بروكسل - سمحت المفوضية الأوروبية أمس لسبع دول في الاتحاد الأوروبي بتقديم مساعدة مالية رسمية بقيمة 3.2 مليار يورو من أجل تنمية قطاع البطاريات الإلكترونية عبر ائتلاف مكون من 17 شركة.

وذكر بيان صادر عن المفوضية أن تلك الاستثمارات التي سوف تقدمها ألمانيا وفرنسا وإيطاليا وبولندا وبلجيكا والسويد وفنلندا "يفترض أن تقسح المجال أمام تحريك استثمارات إضافية خاصة بقيمة 5 مليارات يورو". وأوضح أن المفوضية أن تلك المساعدات المالية تتوافق مع أنظمتها المتعلقة بالمساعدات الحكومية.

ويهدف المشروع إلى تصنيع وتطوير بطاريات ليثيوم مستقبلية "تدوم لوقت أطول ويمكن إعادة شحنها في وقت أسرع وتكون أكثر أمانا وأكثر احتراما للبيئة من البطاريات المتداولة في السوق حاليا".

ويرى الخبراء أن تطوير تكنولوجيا البطاريات تحتل موقعا مقدما في صدارة السباقات التكنولوجية المستقبلية، بسبب دورها المحوري في خفض استهلاك الطاقة وخفض الانبعاثات الضارة بالبيئة، إضافة إلى ارتباطها بجميع الحلقات التكنولوجية الأخرى.

وجاءت أكبر المساعدات من ألمانيا التي قدمت استثمارات تصل إلى 1.25 مليار يورو في المشروع، تليها فرنسا،



بول تريولو

السياسة الصينية

الجديدة جاءت ردا على

العقوبات الأميركية



محور تكنولوجيات المستقبل

اقتصاد سلطنة عمان يسقط في قبضة الانكماش

بطء الإصلاحات يقلص نشاط القطاع غير النفطي



بانتظار محفزات جادة

إضافية تمكنها من اجتياز الأزمة الاقتصادية تدريجيا. وأشارت وثيقة حكومية تم الكشف عنها حينها إلى أن مسقط "تخطط لفرض ضريبة القيمة المضافة بحلول عام 2021".

1.9
بالمئة نسبة انكماش الناتج المحلي الإجمالي العماني في النصف الأول من 2019

وقالت وزارة المالية إنه "لا خطط لتأجيل ضريبة القيمة المضافة وأن العمل جار لاستكمال الإجراءات التشريعية لإصدار قانون" خاص بذلك. وكانت وكالات التصنيف العالمية موديز وفيتش وستاندر أند بورز، التي تمنح جميعها عُمان تصنيفا عالي المخاطر، قد أكدت مرارا حاجة مسقط إلى فرض تلك الضريبة في العام المقبل.

وتشير التقديرات الرسمية إلى أن عجز الموازنة للبلاد خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الجاري بلغ 1.55 مليار ريال (4 مليارات دولار). ويرى محللون أن مساعي مسقط لبيع أسهم شركة النفط المملوكة للدولة قد تساعدها في الخروج تدريجيا من أزمته المالية والابتعاد عن التفكير في اللجوء إلى الأسواق الدولية للاقتراض مرة أخرى في المستقبل.

ونسبت وكالة رويترز إلى مديرة أنشطة إدارة أصول الدخل الثابت لدى أرقام كابيتال في دبي زينة رزق قولها إن "الخصخصة تساعد على تقليص عجز الموازنة دون زيادة مستوى الدين لكنها ليست حلا". وفي تحرك يكشف عمق المشاكل الاقتصادية، أرجأت مسقط في يناير الماضي للمرة الثانية تطبيق ضريبة القيمة المضافة لتؤخر أكثر إجراء يقول خبراء إنه قد يكون حساسا من الناحية السياسية وسط تباطؤ النمو وارتفاع معدل البطالة.

وكان من المفترض أن تلتحق عُمان بركب السعودية والإمارات بداية العام الحالي لرصد خزينة الدولة بأموال

بنهاية هذا العام بدل توقعات سابقة أشار فيها إلى نمو بنحو 2.2 بالمئة. ويوصف الاقتصاد في العادة بأنه في حالة ركود من الناحية الفنية بعد تسجيل انكماش على مدار فصلين متتاليين على الأقل. وقد سجل الاقتصاد العماني انكماشاً بنسبة 2.2 بالمئة في الربع الأول من 2019. وتؤكد البيانات الرسمية أن الاقتصاد العماني سجل معدل نمو 10.4 بالمئة في النصف الأول من العام الماضي.

وكانت عُمان قد أطلقت خطة 2016-2020 لتنويع مصادر الدخل بهدف خفض الاعتماد على إيرادات النفط بمقدار النصف لكن هبوط أسعار الخام يضغط بشدة على المالية العامة للبلاد. ولذلك تسعى مسقط لجمع سيولة من بيع أصول في الشركات الحكومية لأن تراجع أسعار النفط دفعها إلى مراكمة ديون على مدار السنوات الأخيرة. وأعلنت الحكومة الأسبوع الماضي أنها تعكف على استكمال خطوات إدراج شركة النفط الحكومية في البورصة، في مسعى لتحقيق عدة أهداف عبر خصخصة بعض الكيانات العاملة في مجال الطاقة.

دخل الاقتصاد العماني في قبضة الانكماش أسس بحسب بيانات رسمية، وهو ما يرجعه محللون إلى بطء تنفيذ وعود الإصلاحات الحكومية، إضافة إلى تداعيات تراجع النفط وانخفاض إنتاجه.

مسقط - أظهرت بيانات حديثة نشرها البنك المركزي العماني أمس أن اقتصاد السلطنة انكمش في النصف الأول من العام الجاري مع تراجع نشاط القطاع غير النفطي، بما يشير إلى صعوبات كبيرة تواجهها الحكومة في طريق تنفيذ الإصلاحات. وذكر المركزي أن النمو الاقتصادي للبلد الخليجي انكمش بواقع 1.9 بالمئة من الفترة الفاصلة بين يناير ويونيو الماضيين.

وتضررت الأوضاع المالية لعُمان جراء انخفاض أسعار النفط في السنوات الأخيرة لكن التراجع الاقتصادي هذا العام تابع من الأنشطة الصناعية غير البترولية وقطاع الخدمات.

وأضاف المركزي أن القطاع غير النفطي انكمش بواقع 3.4 بالمئة من حيث القيمة خلال النصف الأول من العام الجاري.

في المقابل، نما قطاع النفط والغاز بنحو 2.1 بالمئة في نفس الفترة وزاد الناتج المحلي الإجمالي من النفط والغاز 1.5 بالمئة و5.6 بالمئة على الترتيب.

وتساهم صناعة النفط بنحو 44 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، بينما تستهدف السلطنة خفضها إلى 22 بالمئة فقط بحلول 2020 من خلال استثمار 106 مليارات دولار على مدى خمس سنوات.

ورغم طرقها الأسواق المالية، إذ باعت سندات بثلاثة مليارات دولار في السوق المحلية، يظل المركز المالي لعُمان ضعيفا وتصنف وكالات التصنيف الائتماني دينها بأنه "عالي المخاطر". وفي وقت سابق من العام الجاري، توقعت وكالة فيتش للتصنيفات الائتمانية أن يتباطأ نمو الاقتصاد العماني إلى 1.8 بالمئة هذا العام، بسبب التزام البلاد باتفاق أوبك+ لخفض إنتاج النفط.

وكان البنك المركزي قد خفض توقعاته في سبتمبر الماضي لنمو الناتج المحلي الإجمالي للبلاد ليصل إلى 1.1 بالمئة

الأردن يحاول خفض أعباء الديون بدعم صندوق النقد الدولي

97 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي. وقال العسكس إن الصفقة الجديدة مع الصندوق ستساعد البلد الذي يعاني نقص سيولة في "الحصول على المنح والقروض الميسرة بهدف تخفيض خدمة الدين العام، وتمكين الحكومة من زيادة تنافسية الاقتصاد الوطني".

وكان صندوق النقد قد قال في ختام مهمة نوفمبر الماضي لإتمام المراجعة النهائية لبرنامج الصندوق إن الدين العام ما زال "مرتفعا للغاية" وأن "المساعدة الدولية" ستكون ضرورية لإتاحة "نمو متواصل يدعم الإصلاحات". ويرجع تزايد الدين، بشكل جزئي على الأقل، إلى تبني الحكومات المتعاقبة سياسة مالية توسعية اتسمت بضعف الوظائف في القطاع العام المترهل.

ورفعت الحكومات السابقة الإنفاق الاجتماعي وأجور العاملين بالقطاع العام في مسعى لحماية الاستقرار عقب احتجاجات بالمنطقة في 2011.

ويؤكد الأردن التزامه بخفض العجز المالي المزمّن الذي من المتوقع أن يبلغ 1.77 مليار دولار العام المقبل، أو 2.3 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي مقارنة مع تقديرات عند 3.1 بالمئة هذا العام.

وأوضح العسكس في كلمته أن جهودا ستبذل لضبط الإنفاق العام بجانب حزمة تحفيز للقطاع الخاص ستدعم الإيرادات، التي تضررت جراء تباطؤ الاقتصاد وتفشي التهرب الضريبي.

وتعاني البلاد، التي تستورد أكثر من 90 بالمئة من حاجاتها الطاقية من الخارج، ظروفًا اقتصادية صعبة وديونا، كما أنها تأثرت كثيرا بالأزماتين المستمرتين في كل من العراق وسوريا ولاسيما أزمة اللاجئين.

ويؤكد خبراء أن حدة التحديات، التي تواجه الاقتصاد الأردني منذ مطلع العام الماضي لم تتراجع حتى اليوم، وهو ما ينذر بالمزيد من المتاعب خلال الفترة المقبلة في بلد يعتمد على المساعدات الدولية بشكل كبير. وتلقي هذه الأوضاع الصعبة بظلال قائمة على حياة المواطنين، الذين يبحثون بدورهم عن حل يوفر لهم كرامة العيش، فيما تحاصرهم ضغوط البطالة والضرائب وارتفاع الأسعار. كما حذر اقتصاديون مرارا من تبعات عودة أعداد كبيرة من الأردنيين العاملين في دول الخليج، وهو ما قد يزيد حزمة البطالة، مع تضرر أوضاعها المالية والاقتصادية منذ تراجع أسعار النفط بآخر من ثلثي قيمته منذ منتصف 2014.

● **عمان -** أعلن الأردن عن مساعيه لخفض أعباء خدمة الدين العام خلال السنة المقبلة من خلال برنامج جديد مع صندوق النقد الدولي.

وتظهر البيانات الرسمية أن الدين العام بلغ نحو 42.4 مليار دولار وقد ازداد بشكل مطرد خلال السنوات العشر الأخيرة نتيجة تآثر الاقتصاد بالصراعات الإقليمية.

وقال الوزير محمد العسكس خلال جلسة برلمانية لمناقشة مسودة موازنة 2020 إن "المحادثات مع صندوق النقد بشأن برنامج جديد لحل تسهيل الصندوق الممدد الذي ينتهي في مارس المقبل سيركز على جهود تحفيز النمو البطيء الذي حوم حول اثنين بالمئة في السنوات العشر الأخيرة".

وقال أسام النواب قبل إقرار الموازنة البالغة 9.8 مليار دينار (14 مليار دولار) "نهدف للوصول إلى نقاهات مع صندوق النقد تضمن تسريع وتيرة النمو الاقتصادي".

وأضاف "قوائد الدين العام تشكل نسبة كبيرة من نفقاتنا الجارية والتي يشكل استمرار نموها بوتيرة متسارعة تهديدا حقيقيا لاستدامة المالية العامة".

وأشار إلى أن من المتوقع أن يرتفع النمو إلى 2.2 بالمئة مقارنة بالاثنتين بالمئة المتوقعة هذا العام وفقا لتقديرات الصندوق.

42.4

مليار دولار حجم الدين العام الأردني بعد أن قفز بواقع الثلث تقريبا خلال عشر سنوات

ويؤكد خبراء أن الوضع الذي بلغه الأردن في ظل جنوحه مرة أخرى إلى الاقتراض الخارجي دليل واضح على الخلل في إدارة الأموال وعدم وجود رؤية اقتصادية واضحة وغياب الإرادة الحقيقية لتحسين القطاعات الإنتاجية المهمة في البلاد.

وبحسب صندوق النقد، تضرر النمو الاقتصادي الأردني في السنوات القليلة الماضية بفعل ارتفاع معدل البطالة وتأثيرات الصراع الإقليمي على ثقة المستثمرين.

وتلقي الحكومة الأردنية باللوم على عوامل إقليمية في ارتفاع الدين العام، الذي قفز بواقع الثلث تقريبا في عشر سنوات بما يساوي حاليا

زيادة أسعار البنزين تدفع المصريين إلى تحويل السيارات لاستخدام الغاز

اتسعت موجة تحويل السيارات في مصر للعمل بالغاز بعد القرار الأخير برفع أسعار البنزين، في ظل تشجيع حكومي بهدف حماية البيئة، خاصة بعد تحقيق البلاد الاكتفاء الذاتي من الغاز الطبيعي وعودتها إلى التصدير.

● **القاهرة -** شجعت السلطات المصرية مواطنيها على تجاوز أزمة رفع الدعم عن الوقود عبر فتح المجال نحو استغلال الغاز الطبيعي في محاولة منها لتقليص ضرر المواطنين من ارتفاع أسعار الطاقة خلال الخمس سنوات الأخيرة.

وتحت الحكومة أصحاب المركبات على استخدام الغاز الطبيعي الأرخص والأكثر نظافة ووفرة لكبح انغاثات أسعار الوقود بعد رفع الدعم عنها وارتفاع أسعارها.

وكانت مصر قد حولت حوالي 300 ألف مركبة، أغلبها سيارات أجرة وحافلات ركاب صغيرة، إلى العمل بنظام الوقود المزوج منذ منتصف تسعينات القرن الماضي.

ويعد هذا الرقم ضئيلا مقارنة بعدد المركبات بالقاهرة والتي تبلغ نحو 11 مليون مركبة مرخصة. وفق أحدث البيانات والإحصائيات.

وتسعى السلطات إلى مزيد تحفيز أصحاب المركبات على اتباع نفس النهج من خلال دعم أسعار تحويل المركبات إلى نظام الوقود المزوج.

كما تعمل على إبقاء سعر الغاز الطبيعي المضغوط المستخدم في تزويد السيارات منخفضا وبناء المزيد من



أيمن شلبي
تحقيق الاكتفاء الذاتي من الغاز يشجع استقلاله كوقود محلي

واستبدال 88 ألف حافلة أخرى تعمل بالسولار ويزيد عمرها على 20 عاما بحافلات جديدة تعمل بالوقود المزوج على مدى السنوات الثلاث المقبلة، بينما سيجري بناء أكثر من 350 محطة لتزويد الغاز الطبيعي.

وتتباين تقييمات أصحاب المركبات لنظام الوقود المزوج حيث بنى البعض الوفر المادي الذي يحققه لكن البعض الآخر يرى أن الغاز الطبيعي يضعف المحركات ويقلل من مساحة حقيبة المركبات.

وتخضع حاليا المركبات لعمليات فحص تقني قبل تحويلها للتأكد من صلاحيتها للعمل بنظام الوقود السائل والغاز الطبيعي.

وحسب تصريحات المسؤولين فإن اسطوانات الغاز الطبيعي المضغوط التي يجري تزويد المركبات بها تأتي في أشكال وأحجام مختلفة للتقليل من تأثيرها على مساحة حقيبة السيارة.

وتدعم الحكومة أسعار طاقم التحويل الذي يجري تركيبه في المركبات ويحوم سعره بين خمسة آلاف و7500 جنيه مصري (310-465 دولارا).

وتوفر مجموعة من التسهيلات من قبيل برامج سداد باقساط ذات فائدة ميسرة، وتشجع مصانع تجميع السيارات في مصر والمستوردين على تزويد السوق بمركبات مجهزة بنظام الوقود المزوج.

وقال فرحات إن غازتك تخطط لإنشاء 54 محطة للوقود السائل والغاز الطبيعي بالشراكة مع إيني الإيطالية العملاقة على مدى السنوات الثلاث المقبلة، بالإضافة إلى بناء المزيد من محطات الغاز الطبيعي للحافلات العامة.

وتعمل في مصر حاليا حوالي 187 محطة لتزويد الغاز الطبيعي المضغوط و72 مركزا لتحويل السيارات.

ولدى الحكومة أيضا "خطة قومية" لتحويل حافلات الركاب الصغيرة (المني باص والميكروباص) التي يشيع استخدامها كوسيلة نقل رخيصة في جميع أنحاء مصر. وبموجب هذه الخطة، سيجري تحويل 142 ألف حافلة صغيرة

تحويل المركبات للعمل بالوقود المزوج بعد تحقيقها لاكتفائها الذاتي منذ أواخر عام 2018.

وقال أيمن شلبي مساعد نائب رئيس شركة إيجاس القابضة للغازات الطبيعية إن "اكتشاف حقل ظهر والوصول إلى الاكتفاء الذاتي من الغاز الطبيعي شجع الدولة على استغلاله كوقود محلي ونشر استخدامه بشكل أكبر".

وتهيمن شركتان تملكهما وزارة البترول، هما غازتك وكارجاس على نشاط تحويل السيارات للعمل بالوقود المزوج في مصر حيث دخلت شركات خاصة وأجنبية السوق في السنوات القليلة الماضية.



الغاز الطبيعي تحت الطلب

الإلحاد الوسطي والتدينّ الوسطي ذهبا مع الريح، كل في طريق

العالمي للفتوى الإلكترونية، في مارس 2019، عن إنشاء وحدة اسمها «بيان»، لمواجهة الإلحاد والفكر اللاديني، و«تحليل الشبهات والرد عليها بأسلوب علمي شرعي، والتواصل لثقافة دينية ترتكز على الفهم الصحيح ونشر الوعي بين أطراف المجتمع لإسيما الشباب، ومنّ جسور التواصل لبناء جيل يعي متطلبات وطنه وأمته، قادر على تحقيق آماله وطموحاته... وتأسيس منهج معرفي وتقوية المناعة الفكرية لدى الشباب للحد من الوقوع في براثن الإلحاد، كما تقدم (الوحدة) محتويات علمية تدعم هذه المعالجات من خلال المحلات الإلكترونية والإعلامية المشاهدة والمسموعة والمقروءة.. لا خوف على الإسلام، وعلى أيّ دين، من الإلحاد. حتى الإلحاد الانفعالي غير الوسطي، الذي يتبناه مراهقون يستهدفون الأديان بغية، اتقه من أن يمس جوهر الدين أو يؤذي المؤمنين.

في المجتمعات السوية لا يسأل إيطالي: هل اعتنق روبرتو باجيو البوذية؟ ولا يسأل أميركي المسيحية حين تحوّل كاسيوس (محمد علي) كلاي إلى الإسلام

وليس بين الملحدين والعلمانيين دعاة إلى ازدراء أي دين، وتصفيّة معنيتيه، في حين انطلقت أغلب دعوات التحريض على الدم من رجال دين. باسم الدين أفتى عمر عبدالرحمن الأستاذ بجامعة الأزهر بكفر الرئيس المصري الأسبق أنور السادات، واكتملت دائرة الشر باغتتياله. وأباح ازهري آخر دم فرج فودة، ثم سوّع الأزهري محمد الغزالي للقاتل أبوالمعالا عبديره جريمته، واستراح لإسهامه في إقامة «الحدود عند تعطيّلها، وإن كان في هذا افتئات على حق السُلطة، ولكن ليس عليه عقوبة». وبعد وصول الإخوان إلى الحكم أفرجوا عن عبديره الذي رفض الاعتذار، وقال في التلفزيون إنه أقام الشرع، بعد تكفير «العلماء» لقتيل لم يكن القاتل بحاجة إلى استنابته، كما لم يستتب شكري بلعيد الذي صدر أمام حشد سلفي تهديد بقتله، وتم تنفيذّه في 6 فبراير 2013. وبعد قتل 46 شخصا وإصابة 125 في تفجير كنيسيتين في طنطا والإسكندرية في أحد السعف (9 أبريل 2017)، أفتى الأزهري يوسف القرضاوي رئيس ما يسمى بالاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، في قناة الجزيرة، بجواز تفجير المسلم لنفسه، «في حدود ما تريده الجماعة. تسلم نفسك للجماعة. والجماعة التي تصرف الأفراد حسب حاجاتها.. في المجتمعات السوية لا يسأل إيطالي: هل اعتنق روبرتو باجيو البوذية؛ ولا يسأل أميركي عن ديانة رامي مالك، وأبو هذا الأميركي لم يشعر بهزيمة ولاعلاقاتها المهنية والعالمية. (محمد علي) كلاي إلى الإسلام. وفي عام 1946 لم تعلّق الصحافة المصرية على إسلام ليلى مراد، ولم تتغيّر وتيرة حياتها وعلاقاتها المهنية والعالمية. والآن يجرّو مشايخ منزعوج الذوق على القول «وجه المرأة مثل فرجها»، ويُرهبون ممثلة استغنت عن غطاء الراس، وكانت تغطي شعرها بشعر مستعار، اغتيال معنوي يمارسه أوصياء على الدين استوت عقولهم الثقيلة في أكثر من 15 ألف معهد ازهري والعشرات من الجمعيات السلفية، في دولة تصنف الثانية عالميا في التحرش بالنساء.

لكي لا تتور بضاعة هذه الجيوش من الخريجين بخلق لهم طلب دائم، ولو في الافتاء بتكفير المنحتر، فتقفه السنّتهم في النار، بجهالة لا تراعي مشاعر اهله وزملائه وأحبته. يبخل التجار برحمة الله، ويكفرون الضحية، ويصمتون على إدانة السباق السياسي والاجتماعي الفاسد. في الحجاز الآن، تتور بضاعة مشايخ أفوا أعمارهم جهادا في سبيل تحريم كروية الأرض.

سعد القرش
روائي مصري

لا يُعلن عن الميزانية المرسودة في مصر لمكافحة الإلحاد. ويرتبط الإلحاح على هذه القضية باستنفار دعويّ مدعوم بأموال تكفي لرفع الكفاءة الصحية السيئة لمستشفيات حكومية لو خرج منها المريض الفقير ناجيا من الموت، فلن يتردد في الكفر بالفقر وانتقاء العدل، ويصبح ملحدا فطريا يفقد إلى وعي من يلحد بعد مروره بمسقة البحث، واطمئنائه بالإلحاد وسطي لا يعادي فيه مؤمنا، بل يستعدّ لحمايته والدفاع عنه.

الإيمان الحق محله القلب، أما المبالغة في إظهار التدبّين فهي من مظاهر النفاق الاجتماعي. الإيمان والإلحاد كلاهما ينتهي إلى شيء من راحة القلب والسلام النفسي والتصالح مع العالم، قبل الابتلاء في الأونة الأخيرة

بملحدين مراهقين يستمرّثون التباهي بالعداء للدين، والإجترأ على الذات الإلهية، والاستهزاء بالأديان والسخرية من معتنقيها. واطن هؤلاء مشكوكا في إلحادهم، غير مطمئنين ويحاولون إخفاء شكوكهم باستباق الهجوم على المتدينّين؛ لتعطيلهم عن دك حصون الملحدين غير المؤسسة على قواعد راسخة.

وفي المقابل فإن من يطمنّن قلبه بالإيمان لا يخاف على دينه من الافتتان بالملحدين أيّا كانت أعدادهم واشتطّتهم. وفي الملاذات الغربية للمسلمين الهاربين من ديار الإسلام، لم تسجل حالات ردّة بسبب الحريات الشخصية المكفولة للجميع، ومنهم الملحدين والمثليون وعبدة النار وعبدة اللاشيء، ومن لا يعينهم أن يكون للكون إله. ولكن ديار الإسلام لا تحتمل حالات فريدة من هؤلاء، وتتواطأ السلطان السياسية والدينية على النفيّر العام؛ لإشغال الناس عن نيل حقوقهم الإنسانية. بحجة أولوية الدفاع عن الله. وتتواصل الخطب عن منابر المساجد والفضائيات ومعلنات الإفتاء الإلكترونية الفاعلية

بالتحذير من الإلحاد، بخطاب أشبه بإعلان حرب وهمية؛ فالموؤمن المطمئن بالإيمان لا يشغله انتشار الإلحاد. كما يفترض في الملحد الحق ألا تزعه زيادة أعداد معنّقي هذا الدين أو ذاك. لكن الوقائع تذهب في اتجاه آخر. في أكتوبر 2014، بعد نشر تقرير عن وصول أعداد الملحدين في مصر إلى مليونيّ، تحمست الحكومة ممثلة في وزيرى الأوقاف «الدكتور» محمد مختار جمعة، ووزير الشباب والرياضة «المهندس» خالد عبدالعزیز، لإطلاق حملة قومية بالاستعانة بخبراء في علوم النفس والاجتماع والسياسة والطب النفسي، لمكافحة ظاهرة انتشار الإلحاد. وحذر الأزهر على لسان شيخه الدكتور أحمد الطيب من انتشار الإلحاد، بالترزامن مع تنظيم مجلس الكنائس المصرية مؤتمرا للشباب لمناقشة الإلحاد، ومطالبة البعض من رجال الدين بتتريع يمنع نشر العلمانية وهي كلمة سيئة السمعة، ويربط الخطاب السلفي بينها وبين الانحلال الأخلاقي، كان ذكرها يبطل البطل والصيام، ويطبق الأسلة السلفية بالتحريض والإحتقار والاستعلاء، زاعمين أنها تعني التعري، ونزع الحجاب، وإباحة اللواط والسحاق. ولا ندري كيف يستوثق إنسان من وقوع الأمر الأخير، لكي يتخذ إجراء قانونيا أيّا كانت شرعيته الدينية أو الإراهبية؛ وإذا ارتضى مواطن لنفسه سلوكا شخصيا لا يضرّ أحدا، فلماذا الهوس بإشهار سلاح التكفير، واستعداد البسطاء؟

لا يخشى الأسوياء من ملايين المسلمين في أوروبا أوهام الأخطار الإلحادية والعلمانية، وتظل الشكوى هناك من صعود الهوس اليميني الكاره لمن وما هو إسلامي. وكما تقتصر أنشطة الجن، في مقاسمة البشر طعامهم ونساءهم، على المسلمين في العالم العربي، فلا تنمو للإلحاد والعلمانية شروق إلا في هذه الجغرافيا البائسة، الأرض الخصبة لإنبات السراب. ولا أثر على الأقليات المسلمة في أوروبا من فيض مظاهر الإلحاد والعلمانية، ولكنهما في ديار الإسلام مصدر الكوارث على أغلبية ساحقة منسقة من المسلمين، لبديل إعلان مركز الأزهر

المفهوم الجهادي و«النهي عن المنكر»: فهم قتالي لدى المتطرفين ينسف التعايش الأصوليون حادوا بالمبدأ من اتساع المعنى القرآني إلى ضيق التشدد



جماعات كرست المعنى العنيف لمفاهيم الإسلام

ومعاصره، وارتباطه بمسارات أدلجة لم تكن في بعض وجوها وفيّة لاتّساع المتاح التأويلي في القرآن، كما هو الحال مع الجماعات الإسلامية العتظرفة.

قراءة تاريخية

من هذا المنظور الساعي إلى إيجاد المدخل الرئيس لاستعادة الحق في التأويل، يتصدّى الباحثون المشاركون في الكتاب “هدى بحرون، غفاف مطيراوي، جمال اشطبية، محمّد سويلمي، صالح الاحمدي، عبدالباسط القمودي، محمد عبده أبوالعالا”، لمبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر انطلاقا من بيان مدى ارتباط الفهم المتطرف لهذا المبدأ بقراءة تاريخيّة محفوفة بقبليّاتها الكامنة في الذاكرة والوعي معا.

لكن هذا التضييق في تأويل المبدأ ترفضه هدى بحرون من خلال بحثها “الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في القرآن والسنة”، مقدّمة فهما إيجابيا ينصّر لقيم السلام الكوني والمواطنة المعاصرة، باعتماد منهج جمع بين الأنثروبولوجيا والدراسة المقارنة والبحث المعجمي والاصطلاحي، فهما يؤكد أن دلالة هذا المبدأ في القرآن والسنة لم تخرج عن التوجّه التوحيدي العام للتوحيد الإبراهيمي نحو تحقيق السلام الإنسانيّ.

وبهذا المنظور عينه، ولكن بمنهج دراسة المتخيل البشريّ التي تقَرّ بأن الأفكار والاعتقادات تبني تراكميّا في المتخيل أوّلًا، ذهبت الباحثة غفاف مطيراوي في بحثها “مفهوم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المتخيل الإسلاميّ” إلى أنّ المفهوم في أصله تعبير عن قيمتين إنسانيّتين أصيلتين هما الخير والشرّ، وأنّ الإسلام هو الذي قبض عليهما دون سائر الأديان ليحولهما إلى فريضة دينيّة تؤسّس للجهاد في سبيل الله.

وحاولت من هذا المنطلق، فهم تشكّل هذا الواجب في المتخيل الإسلاميّ، فبحثت في جذوره والابتات التي أنتجته، ووظائفه، ورمزيّاته. واستأثرت الباحث جمال اشطبية، بواحد من أساطين الفكر المقاصدي، المثقف والسياسي المغربي علال الفاسي، للاستدلال على ضرورة إعادة هذا المفهوم إلى سياقه الدينيّ العام الأصلي، الذي تتابعت الرسل والديانات على تشييده.

واهتمّ الكتاب بالأدلجة السياسيّة الكامنة في التاويل الجهاديّ لهذا المفهوم، عبر تربية ارتباطاته بالمفاهيم السياسيّة الأساسيّة للإسلام السياسيّ، من قبيل الحاكميّة، والجاهليّة. وفي بحثه المتميّز “تشكّل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من التوصيف إلى التوظيف، والعدل، وأثر ذلك في نشأة التطرف الدينيّ” بين صالح أحمدي الكيفيّة التي تمّ بها من خلال التراث الفقهيّ والتفسيريّ تشكيل هذا المبدأ ضمن ثنائيّة ضديّة تقابل بالضرورة بين الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. ولهذا سعى إلى تحريره من

يعد مبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واحدا من أبرز المبادئ الإسلامية، لذلك احتفى به الموروث الفقهي والكلامي القديم أيما احتفاء.. ولئن أبقى الفكر الإسلامي القديم تأويل هذا المبدأ مفتوحا، فإن منظري التيارات الأصولية المعاصرة، سعوا باعتماد قراءة تاريخية قاصرة إلى الابتعاد به من اتساع المعنى القرآني إلى ضيق الدعوة القائمة على فكرة الحقيقة الواحدة وهم امتلاكها.

وتحوّل هذا المبدأ من واجب أخلاقي عام إلى فريضة، ثم إلى أساس من أسس العقيدة والإيمان عند المعتزلة، فإلى مؤسسة سياسيّة تضطلع بها الدولة حسية وجهاد.

ولئن أبقى الفكر الإسلامي القديم تأويل هذا المبدأ مفتوحاً على إمكانات الفهم المختلفة في سياق جدل الرؤى المفسّرة للآيات والأحاديث المتصلة به، فإن استقدامه حديثا، ثم في الفترة الراهنة، كان عرضة لعملية احتكار دفعت به ليكون في أتون الحرب الكونية التي تخوضها شريحة من دعاة إحياء إسلامي راديكالي متعدد الدوافع والأبعاد. بالنظر لأهمية المبدأ في فضائنا الوجودي والمعرفي الزّاهن أوضح الطريقي أنه جدير بنا إعادة قراءته من المنظور الذي ننبّه إليه المستشرق البريطاني مايكل كوك، بوصفه مدخلا من المداخل الممكنة لتأسيس شروط المواطنة المعاصرة، وذلك من جهة إلحاحه على المسؤولية الفردية في تحقيق الخير العام.

لكن هذا الأمر لن يتأتّى لنا إذا لم نتجرّأ على تحرير هذا المبدأ من سجن معركة الاستيلاء التي تمارس عليه، تماما كما تمارس على كل الإسلام من قبل دعاة الجهاد الإسلاميّ. ولئن يلوح منطقيا وشرعياً أنّ يجد هذا الطموح بعض المعارضة من قبل مواقف ذات منطلق إسلاميّ، تبعا للاختلاف الضروري في المرجعيات وزوايا النظر والحق في التاويل، فإنّ المشكلة أنّ هذه القوى الإسلاميّة المتطرّفة تتمسك، بمقتضى الحق نفسه في الاختلاف والتاويل، بفهم حربي قتالي لهذا المفهوم ينسف التعايش من أساسه.

وأكد الطريقي أنّ المشكلة تكمن في أنّ الموقف الجهادي المتصلّب المعاند لا يصدر من فراغ، إنّما هو موجود في التراث بصفة عامة، ما يؤسّس مواقفه على أسس جدالية تقنع الكثير من معتنقي الإسلام بصحة تأويلهم. وفي هذا السياق يصحّ تقرير رضوان السيّد أنّ سلوك الإسلاميين المتشدّدين في العصر الحاضر هو، في وجه منه، عودة للربط بين الجهاد ومبدأ الأمر بالمعروف. وعلى الرُغم من إدانة الأعمال العنيفة من قبل هؤلاء المسلمين أنفسهم، فإنّ مشاعر التأييد المضمرة عند أغلبهم، قد تحوّل بعضهم إلى جنود احتياط في انتظار التاهيل.

وتبعا لهذا تصبح محاورة هذا الفكر المتشّدّد في شأن هذا المبدأ محاورة على التاويل وشروطه، قد يكون أول مضامينها بيان تاريخيّة تاويل هذا المفهوم في كامل الفكر الإسلاميّ قديمه

محمد الحامصبي
كاتب مصري

تبيّن المتابعة التاريخية لمبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أنّ خلاصته الراهنة حصيلة تاويلية جرت على غير المنوال التأويلي الإسلامي القديم الذي استخرج هذا المبدأ من القرآن والحديث ليصيره مبدأ أخلاقيا وفقهيا مرتبطا بالشريعة، ووظيفة منوطّة بالمجتمع والدولة.

ورات مجموعة الباحثين العرب الذين شاركوا في كتاب “الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.. الأعلام والنصوص”، الصادر من مؤسسة مؤمنون بلا حدود، أن التأويل الجهادي الزّاهن لمبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ارتبط بلحظة عنيفة من تاريخ الحضارة العربية الإسلامية.

خلخة المبدأ

هذه اللحظة أفقدت المبدأ أبعاده العقائدية التي طوّرها المعتزلة، والفقهيّة التي أرادها الفقهاء لشروط الماسسة السياسيّة والسلوك الاجتماعيّ، والأخلاقية التي حدسها أخلاقيو الإسلام كمسكويه والتوحيدي والماوردي. بل أدرجته في أتون حرب كونية تحوّل فيها إلى “عنوان للعدو” بفعل تعريف اصطلاحي مضيق جديد للعبارة ، إلى كل من لم يدخل ضمن المجال الذي تعيّنه دار الإسلام.

أنس الطريقي
الموقف الجهادي المتصلّب المعاند لا يصدر من فراغ

وانطلاقا من ابن تيميّة المصدر المشترك لكل الجهاديين تقريبا، لإسيما بكتابه “الحسبية في الإسلام”، و“الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر”، إلى عبدالقادر بن عبدالعزيز “صاحب رسالة العمدة”، لم يتوقف التطبيق الجهادي لهذا المبدأ على تاويلاته النظرية الكبرى منذ سيد قطب وصولا إلى أيي مصعب السوري، مروراً بعبدالله عزام، وإنّما تحوّل هذا الموقف العنيف إلى حالة منغلقة دون مرجع إحالة معروف في الكثير من الأحيان.

ورأى أنس الطريقي الذي أعد وقدم الكتاب أنّ مبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واحد من أبرز المبادئ الإسلامية؛ لذلك احتفى به الموروث الفقهيّ والكلامي القديم أيما احتفاء.

امرأة واحدة تغير وجه الإعلام ودوره

أوبرا وينفري

جوهرة أميركا السوداء وسر انتخابات 2020

مرح البقاعي
كاتبة سورية أميركية

من بلدة ريفية صغيرة في ولاية الميسيسبي الأميركية بدأت رحلتها بإصرار وجدية والتزام بالعمل، نحو عالم النجومية المطلقة لم ينافسها عليها أحد، لتتربع على عرش إمبراطورية الإعلام الأميركي ثم العالمي، وتغدو محبوبية الجماهير على امتداد الكرة الأرضية بقاراتها الخمس.

حاولت في برامجها التلفزيونية الشهيرة آلاف من مشاهير العالم وسياسييه، وبكت بحرقه وهي تقف في الصف الأول حين

أعلن الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما للشعب الأميركي نجاحه في انتخابات عام 2008 وهي التي ساهمت بكل إمكاناتها الإعلامية والمادية في دعم حملته الانتخابية للرئاسة، بينما وقفت على طرف النقيض من الرئيس الحالي، دونالد ترامب الذي عارضت بقوة وصوله إلى سدة الحكم، لتسود اليوم شائعات حول ترشحها لانتخابات 2020 فقط كي تلحق به الهزيمة.

إنها أوبرا وينفري الإعلامية والمثلة والمنتجة والناشطة في مجال حقوق الإنسان والثرية العاصمية التي صنعت ثروتها بعد فقر شديد بالعمل والعمل وحده، أطلقت شركات كبرى برسمائل تقدر بمئات الملايين من الدولارات تختص بالإنتاج الفني والإذاعة والتلفزيون.

هي صاحبة البرنامج الحواري طويل العمر الذي ابتدأته حاملا اسمها "أوبرا وينفري شو" في عام 1986، وانتهت من تقديمه في عام 2011 حيث أعلنت عن افتتاح قناتها التلفزيونية الخاصة وشبكها الإعلامية وأطلقت عليها الأحراف الأولى من 3 كلمات هي أوبرا وينفري نيتورك، فجاءت المجموعة باسم "أو. دابليو. أن".

الناس يتحدثون

مسقط رأس أوبرا وينفري كان في قرية صغيرة تقع ضمن مقاطعة كوسبوسكو من ولاية ميسيسبي في يناير عام 1954. عاشت وينفري مع والدتها لفترة قصيرة، ثم انتقلت للعيش مع والدها في مدينة ناشفيل بولاية

تينيسي حيث كان يعيش هناك منفصلاً عن والدتها

وينفري ناشطة مساهمة في حقوق الإنسان، وخاصة حقوق الطفل. قدمت مشروع قرار اقترحتته على الكونغرس الأميركي يهدف إلى تأسيس قاعدة بيانات وطنية تتضمن أسماء

جميع المحكومين بجرائم الاعتداء على الأطفال أو إيذاؤهم سواء جاء الأذى جسدياً أو نفسياً. وقامت

بتأسيس منظمة غير ربحية أطلقت عليها اسم "عائلات من أجل حياة أفضل" تعنى بدعم العائلات التي تحتاج

إلى الدعم المجتمعي، مع التركيز على تحسين ظروف الأطفال في العائلات المحدودة الدخل، وتلك التي تعاني

من مشكلات معينة، وذلك بهدف تيسير حياة الأطفال وتأمين التحاقهم بالمدارس واندماجهم في مجتمعاتهم.

حازت وينفري جائزة بوب هوب الإنسانية التي تمنحها أكاديمية الفنون والعلوم التلفزيونية، وهي جائزة قيمة كانت وينفري أول من حصل عليها

مكافأة وتقديراً لجهودها في أعمال الدعم الإنسانية والاجتماعية وفي مقدمتها اهتمامها بالطفل ودعم حاجاته ومستحقاته على مجتمعه.

وفي الفترة الأخيرة ومن هذا المنطلق استضافت وينفري، في دعوة خاصة، المخرجة اللبنانية نادين لبكي لعجائبها الشديدة بـ"كفرناحوم" الذي يصور حياة طفل سوري لاجئ في مخيمات اللجوء بـلبنان، عاكسا معاناته مع أفراد عائلته في ظروف حياتية قاسية ومؤلمة. ولدعم الفيلم ومخرجه، نشرت وينفري صورة لها مع لبكي وزوجها المنتج خالد مزن، ودعت متابعيها، وهم بالمالين، إلى مشاهدة الفيلم الذي أعجبت به كثيراً، حسبما قالت، وشاهدته لأكثر من مرة.

كما صرحت للصحافيين بعد دعوة الغداء التي استضافتها فيها قائلة "لا يمكنني التوقف عن التفكير في هذا الفيلم منذ أن شاهدته. لم أكن أعلم أن أبطال الفيلم هم شخصيات واقعية".

قصّة "كفرناحوم" الذي لفت انتباه وينفري تدور حول الطفل اللاجئ الذي يطلب من المحكمة مقاضاة أهله ومنعهم من إنجاب الأطفال لأنهم غير قادرين على تحمل مسؤولية تربيتهم وتأمين حياة كريمة وعادلة لهم. وقد ترشح لجائزة "غولدن غلوب" العالمية بعد عرضه ضمن مجموعة أفلام "مهرجان كان" السينمائي في فرنسا هذا العام.



● أوبرا وينفري لا تنفي ولا تؤكد ترشحها لانتخابات الرئاسة القادمة. تقول "قلت في وقت ما إنني لا أمتلك الخبرة، أما الآن فأنا أراجع نفسي".

ويعمل حلاقاً وصاحب أعمال حرة. التحقت وينفري بجامعة تينيسي، بينما بدأت رحلتها المبكرة في عالم الإعلام والشاشة الفضائية من خلال عملها مذيعاً في راديو وتلفزيون ناشفيل أثناء تحصيلها الجامعي. رحلتها الثانية في الإعلام كانت انطلاقاً من مدينة بالتيمور الساحلية في ولاية ميريلاند حيث انتقلت للعيش هناك في عام 1976، وقدمت برنامجها الحواري الذي كان بداية لشهرتها الإعلامية وحمل البرنامج اسم "الناس يتحدثون". واستمر عرض البرنامج بنجاح كبير مدة ثمانية سنوات.

أخذت وينفري تلفت أنظار المنتجين التلفزيونيين، فحصلت على عرض من قناة شبيكاغو لتقديم برنامجاً صباحياً حمل عنوان "إيه. أم. شيكاغو". وخلال أشهر عديدة، وبسبب أسلوبها المتميز في الحوار مع ضيوفها والذي يتسم بالأسئلة الذكية وغير المرحجة أو الاستفزازية، وبذائقة الإنصات إلى حديث الضيف لإفساح أكبر فرصة له على الهواء مباشرة للحديث عن كل ما يجول بخاطرهم من أفكار تتحاور في موضوعها، وكذا لفكرها الليبرالي المنفتح الذي يرفض العنصرية والتمييز ويدعو إلى تمكين المرأة والفئات المجتمعية الأكثر ضعفاً في المجتمع، بسبب تلك الأفكار مجتمعة تمكنت من أن تنجح في جذب الآلاف من المشاهدين، وانضم إلى برنامجها مئة ألف متابع دفعة واحدة، ما دفع بالبرنامج قدماً إلى أعلى درجات سلم التصنيف التلفزيوني للبرامج الأكثر مشاهدة، وبذلك تجاوزت منافسها الذي كان في الوقت عينه مثالها التلفزيوني المفضل وهو الإعلامي الشهير فل دوناهيو.

وينفري ناشطة مساهمة في حقوق الإنسان، وخاصة حقوق الطفل. قدمت مشروع قرار اقترحتته على الكونغرس الأميركي يهدف إلى تأسيس قاعدة بيانات وطنية تتضمن أسماء

جميع المحكومين بجرائم الاعتداء على الأطفال أو إيذاؤهم سواء جاء الأذى جسدياً أو نفسياً. وقامت

بتأسيس منظمة غير ربحية أطلقت عليها اسم "عائلات من أجل حياة أفضل" تعنى بدعم العائلات التي تحتاج

إلى الدعم المجتمعي، مع التركيز على تحسين ظروف الأطفال في العائلات المحدودة الدخل، وتلك التي تعاني

من مشكلات معينة، وذلك بهدف تيسير حياة الأطفال وتأمين التحاقهم بالمدارس واندماجهم في مجتمعاتهم.

حازت وينفري جائزة بوب هوب الإنسانية التي تمنحها أكاديمية الفنون والعلوم التلفزيونية، وهي جائزة قيمة كانت وينفري أول من حصل عليها

مكافأة وتقديراً لجهودها في أعمال الدعم الإنسانية والاجتماعية وفي مقدمتها اهتمامها بالطفل ودعم حاجاته ومستحقاته على مجتمعه.

وفي الفترة الأخيرة ومن هذا المنطلق استضافت وينفري، في دعوة خاصة، المخرجة اللبنانية نادين لبكي لعجائبها الشديدة بـ"كفرناحوم" الذي يصور حياة طفل سوري لاجئ في مخيمات اللجوء بـلبنان، عاكسا معاناته مع أفراد عائلته في ظروف حياتية قاسية ومؤلمة. ولدعم الفيلم ومخرجه، نشرت وينفري صورة لها مع لبكي وزوجها المنتج خالد مزن، ودعت متابعيها، وهم بالمالين، إلى مشاهدة الفيلم الذي أعجبت به كثيراً، حسبما قالت، وشاهدته لأكثر من مرة.

كما صرحت للصحافيين بعد دعوة الغداء التي استضافتها فيها قائلة "لا يمكنني التوقف عن التفكير في هذا الفيلم منذ أن شاهدته. لم أكن أعلم أن أبطال الفيلم هم شخصيات واقعية".



● نشاط وينفري في السياسة حديث العهد يعود إلى عام 2007 حين شاركت في الحملة الانتخابية لأوباما. ومن موقعها وحب الناس لها، استطاعت أن تستقطب إلى حملتها الداعمة له حشوداً هائلة من محبيها من الشعب الأميركي.

وقد خطبت وينفري في الجماهير المحتشدة قائلة "لقد حلم الدكتور مارتن لوتر بهذا اليوم، لكن علينا نحن ألا نكتفي بالحلم بعد الآن، بل يجب علينا أن نحول الحلم إلى حقيقة من خلال دعمنا لهذا الرجل، أوباما الذي لا يعرف من نحن وحسب، بل يدرك تماماً ما يمكننا أن نكون عليه في المستقبل".

وينفري هي أغنى امرأة أميركية من أصول أفريقية في القرن العشرين، والمليارديرة الوحيدة ذات البشرة السوداء لثلاث سنوات متتالية حسب تصنيف مجلة "فوربز". أما مجلة "لايف" فقد صنفتها على أنها المرأة الأكثر تأثيراً بين بنات جيلها.

ولأنها قدمت من خلال إحدى شركاتها مبلغ 51 مليون دولار للأعمال الخيرية، بما يتضمن تعليم البنات في جنوب أفريقيا، وتقديم



أميركا والعالم نحو الأفضل، وأتاحت مئات الفرص للمستحقين والموهوبين في العالم. ولا يعلم أحد اليوم كيف ستضي السيدة التي يعرفها مئات الملايين من الأشخاص باسمها الأول "أوبرا" الأعياد القادمة في عام 2020؛ كأول سوداء تصل إلى هذا المستوى من الشهرة أم كأول رئيسة في تاريخ الولايات المتحدة؟

أسلوب وينفري المتميز في الحوار مع ضيوفها يتسم بالأسئلة الذكية وغير المرحجة أو الاستفزازية، وبذائقة الإنصات التي تصدر عن فكرها الليبرالي المنفتح الراض للعنصرية والتمييز والداعي إلى تمكين المرأة

ليتم انتخابك رئيسة للولايات المتحدة". أما وينفري فلم تنف ولم تؤكد هذا الأمر وقالت في إجابتها عن مداخلة روبنشتاين خلال البرنامج التلفزيوني "نعم، لقد قلت في وقت ما إنني لا أمتلك الخبرة أو المعرفة الكافية للترشح لهذا الموقع، أما الآن فأني أراجع نفسي واتساءل عن إمكانية هذا الأمر".

وهكذا تكون وينفري قد تركت جمهورها العريض يتربص بشغف ما إذا كانت ستترشح عن الحزب الديمقراطي في انتخابات 2020 بهدف هزيمة ترامب ومنعه من الاستمرار في البيت الأبيض

لأربع سنوات قادمة. نشاط وينفري في السياسة حديث العهد

يعود إلى عام 2007 حين شاركت في الحملة الانتخابية للمرشح الرئاسي

عن الحزب الديمقراطي، آنذاك، أوباما. ومن موقعها وشهرتها وحب الناس لها، استطاعت أن تستقطب

إلى حملتها الداعمة له حشوداً هائلة من محبيها ومريديها من الشعب الأميركي.

وبهدف حشد أوسع دعم جماهيري لأوباما انضمت إليه في العديد من المسيرات التي نظمتها حملته ضمن فعاليات السباق الرئاسي في عدة ولايات

منها ولايات أبوا وهامشاير وكارولينا الجنوبية، وكانت هي المرة الأولى التي تشارك فيها وينفري في حملة انتخابية لمرشح سياسي.

كان الحدث الأكبر في مشاركتها في حملة الرئيس الأسبق في جامعة

كارولينا الجنوبية، حين تجمع ما يقارب 29 ألف مؤيد لأوباما، وتحولت المدرجات الرياضية في الجامعة إلى ساحة كبيرة للاستماع إلى أفكار وحاجات الجماهير المحتشدة، وماذا يتوقعون من الرئيس القادم لإميركا.

وقد خطبت وينفري في الجماهير المحتشدة قائلة "لقد حلم الدكتور مارتن لوتر بهذا اليوم، لكن علينا نحن ألا نكتفي بالحلم بعد الآن، بل يجب علينا أن نحول الحلم إلى حقيقة من خلال دعمنا لهذا الرجل، أوباما الذي لا يعرف من نحن وحسب، بل يدرك تماماً ما يمكننا أن نكون عليه في المستقبل".

وينفري هي أغنى امرأة أميركية من أصول أفريقية في القرن العشرين، والمليارديرة الوحيدة ذات البشرة السوداء لثلاث سنوات متتالية حسب تصنيف «فوربز».

دعونا نصارح الشعراء بأسباب تراجع الشعر

الشعراء العرب باتوا يصرخون في واد قاحل وما من مجيب



الشاعر منعل أكثر من قبل (لوحة للفنان وليد نظامي)

العراق، وأوجاع شعبها. لذا لا تزال الألسن ترددها إلى حد اليوم.

وكان أبو القاسم الشابي يعاني من داء القلب الذي قتله وهو في الخامسة والعشرين، لكن قصائده عكست إرادة جيل غاضب ومتمرد وطامح إلى حياة أفضل سوف تظل حاضرة في الذاكرة إلى أمد طويل. وأما نزار قباني فقد حوّل مأساة عائيلية تمثلت في انتحار أخته بسبب قصة حب إلى قصائد جسدت رغبة المرأة العربية في التحرر من قيود التقاليد، ومن سلطة الرجل الشرقي الذي يجبرها على العيش وراء الأبواب المغلقة.

بهمومهم والأمهم الشخصية التي قد يعبود ذلك إلى أسباب عدة منها أن جيل الشعراء العرب أصبحوا يميلون إلى كتابة قصيدة النثر التي هي جديدة وغريبة عن الذائقة العربية. ثم إن هؤلاء الشعراء أصبحوا منشغلين بعوالمهم الذاتية بشكل مبالغ فيه حتى أننا لا نجد في قصائدهم سوى صدى باهت لما يحدث من حولهم.

ويزداد هؤلاء توغلا في عوالمهم الذاتية عندما يجدون أنفسهم مجبرين على ترك أوطانهم ليعيشوا مرارة المنفى وأوجاعه. لذا تأتي قصائدهم مُحَمَلة

والسياسية والنفسية أكثر من الشعر. ويعود ذلك إلى أسباب عدة منها أن جيل الشعراء العرب أصبحوا يميلون إلى كتابة قصيدة النثر التي هي جديدة وغريبة عن الذائقة العربية. ثم إن هؤلاء الشعراء أصبحوا منشغلين بعوالمهم الذاتية بشكل مبالغ فيه حتى أننا لا نجد في قصائدهم سوى صدى باهت لما يحدث من حولهم.

ويزداد هؤلاء توغلا في عوالمهم الذاتية عندما يجدون أنفسهم مجبرين على ترك أوطانهم ليعيشوا مرارة المنفى وأوجاعه. لذا تأتي قصائدهم مُحَمَلة

امام جمهور غير، وتتنصّر الدواوين الشعرية قائمة الكتب الأكثر مبيعا.

ويرى الموسون أيضا أن انحسار الإقبال على الشعر العربي يعود إلى الانتشار الواسع الذي أصبحت تحظى به الرواية رانها حتى أن البعض من الشعراء العرب المعروفين تحولوا خلال الفترة الأخيرة إلى روائيين. وهذا صحيح أيضا إلى حد ما.

لكن لا بدّ من الإقرار بأن النجاح الكبير الذي حققته الرواية يعود إلى أنها تمكنت من أن تكون عاكسة للواقع العربي، ولل قضايا الاجتماعية

يعيش الشعر العربي فترة تراجع كبيرة، وهذا ما تثبّته مختلف الدراسات والبحوث، آخرها ما أصدرته أكاديمية الشعر العربي بجامعة الطائف السعودية في تقريرها عن حالة نشر الشعر في مصر، حيث وضّح التقرير أن هناك تراجعا حادا في نسب نشر الشعر. ولاحظ التقرير أن نسبة نشر دواوين شعر الفصحى خلال العام الماضي 2018، بلغت حوالي 1 بالمئة فقط من جملة الكتب المنشورة، و3.7 بالمئة من جملة المنشور في الأدب عموما، و25 بالمئة من جملة المنشور في الشعر فقط.



في محاوراته الشهيرة مع إيكمران، يشير غوته إلى أن الشاعر إذا ما اكتفى بالتعبير عن البعض من عواطفه الخاصة، فإنه لا يمكن أن يعتبر شاعرا بالمعنى الحقيقي للكلمة. بل إنه سيكون شاعرا إن هو تمكن من "امتلاك" العالم، ومن التعبير عنه بعد أن يصبح عالمه الخاص. عندئذ تتوفر له فرصة التجدد والتطور المتواصلين. أما الشاعر الذي ينغلق داخل ذاته مُتَوَكِّفا أنها عالم فسبح وثرى فإنه سرعان ما يجد نفسه تائها في الخواء والفراغ.

ولو نحن عدنا إلى تاريخ أداب العالم لعابنا صحة فكرة صاحب "فاوست". فهو ميروس اليوناني لم "يمتلك" فقط عالم عصره، بل عالم كل العصور. لذا لا تزال العودة إلى رائعتيه "الأوديسة" و"الإلياذة" قائمة إلى حد هذه الساعة ليكون أبطاله حاضرين في الذاكرة الإنسانية على مر العصور.

الشعراء أصبحوا منشغلين بعوالمهم الذاتية بشكل مبالغ فيه، فلا نجد في قصائدهم صدى لما يحدث من حولهم

بل إن مبدعا كبيرا مثل جيمس جويس جعل من أوليس، بطل "الأوديسة"، رمزاً للإنسان الحديث القائه في مدينة كبيرة تعج بالتناقضات والصراعات، وفيها تفل الأجوبة، وتتعدّد الأسئلة الحارقة والمُحيرة. وقد يكون أوليس

ترجمات لقواميس ودراسات في الأدب والفكر والفن

في القائمة الطويلة لجائزة الشيخ زايد للكتاب

أبوبطي - كشفت جائزة الشيخ

زايد للكتاب عن القائمة الطويلة لفرع الترجمة في دورتها الرابعة عشرة لعام 2019-2020، والتي تضم 11 عملا تم اختيارها من بين 170 عملا مترجما من اللغات الإنكليزية والفرنسية والألمانية والعربية، حيث ينتمي غالبية مترجميها إلى تونس ومصر والمغرب وفرنسا.

تضم القائمة أربعة أعمال مترجمة من الإنكليزية إلى العربية وهي: "البحر الكبير في التاريخ البشري للمتوسط" تأليف داوود أبو الغافية وترجمه معز مدبوني من تونس والصادر عن منشورات الجمل بيروت 2018، وكتاب "المنطقة المعتمدة: التاريخ السري للحرب السبيرانية" تأليف فرد كابري وترجمه لؤي عبد المجيد من مصر والصادر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الكويت 2019.

ومن الأعمال المترجمة عن الإنكليزية كذلك نجد كتاب "من العالم المغلق إلى الكون الأمتناهي" للمؤلف ألكسندر كويريه وترجمة يوسف بن عثمان من تونس، وهو صادر عن دار سيناترا ومعهد تونس للترجمة 2017، وكتاب "الطريق إلى النفط: كيف جاءت صناعة النفط إلى الإمارات العربية المتحدة" للمؤلف ديفيد هيرد وترجمه عبد الكريم الجلاصي من تونس والصادر عن مجموعة موتيفيت ميديا 2019.

أما الأعمال المترجمة من اللغة الفرنسية إلى العربية فتتضمن خمسة أعمال هي كتاب "معجم الأديان" للمؤلفين ميرسيا إلياد ويوان ب. كولينزو وترجمة خليل كدري من المغرب والصادر عن مؤمنون بلا



«كلم 7» من المسرحيات المشاركة

جمعية ناس المسرح بقفصة حضورها بمسرحية "جنات". وسيكون الجمهور على موعد مع 9 عروض موازية محترفة، منها ستة عروض مخصصة للأطفال وثلاثة عروض للكهول على امتداد فعاليات المهرجان.

وأعدّ القائمون على هذه الدورة تربية تكوينية للأطفال تحت إشراف الجمعية أصالة النجار، فضلا عن ورشات متنوعة، منها ورشة "أنا والتلميذ" من تاطير المسرحي عبد المنعم شويات.

وجدير بالذكر أن مهرجان قرية الوطني لمسرح الهواة هو أكبر تظاهرة تهتم بالمسرح الهواي ومن أعرق التظاهرات الثقافية بتونس. وقد تأسس سنة 1964، وظل على امتداد مختلف دوراته وفيا لتقاليده التي بعث من أجلها والمتمتلة أساسا في الاهتمام بمسرح الهواة.

قرية (تونس) - تقام الدورة الـ45 لمهرجان قرية الوطني لمسرح الهواة من 23 إلى 30 ديسمبر 2019.

وتفتتح الدورة بعمل مسرحي من إنتاج جمعية مهرجان قرية الوطني لمسرح الهواة يحمل عنوان "ما يجي كان هكا"، وهي من العروض المشاركة في المسابقة الرسمية.

وتتألف 6 أعمال مسرحية على جوائز هذه الدورة. وهذه الأعمال وفق ما أفاد به رئيس اللجنة الفنية للمهرجان فوزي بن حفصة، تتمثل، إضافة إلى عرض الافتتاح "ما يجي كان هكا"، في مسرحيتين هما "كلم 7" لجمعية أنوار المسرح بفوشانة، و"ستوبيا الذاكرة المفخخة" لجمعية كارمن للثقافة والفنون.

وتشارك الجمعية التونسية للتنمية الثقافية بمسرحية بعنوان "المحرقة". وتقدم الجمعية التونسية للتنمية والفن المتجول مسرحية "بارانوميا". وتسجل

وشهدت الدورة الـ14 من الجائزة ارتفاعا ملحوظا في نسبة المشاركة، إذ سجل هذا العام 1900 عمل بزيادة بلغت نحو 400 عمل، مقارنة مع العام الماضي الذي سجل 1500 عمل، وفي المقابل ارتفع عدد الجنسيات المشاركة ليصل هذا العام إلى 49 دولة، بزيادة بلغت 14 دولة مقارنة مع العام الماضي الذي سجل 35 دولة.

القائمة الطويلة لفرع الترجمة من جائزة الشيخ زايد تضم 11 عملا مترجما عن الإنكليزية والفرنسية والألمانية والعربية

وتسبق اجتماعات لجنة القراءة والفرز والهادفة إلى دراسة جميع الأعمال المرشحة، الإعلان عن بقية القوائم الطويلة خلال الأسابيع المقبلة، حيث يلي ذلك بدء أعمال "لجان التحكيم" لدراسة الترشيحات وفق معايير مدروسة اعتمدها الجائزة من حيث التخصص المعرفي، ومستوى عرض المادة المدروسة، ومدى الالتزام بمنهجية التحليل والتركيب المتبعة فيها، وجماليات اللغة والأسلوب، وكفاءة وشمول ومعاصرة وأهمية وموثوقية المصادر والمراجع العربية والإنجليزية، والأمانة العلمية في الاقتباس والتوثيق، والأصالة والابتكار في اختيار الموضوع، والتصدي له بحثا ودراسة، فضلا عن جماليات النشر والإخراج الفني في كل مشاركة.

والصادر عن دار سيناترا ومعهد تونس للترجمة 2018. أما الأعمال المترجمة من العربية إلى الفرنسية فقد ضمت عملا واحدا فقط، وهو "الشكوك على جالينوس" لأبي بكر الرازي وترجمة بولين كويتشيت من فرنسا، كما ضمت الترجمة من الألمانية إلى العربية عملا واحدا وهو "فلسفة البحر" للمؤلف غونتر شولتس وترجمة شريف الصيفي من مصر والصادر عن دار تنمية 2019.

ونذكر أن جائزة الشيخ زايد للكتاب ستعلن عن بقية قائماتها الطويلة في فروعها المتبقية، حيث أعلنت في وقت سابق من الشهر الماضي عن قائمتها الطويلة لفروع والمؤلف الشاب و"أدب الطفل والناشئة" و"التممية وبناء الدولة" و"الفنون والدراسات النقدية".

وقد استقبلت جائزة الشيخ زايد للكتاب في دورتها الرابعة عشرة لعام 2019 - 2020، نحو 1900 عمل في فروع الجائزة التسعة، وشهدت المشاركات تنوعا في الجنسيات المشاركة والتي شملت 49 دولة، من بينها 27 دولة أجنبية و22 دولة عربية.

وقبل التوصل إلى إعلان القوائم الطويلة انتهت لجنة القراءة والفرز بالجائزة من مراجعة ترشيحات الدورة الحالية، وذلك خلال سلسلة اجتماعات مكثفة ترأسها الأستاذ علي بن تميم الأمين العام للجائزة، وبمشاركة الأستاذ خليل الشيخ عضو الهيئة العلمية للجائزة من الأردن، والأستاذ سامر أبوهواش عضو الهيئة العلمية للجائزة من فلسطين، والأستاذ علي الكعبي من دولة الإمارات العربية المتحدة.

حدود للنشر والتوزيع 2018، وكتاب "الموسيقى العربية" للمؤلف البارون رودولف ديرلانجي وترجمة محمد الأسعد قريعة من تونس والصادر عن مركز الموسيقى العربية والمتوسطية- النجمة الزهراء وسونيميديا للنشر والتوزيع 2018.

ونجد كذلك من الترجمات عن الفرنسية كتاب "كتابة الفاجعة" للمؤلف موريس بلانشو وترجمة عز الدين الشنتوف من المغرب والصادر عن دار توبقال للنشر 2018، وكتاب "السيمبائية: المعجم المعلن في نظرية اللغة" للمؤلفين الجيرداس جوليان فريماس وجوزيف كورتيس وترجمه أحمد الودرني من تونس والصادر عن الدار المتوسطية للنشر 2019، وكتاب "الإنسان الرومنطقي" للمؤلف جورج غوسدورف وترجمه محمد آيت ميهوب من تونس



جائزة الشيخ زايد للكتاب
Sheikh Zayed Book Award

البحث عن الكاتب

للفن الذي عملوا على نشره هو المثال الشاهد على هذه المحاولة للفصل بين الأدب والالتزام الأخلاقي والإنساني تجاه قضايا الإنسان الاجتماعية والروحية في الحياة.

إن هذه المفارقة يمكن أن نجدها عند شخصية بطلنة ثلاثية أحلام مستغمانى فوضى الحواس وذاكرة الجسد وعابر سرير، فهذه الشخصية الغريبة التي تعيش بشخصيتين متناقضتين تماماً، شخصية المرأة العاشقة إلى درجة التهور في هذا العشق وشخصية زوج الجنرال القاسي والفاقد وإحدى أدوات القمع، لكنهما يتعايشان بسلام داخل شخصية واحدة، دون أن تجد هذه الشخصية حرجاً في ممارسة هذا السلوك والتعايش معه، على خلاف شخصيات الرجال الآخرين التي تعاني من سطوة تأثير العشق السحري عليها.

لذلك فإن السؤال الذي يطرح نفسه في هذا السياق هل الكاتب مجرد منتج للأدب، وأن هذا المنتج يجب أن نتعامل معه بمنزلة عن حقيقة كاتبه؟ قد تتفاوت الإجابات بين قارئ وآخر وبين ناقد وآخر لكن ما يجب التأكيد عليه أن نشر الكاتب لقيم الفضيلة والحرية والمحبة والخير لا يكفي لجعله صاحب رسالة، إذ لا بد أن يكون إنساناً مؤمناً بهذه القيم على أقل تقدير. قد لا يكون سلوك الكاتب غير متطابق مع درجة هذا الإيمان باعتباره إنساناً قبل أي شيء آخر، لكن من غير الممكن أن نتعامل مع شخصيته بتجرد عن هذه القيم والمثل الأخلاقية والاجتماعية. لذلك فإن الفصل بين الأدب ومنتج هذا الأدب هو تعسف يراد منه تحويل الكاتب إلى آلة إنتاج ليس إلا، وهو ما يتنافى مع الدور الذي كان ومازال الأدب والفن يعملان على تكريسهما في الحياة من خلال الجمل.

مفيد نجم
كاتب سوري

أسئلة طرحت وستظل تطرح من هو الكاتب، هل هو الشخصية المتخيلة التي تتشكل عند القارئ من خلال قراءة أعماله، أم هو الشخصية الأخرى التي نعيشها في الواقع، وما هو مدى التطابق الذي يمكن أن يحدث بين الشخصيتين حتى لا يجد القارئ نفسه أمام مفارقة كبيرة بين المتخيل والواقعي عندما يتعرف إلى هذا الكاتب عن قرب؟ لقد ظلت الشخصية المتخيلة للكاتب كما يعزز ظهورها عند المتلقي عوامل الشهرة والانتشار هي الأكثر حضوراً وتداولاً، لكن القارئ في حالات عديدة كان يجد نفسه أمام شخصية غريبة للكاتب لا تمت للشخصية المتخيلة التي صنعها له بشيء أو العكس تماماً. لذلك مازال النقد ودارسو السيرة الذاتية لكثير من الكتاب يبحثون عن حقيقة هذه الشخصية في الفجوات الموجودة داخل أعمالها أو في سيرتها الذاتية.

ثقافتنا التي رسخت في وعينا صورة الكاتب وعلاقتها بالدور الريادي الذي يقوم به في المجتمع هي التي جعلت هذه الصورة تتشكل في مخيلنا من خلال القيم والأفكار التي ارتبطت بوظيفة الأدب. لم يعتد القارئ أن يفصل بين الكاتب وأدبه، بل إن كثيرين مازالوا يربطون بين الكاتب والمعاناة القاسية التي عاشها في طفولته، وجعلته كاتباً أو شاعراً أو أديباً. إن هذه العلاقة الوثيقة بين أنا الكاتب وأنا شخصيته الإبداعية أو أنا الضمير المتكلم في القصيدة أو القصة أو المسرح هي التي تجعل القارئ مسكوناً بهذه الصورة ويخذه كنيراً إلا يجد الكاتب على صورته ومثاله.

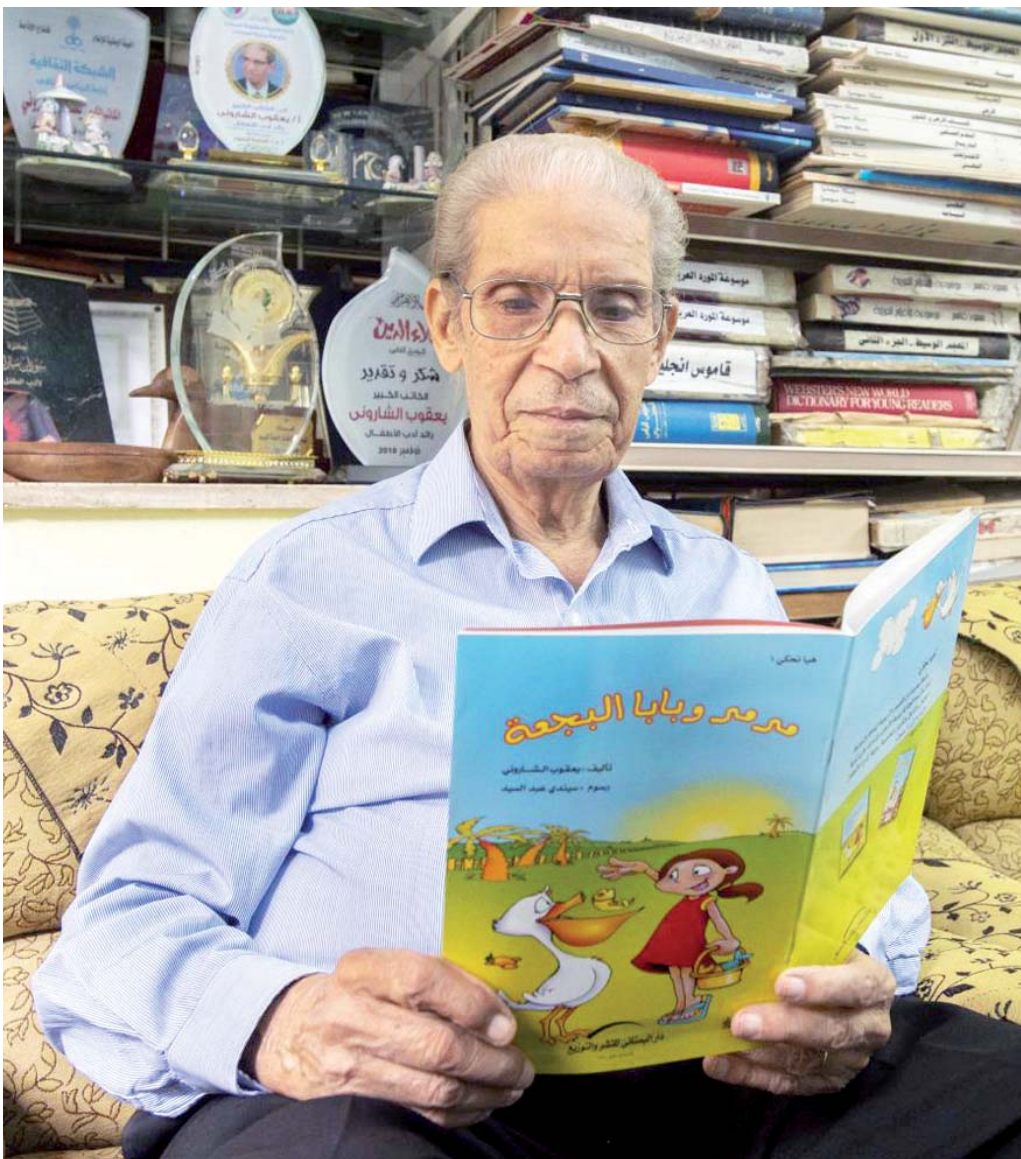
في الثقافة الغربية عموماً والأميركية على وجه الخصوص هناك دعوات إلى تجاهل شخصية المؤلف، وعدم محاكمتها على أساس القيم والأفكار التي تلح على طرحها في أدبها. الدعوة إلى موت المؤلف كما طرحها بارت أحد أعلام البنيوية هي مثال على هذه الدعوة لتجاهل شخصية المؤلف وقراءة أدبه بمعزل كلي عن هذه الشخصية بعد أن كان النقد في الماضي ينطلق من المؤلف في دراسة الأدب.

إن هذا المفهوم الجديد لعلاقة الكاتب بنصه يعيدنا إلى مفهوم السلطة في السوق حيث أصبحت القيمة في السلعة ذاتها وليس في مصدرها أو منتجها.

لكن السؤال الذي يفرض نفسه لماذا يحاول النقد ومنظروه في المجتمعات الغربية إقامة هذا الفصل بين الكاتب وما يروج له في كتبه من قيم ومفاهيم كبيرة. إن هذا الفصل يعيدنا إلى مقولة المسيح المعروفة عندما رد على أسئلة المؤمنين اليهود حول فساد رجال الدين اسمعوا أقوالهم ولا تفعلوا أفعالهم. إن هذا الفصل بين الكاتب وأدبه من جهة وبين شخصيته الواقعية في الحياة من قبل الثقافة الغربية لا يرتبط بقانون السلعة وحسب، بل هو محاولة للنيل من مفهوم الالتزام الذي انتشر في مرحلة صعود الأفكار اليسارية والأدب التقدمي في العالم، وكان مفهوم الفن

كاتب مصري تسعينني يأسر الأطفال بالانغماس في حياتهم العصرية

يعقوب الشاروني: ما مكنتني من البقاء أنني أعيش في مشكلات مستقبلية



يواصل الأديب المصري يعقوب الشاروني إنتاج أعمال موجهة للأطفال تحصد الجوائز العالمية، بالاعتماد على وصفة خاصة تتعلق بالانغماس في عالم الصغار وتوظيف الأدوات الحديثة لجذب انتباههم، محاولاً تذويب الفجوة بينه وبين هؤلاء، حيث تجاوز الرجل التسعين عاماً ولا يزال ينظر إلى المستقبل من خلال الصغار. "العرب" كان لها هذا الحوار مع الكاتب.

مي حجي
صحافية مصرية

القاهرة - يحمل الأديب المصري التسعينني يعقوب الشاروني علاقة خاصة مع أدب الطفل استمرت لقراءة سبعين عاماً من الكتابة، لم يتوقف فيها عن مواكبة روح العصور وقياس التغيرات الفكرية والنفسية لجمهوره من الصغار، حتى لا يصبح منعزلاً عن تغيرات عالمهم.

لم ينقطع الشاروني، المولود في فبراير 1931، عن تجديد أدواته لتواكب التغيرات التكنولوجية المتلاحقة، مداعباً الخيال بتوقعات مستقبلية شيقة تستند إلى تطورات العلم، ورسم عوالم افتراضية حول تطور الروبوت وسفن الفضاء التي تخرج عن السيطرة، وشكل العالم خلال 80 عاماً قائمة وإدارته عبر ما أسماه بـ"الهيئة العامة لوكب الأرض". يؤكد إنتاجه الغزير، ويناهز 400 عمل، قدرة الأدب الجيد على جذب الجمهور، بشرط عدم اكتفاء الكاتب على ذاته والبحث عن الجديد والانفتاح على التجارب العالمية في مجاله، في عصر القرية الكونية الواحدة.

القارئ العصري

يؤكد الكاتب المخضرم أنه يقدم كتاباته بشكل مختلف تناسب قارئ العصر المتعجل بحجم خط أكبر ومضمون مختصر يتم تعزيزه بصور ملونة وجذابة تتماشى مع التطورات المتسارعة، ووسائل الحكى الإلكتروني الشيقة التي لديها قدرة مرئية ومسموعة تستطيع بها جذب الطفل.

الكاتب أول من اعتمد

تقنية الكتب الموسيقية

عربياً بعدما نقل فكرتها

من معرض بولونيا

في إيطاليا

يتميز الشاروني عن غيره من الكتاب بخروجه عن المألوف ومطاردة الجديد، فكتاباته عن الخيال العلمي لا تعتمد على الخرافة وعدم منطقية الأشياء، لكنها تشمل استشرافاً للمستقبل ومداعبة روح التحفيز والمغامرة على أبطاله من الأطفال.

قدم في روايته "سفن الأشياء الممنوعة" مغامرة لأبناء سرقوا سفينة فضاء من والدم وذهبوا في رحلة استكشافية بين الكواكب في أحداث فانتازية تناسب العلاقة الوثيقة بين الجيل الجديد والتكنولوجيا، وفي "الأبناء لهم أجنحة" يقدم تصورات عن عصر التكنولوجيا الرقمية وتأثيراتها في تغيير واقع الصغار ومنحهم فضاء مفتوحاً.

ويوضح لـ"العرب" أن أغلب أفراد الأسرة، وبينهم الأطفال، يمتلكون حالياً هواتف حديثة ويستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي، ما يتطلب خلق علاقة ارتباط بين الطفل والكتاب في سن مبكرة عبر تغيير الشكل التقليدي للصفحات والغلاف لتخاطب أكثر من حاسة بالاستفادة من التقنيات الحديثة. وأضاف أن تطوير خواص الكتاب يمكنها خلق ارتباط عاطفي مع الأطفال، وتحويله لما يشبه اللعبة كسبائرها لها عجالات أو مخاطبة عدة حواس في

أوظف التكنولوجيا في ما أكتبه اليوم

ذاته عدم وجود منظومة متكاملة لترجمة الكتب العربية باللغات الأجنبية الأخرى ليكون دورها المحوري كجسر للتواصل الثقافي. وساهم التنوع الفكري في قدرته على كتابة أنماط تناسب الطفل على مستوى العالم، وحصوله على جوائز وأوسمة دولية، بينها تكريم وزارة التعليم الإيطالية عن رواية "كنز جزيرة عروس البحر"، وتكريم معهد غوته الألماني عن "الرحلة العجيبة"، وجائزة أفضل كاتب للأطفال عام 2016، ووضع المجلس

العالمي لكتب الأطفال بسويسرا اسمه بقائمة الشرف العالمية.

ويضيف أن الشغف وراء إقباله على كتابات الأطفال وتركه منصب محامي الحكومة أمام محكمة القضاء العليا بعد تكريمه من قبل الرئيس الراحل جمال عبدالناصر وسط نصف مليون مواطن خلال الاحتفال القومي بمدينة المنصورة بعد حصول الشاروني على المركز الأول لمسابقة الدولة عن مسرحية "أبطال بلادنا".

قضايا مستقبلية

ويؤكد يعقوب الشاروني أنه لا يزال يعرض كتاباته على الأصدقاء والمقربين مهما كان عمرهم ويطلب منهم قراءتها قبل الطباعة والحوار معه حول أي فكرة غير واضحة، كما يتبادل مع الرسامين وجهات النظر باعتبارهم شركاء في العمل، ورسم الصورة المناسبة للأحداث التي تتوافق مع العصر وتلتصق بالمشغول.

ويشدد على أن أدب الطفل يواجه العديد من التحديات التي تعوق انطلاقه، أهمها معدلات الأمية المرتفعة عربياً، وإغفال الأسر لقيمة القراءة وأهميتها لأبنائهم، وعدم وجود دور نشر كثيرة متخصصة في أدب الطفل، والارتفاع المستمر في أسعار الكتب، لكن بعضها يمكن مجابهته بنشر تجربة المكاتب الجديدة الواسعة المنظمة التي تعطي للطفل إحساساً بالانطلاق والحرية.

يحاول الكاتب العيش دائماً في مشكلات مستقبلية أكثر من الأنبة ما أعطاء منبعاً للبقاء، ففي رواية "كنز جزيرة عروس البحر"، والتي تمت ترجمتها إلى الإيطالية، انتقد نمط

الوقت ذاته بوضع صور صغيرة بجانب الكلمات للتفاعل مع الأحداث، أو الاعتماد على نوافذ الإجابات في الكتب التي تعتمد على سؤال في صفحة وإجابة في أخرى مجوبة بورقة متحركة أفقياً.

كان الكاتب أول من اعتمد على تقنية الكتب الموسيقية عربياً بعدما نقل فكرتها من معرض بولونيا في إيطاليا، واعتمد عليها في قصصه عن المغامرات ليضمّن جانب الكتاب مفاتيح صغيرة يمكن بالضغط عليها إعطاء رموز صوتية مرتبطة بأبطال القصة.

يطغى التجديد على تصورات الشاروني ففي "معجزة في الصحراء" يقدم استشرافاً مستقبلياً لأزمة المياه وضرورة مواجهتها بالتفكير العلمي، وتطور أحداثها في واحة "الجرة" قرب الحدود المصرية الليبية، التي يواجه سكانها انسداد بحر المياه الجوفية، وكيفية إدارتهم المياه المخزنة منزلياً التي لا تكفي إلا ثلاثة أيام حتى حل المشكلة بمساعدة الصغار.

وتصنف "معجزة في الصحراء" ضمن أهم الأعمال العربية بمجال أدب الأطفال، وأعيدت طباعتها 17 مرة وفازت بعدة جوائز من بينها جائزة الشيخ زايد لأدب الأطفال على مستوى العالم العربي عام 2014، ولا تزال تشهد رواجاً بين

الفتيان في المعارض الحديثة. تأثرت كتابات الشاروني بالقضايا التي تشغل المجتمع، مثل أهمية دور المرأة في التنمية، وتفاقم مشكلة العشوائيات حول المدن الكبرى، كما كتب عن الانتصارات في الحروب، وقضايا متحدى الإعاقة وأطفال الشوارع، وكل ما هو مرتبط بالحياة الإنسانية.

وأوضحت أعماله تأثره بالأدب الغربي ومتابعته الجديد باستمرار، فمنذ نعومة أظفاره كان زائراً يوميا لسوق الأزياء بوسط القاهرة واطلع مبكراً على أعمال شكسبير، وروائع الروايات العالمية مثل "الحرب والسلام" وأدب نوتردام، والحوث الأبيض، كما نهل من التراث الشعبي المحلي بحكايات الأجداد في زيارته لبلدته بمحافظة المنيا.

ويلفت الشاروني في حوار مع "العرب" إلى أهمية الترجمة كوسيلة للتواصل بين الشعوب ودورها في تبادل الثقافات والحضارات المختلفة وكسر الحواجز بين الدول، منتقداً في الوقت

الوقت ذاته بوضع صور صغيرة بجانب الكلمات للتفاعل مع الأحداث، أو الاعتماد على نوافذ الإجابات في الكتب التي تعتمد على سؤال في صفحة وإجابة في أخرى مجوبة بورقة متحركة أفقياً.

كان الكاتب أول من اعتمد على تقنية الكتب الموسيقية عربياً بعدما نقل فكرتها من معرض بولونيا في إيطاليا، واعتمد عليها في قصصه عن المغامرات ليضمّن جانب الكتاب مفاتيح صغيرة يمكن بالضغط عليها إعطاء رموز صوتية مرتبطة بأبطال القصة.

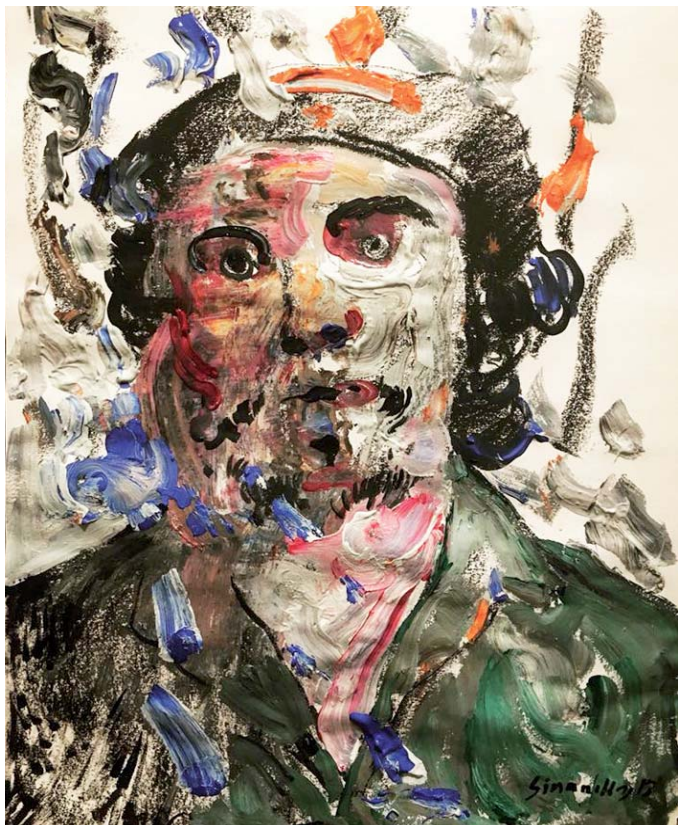
يطغى التجديد على تصورات الشاروني ففي "معجزة في الصحراء" يقدم استشرافاً مستقبلياً لأزمة المياه وضرورة مواجهتها بالتفكير العلمي، وتطور أحداثها في واحة "الجرة" قرب الحدود المصرية الليبية، التي يواجه سكانها انسداد بحر المياه الجوفية، وكيفية إدارتهم المياه المخزنة منزلياً التي لا تكفي إلا ثلاثة أيام حتى حل المشكلة بمساعدة الصغار.

وتصنف "معجزة في الصحراء" ضمن أهم الأعمال العربية بمجال أدب الأطفال، وأعيدت طباعتها 17 مرة وفازت بعدة جوائز من بينها جائزة الشيخ زايد لأدب الأطفال على مستوى العالم العربي عام 2014، ولا تزال تشهد رواجاً بين

الفتيان في المعارض الحديثة. تأثرت كتابات الشاروني بالقضايا التي تشغل المجتمع، مثل أهمية دور المرأة في التنمية، وتفاقم مشكلة العشوائيات حول المدن الكبرى، كما كتب عن الانتصارات في الحروب، وقضايا متحدى الإعاقة وأطفال الشوارع، وكل ما هو مرتبط بالحياة الإنسانية.

وأوضحت أعماله تأثره بالأدب الغربي ومتابعته الجديد باستمرار، فمنذ نعومة أظفاره كان زائراً يوميا لسوق الأزياء بوسط القاهرة واطلع مبكراً على أعمال شكسبير، وروائع الروايات العالمية مثل "الحرب والسلام" وأدب نوتردام، والحوث الأبيض، كما نهل من التراث الشعبي المحلي بحكايات الأجداد في زيارته لبلدته بمحافظة المنيا.

ويلفت الشاروني في حوار مع "العرب" إلى أهمية الترجمة كوسيلة للتواصل بين الشعوب ودورها في تبادل الثقافات والحضارات المختلفة وكسر الحواجز بين الدول، منتقداً في الوقت



لماذا نهمل شخص الكاتب (لوحة للفنان سنان حسين)

الأبيض والأسود: نص بصري عارٍ إلا من الجواهر

ميموزا العراوي

ناقدة لبنانية



”لديك الحق في أن تبقى صامتاً، أي شيء يمكن أن تقوله من شأنه أن يُستخدم ضدك في قضاء المحكمة، لديك الحق في إحضار محام معك خلال فترة الاستجواب“. ما سبق ذكره هو ”تحذير ميراندا“ من منا لم نسمع بهذه الكلمات الحقوقية التي يجب على الشرطي أن يتلوها على سمع أي متهم حين اعتقاله.

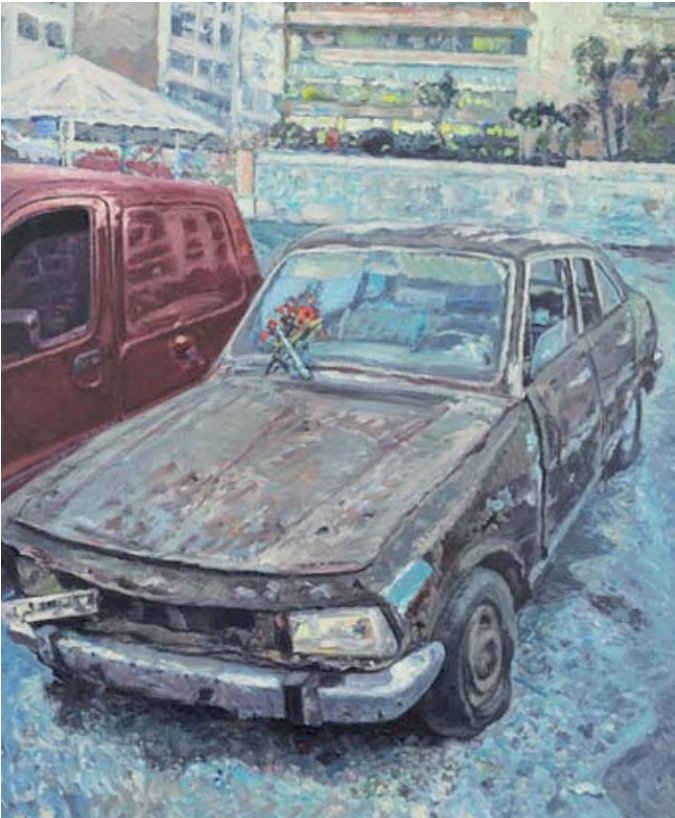
هذه الكلمات لم تُتل على بوسطة عين الرمانة، الشرارة الأولى للحرب اللبنانية حين ”اعتقلت“ بعد حادثة إطلاق النار الماساوية على من بداخلها، لتُستغل هي واسمها في شتى أنواع الابتكارات الفنية/ الاجتماعية/ الاستعراضية المُسطحة حيناً، والغرضية الاستفزازية حيناً آخر، وطيبة النية في أحيان أخرى. تنقلت من مالك إلى آخر واعتبرت جلابة للشؤم، كما جاء على لسان والدته أحد أوائل المالكين ”إن البوسطة لم تتلق الرصاص مرة واحدة فحسب، ففي كل معركة من معارك بيروت كانت لها حصّة من الرصاص والقذائف“.

انتقلت البوسطة من مالك إلى آخر كوابر مرصود ليقوم أحد المالكين بمقابضتها بصندوق شاحنة مع السائق سامي حمدان الذي انتقلت إليه ملكيتها، قبل نحو عشرين سنة.

أقسم حمدان أنه لن يبيعه وسيكون لها مكان في متحف الحرب اللبنانية يوماً ما. سامي حمدان كان محامياً الأول الذي حُذِر ”جسدها“ عن كل التحولات الفولكلورية التي قد تتعرض لها.

أمام جولات ”تشبيء“ ما تمثّله البوسطة المسكونة بجحيا تُستباح كل يوم بأسلوب مُختلف، وأمام إقصائها عن حقها في أن ”تبقى صامتة“، لأن أي شيء يمكن أن تقوله من شأنه أن يُستخدم ضدها“. حضر محام ثان لها، وهو فنان تشكيلي تولّى بريشته تحصين قصص تاريخها المتضاربة وصيانة الغارها، ريثما يحين زمن المُكاشفة والكشف الحقيقي عن ملاصات حادثة انحرافها عن مسارها، والذي كان مصرّحاً له في ذلك اليوم المشؤوم بأمر من شرطي سير ظل اسمه مجهولاً إلى اليوم. هذا المحامي هو الفنان اللبناني أسامة بعلبكي.

إن أردنا أن ندرك تماماً ما صنع الفنان حين رسمها بالأسود والأبيض في لوحة غلب عليها الحنين والكآبة في خلطة قاتلة لا يمكن أن لا تظال روح من تأمل فيها، يجب علينا أن نعود إلى الصور الفوتوغرافية الأصلية المأخوذة لبوسطة عين الرمانة بالأسود والأبيض يوم الواقعة، والتالية لها التي توثّق مراحل اهترائها بين الأعشاب البرية التي نمت إليها كما تنمو على ضفاف وجدران قصر مسحور بشعوذات النسيان. فهذه الصور بأسودها وأبيضها تبقى الأكثر صدقاً وإلحاحاً في التركيز على معنى الحادثة أكثر من الإنهاء بهيئتها المتمثلة بالبوسطة.



سيارة مهترئة خاضعة للنسيان

نجوم العالم يلتقون على حب السينما والحياة في تونس

المهرجان الدولي للسينما بتوزر: أحلام باستعادة مجد الإنتاج العالمي بتونس



«لا بد أن تكون الجنة» لإيليا سليمان في أول عروضه بتونس

أما الرجال من النجوم فبعضهم ارتدى الجبة والبرنس ووضع على رأسه الشاشية التونسية الحمراء. وتواصل ما هو تقليدي باختيار خيمة لتقديم حفل الافتتاح وهي نفس القاعة التي تعرض فيها الأفلام مع خيمتين جانبيتين.

وبرّر مدير المهرجان، سامي مهني، اختيار الخيمة بأنها تمثل ديكورا صراوياً بربرياً يعكس تراث منطقة الجريد التونسي، وهو ما انسحب أيضاً على جائزة المهرجان، العُرب الذهبي، كون العقرب من الكائنات الصحراوية، وقال ”كنا مترددين بين النخلة والجمال أو العقرب، ليقع اختيارنا في الأخير على العقرب“.

وداخل الخيمة تالتت كلمات النجوم من بينها كلمة الكولومبي الخاندرو بوشلي التي عبّر فيها عن شديد إعجابه بالمهرجان، معرباً عن توقه إلى إبرام توأمة تعاون بين المهرجان الدولي للسينما بتوزر وأحد مهرجانات السينما بكولومبيا.

وشدد الممثل والمخرج التونسي محمد علي النهدي، في تصريح خصّ به ”العرب“، على ضرورة تشجيع المهرجان والإيمان به، خاصة وأن محافظة توزر شهدت منذ سبعينات القرن الماضي تصوير العديد من الأفلام التونسية وحتى العالمية، مؤكداً على جدوى افتتاح المهرجانات السينمائية التونسية على المناطق الداخلية بعيداً عن مركزية العاصمة تونس.

وأفادت هنده حواله، المديرة الفنية للمهرجان، أن الهيئة المديرية اختارت توزر لإقامة فعاليات النسخة الثانية من المهرجان الدولي للسينما لرغبتها في أن تصبح هذه المحافظة عاصمة السينما بالجنوب التونسي، وللمعمل من أجل عودة تصوير الأفلام بها كما كان الأمر في الفترات السابقة.

وبدورها أشادت الممثلة التونسية ريم بن مسعود، بفكرة إنشاء مهرجان سينمائي دولي بالجنوب التونسي، تحديداً بمدينة توزر، بوابية الصحراء التونسية، وأنها سعيدة بأن يشاهد أبناء المحافظة المتعاطشين السينما في مدينة كان لها دور ريادي في ترسيخ هذا الفن محلياً وعالمياً.

وعدد الإعلامي التونسي مراد مزبود مزايا توزر، ووصفها بالديكور الطبيعي المفتوح في مختلف مناطقها كنتمغزة والشبيكة وعنق الجمل، وهي مناطق يجذبها المخرجون لعلمهم بنقاوة الفضاء، قائلاً ”السماء هنا نظيفة، خالية من التلوث، ممّا يضيف شفافية على الصورة ووضوحاً على الصوت“، الأمر الذي يمكن توزر من استعادة بريقتها السينمائي العالمي، وهي التي كانت ولا تزال تستهوي المخرجين والمنتجين، فقد صور فيها أكثر من 110 أفلام عالمية ك”حرب النجوم“ و”المريض الإنكليزي“.

كما يعرض المهرجان من تونس الفيلم الروائي الطويل الأول لمهدي البرصاوي ”بيك نعيش“ وفيلم ”طوم“ لمحمد علي النهدي.

ولا تقتصر فعاليات المهرجان على عرض الأفلام فحسب، حيث قال مديره، سامي مهني، في تصريح لـ”العرب“، ”عملنا أيضاً على تقديم ورشات تكوينية لفائدة الشباب في مجال السينما، حيث لاحظت ومنذ الدورة التأسيسية للمهرجان في العام الماضي، مدى شغف الشباب بالفن السابع، علاوة على كون تضاريس وواحات وجمال توزر جعلتهم دون أن يملحوا، سينمائيين بالفطرة، حتى أولئك الذين لم يتكوّنوا أكاديمياً“.

ومن هناك قُصر القائمون على المهرجان إحداث ورشات تكوين سينمائية مختصة تحت إشراف المخرج التونسي العالمي عبد اللطيف كشيش المتحصل على السعفة الذهبية في مهرجان كان، وأخرى سيتولى الإشراف عليها المخرج التونسي عبد الحميد بوشناق وثالثة تحت إشراف جمعية المنتجين الفرنسيين لفائدة أكثر من 100 شاب أغلبهم ينتمون لمحافظة توزر.

ويضيف مهني ”الشارع أيضاً يحتفي بالسينما في هذه التظاهرات، من خلال ”سينما البطاحي“ (سينما الساحات)، حيث سببت المهرجان عدداً من الأفلام في إطار الحق في سينما مجانية مفتوحة لا تحتويها فقط القاعات المغلقة، كما سيكون للمدارس التي تقع بالقرب من الحدود الجزائرية بمدينتي حزوّة وتمغزة نصيبها من السينما، حيث ينتقل إليها طلبة أيام المهرجان فريق من الممثلين التونسيين لعرض الأفلام ومناقشتها مع الناشئة“.

افتتاح مبهر

شهد حفل الافتتاح، مساء الجمعة، حضور نجومات تنافسن من خلال الفساتين وتسريحات الشعر على أجمل إطلالة يمكن أن تجود بها السجادة الحمراء، وهو سباق قبل السباق الرسمي للأفلام المتنافسة على جائزة ”العُرب الذهبي“. أزياء مختلفة بين ما هو تقليدي وعصري، فقد حضرت الفساتين بمختلف ألوانها من الأحمر والأخضر إلى الأسود.

والطابع التقليدي لم يغب أيضاً عن ملابس بعض النجمات اللاتي ارتدين القفطان وما يطلق عليه ب”الحولي“ والكسوة التونسية ذات القطعتين مع إكسسوارات تقليدية كالنجاج وعقد من حبات البخور ”السخاب“.

تحتفي محافظة توزر (جنوب غرب تونس) على امتداد ستة أيام متتالية بالفن السابع، وذلك عبر مهرجانها الدولي للسينما الذي أشعل في السادس من ديسمبر الجاري شمعته الثانية، بمشاركة أكثر من 200 ضيف من تونس ومن 15 بلداً بين عرب وأفارقة وأجانب.

حرفاف اللوموشي

توزر (تونس) – يشارك في الدورة الثانية للمهرجان الدولي للفيلم بتوزر، الذي انطلق في السادس من ديسمبر الجاري ويتواصل حتى الحادي عشر من الشهر نفسه، 37 فيلماً من 15 دولة، منها 18 فيلماً في المسابقة الرسمية تتنافس على جائزة ”العُرب الذهبي“ والتي تُوزّع بين ثمانية أفلام في المسابقة الرسمية للأفلام الروائية الطويلة وخمسة أفلام في المسابقة الرسمية للأفلام الوثائقية الطويلة ومثلها في المسابقة الرسمية للأفلام القصيرة.

وتوزر، المدينة الحاضنة للمهرجان، ليست جديدة على عالم السينما، ففيها صُوّر في سبعينات القرن الماضي الفيلم العالمي ”حرب النجوم“، تحديداً في منطقة عنق الجمل، ولا يزال المكان يحافظ على ديكور تصوير الفيلم من صواريخ وبيوت صغيرة ذات قباب بيضاء تشبه الكوكب، كون الفيلم يندرج ضمن سينما الخيال العلمي، وهو المكان الذي تحوّل إلى مزار يؤمه السياح من مختلف أصقاع العالم.



عرض أول

يقدم المهرجان في دورته الثانية 37 فيلماً، منها 18 في المسابقة الرسمية، بأنواعها الثلاثة: الطويل والقصير والوثائقي، من بينها أفلام جديدة ستعرض لأول مرة في المهرجان، كما تقدّم التظاهرة أفلاماً جديدة كانت قد عرضت في المهرجانات السينمائية الكبرى على غرار مهرجان كان ومهرجان قرطاج ومهرجان القاهرة.

كما يتم عرض الفيلم الحدث المنتظر خروجه في قاعات العرض السينمائية بفرنسا في يناير القادم، وهو الفيلم الفرنسي الجزائري ”دم نجس“ للمخرج عبدالرؤوف الظافري والذي يروي جانباً من المقاومة الجزائرية إبان الاستعمار الفرنسي. وضمن الأفلام الوثائقية، يحضر الفيلم الجديد للأفغاني أبوزار ”كابول مدينة الريح“، الذي ينقل حياة الأفغان الصعبة قبل التفجيرات وأثناءها وبعدها، وكيف يجابهون خوفهم منها أثناء العمل والدراسة واللعب، وهو الفيلم الفائز بنجمة الجودة البرونزية في مهرجان الجودة

البروكلي قادر على علاج التهاب المفاصل بلا عوارض جانبية

العناصر الغذائية الموجودة في البروكلي تساعد على تجديد الغضروف



تناول الكثير من البروكلي يبطل الإصابة بالتهاب المفاصل

وعلى الرغم من أن التهاب المفاصل مرتبط عادة بتقدم العمر، لكن هناك حالات عديدة يتعرض فيها الأطفال وبعض البالغين لمشكلات والتهابات في المفاصل.

ويطلق الأطباء على هذه الحالات التي تصيب من هم أقل من 16 عاما اسم "التهاب المفاصل البقيعي"، وفي ألمانيا، على سبيل المثال، يعاني نحو 40 ألفا من الأطفال والمراهقين من أشكال مختلفة من الروماتيزم.

ويؤكد الخبراء أهمية أن يكون طعام مريض التهاب المفاصل مبنيا على أساس الهرم الغذائي، الذي يشجع على الإكثار من تناول الخضراوات والحبوب وبذور البقول والفواكه والحصول على أقل كميات من الدهون والحلوى في الطعام.

كما يمكن للتمارين الرياضية البسيطة أن تعمل على تحسين نطاق الحركة في مفاصل المصابين وتزيد قدرتهم على التحمل، ومن شأنها أيضا تقوية العضلات، مما يساعد على تخفيف الضغط على المفاصل والحد من الألم، وينصح الخبراء عموما بتمارين اليوغا، التي تعد خيارا مثاليا لاستعادة قوة المفاصل ومرونتها.

الحياة صحة



يتعافى الجسد الذي يتمتع باللياقة البدنية بسرعة عندما تهجمه الفيروسات، ويتعرض الذين يمارسون الرياضة لمدة 60 دقيقة لأمراض أقل.



أفاد خبراء التغذية بأن هناك فواكهة تساعد على إزالة دهون البطن منها البرتقال الذي يعزز عملية الأيض ويؤثر على الوزن، بشكل غير مباشر.



يحتاج الذين تتراوح أعمارهم بين 26 و64 سنة إلى النوم من 7 إلى 9 ساعات كل ليلة، بينما تقل حاجة النوم لمن تجاوزوا 65 سنة إلى 7 ساعات ليلا.

وتقول أوليفيا بيلي، من مركز أبحاث التهاب المفاصل في المملكة المتحدة، إنه "على الرغم من أننا قد لا يمكننا اعتباره مرضا، فإن العيش في الألم يوما بعد يوم يمكن أن يؤدي إلى تأثير مدمر على أرواح الناس، والإضرار باستقلالهم، وحركتهم، وقدرتهم على الاستمرار في العمل. وهناك كذلك، كما يتوقع، صلة مباشرة بين الألم المزمن والاكتئاب".

وتشير الأبحاث إلى أن 2 بالمئة من النساء اللواتي تزيد أعمارهن عن 65 عاما يعانين الإما ناجمة عن التهابات المفاصل، وتتضاعف هذه النسبة لدى السيدات في عمر الـ65 عاما عن الرجال في نفس الفئة العمرية.

ومن الشائع أن يصيب التهاب المفاصل الركبتي، ومفاصل كف اليد، أو جزءا من العمود الفقري، أما النوعين الأكثر انتشارا من التهاب المفاصل فهما: الفصال العظمي والتهاب المفاصل الروماتويدي. أما الأنواع الأقل انتشارا من التهاب المفاصل فقد تكون ناتجة عن مشكلات طبية أخرى تصيب أجزاء من الجسم، مثل: مرض الذئبة الذي قد يصيب الكلى والرتتين والمفاصل، ومرض الصدفية الذي هو مرض جلدي بالأساس ويؤثر في بعض الأحيان على المفاصل.

ووجد الباحثون أن التهاب المفاصل أكثر شيوعا بين مرضى الاكتئاب، مقارنة مع من لا يعانون من اضطراب المزاج، مما يوحي بأن الاكتئاب قد يكون عاملا خطرا للإصابة بالتهاب المفاصل أيضا. وخلص معدو الدراسة إلى نتيجة مفادها أن "النموذج البيولوجي النفسي الاجتماعي للألم المزمن يفسر العوامل الجسدية وكذلك النفسية والاجتماعية، مثل الأعراض الاكتئابية لالتهاب المفاصل، التي غالبا ما تتفاعل وتتأثر سلبيا ببعضها البعض لتفاقم النتائج الصحية".

ويعاني نحو 10 ملايين شخص في بريطانيا من التهاب المفاصل الروماتويدي، ويعتقد أن معظمهم يعانون من الألم تؤثر على مجرى حياتهم اليومية. وبشكل الألم عبئا صحيا كبيرا قد تتجاوز تكلفته في أوروبا 290 مليار دولار سنويا، فيما قد يكلف الولايات المتحدة الأميركية نحو 150 مليار دولار سنويا.

كيميائية تزود الجسم بالعناصر الغذائية اللازمة من أجل تجديد الغضروف في خلايا الجسم والتخلص من الآلام المفصلية.

ولم يستدل الخبراء على الموطن الأصلي للبروكلي، إلا أن البعض يرجح أنه عرف أولا في شرق البحر المتوسط وأسيا الصغرى، وكان الرومان في العصور القديمة يزرعونه في إيطاليا، ولم يعرف في إنكلترا وأميركا، إلا في القرن الثامن عشر.

وينتمي البروكلي إلى عائلة الخضراوات الصليبية، مثل الزهرة والكالي والملفوف واللفت والجرجير، ويعتبر من الأغذية المهمة لصحة العظام والوقاية من هشاشة العظام، ويمكن أن يساعد في تكوين خلايا الغضاريف المتأكلة عند مرضى التهاب المفاصل.

كما لاحظ الخبراء وبشكل مثير للانتباه من خلال التجارب التي أجريت على أشخاص أدرجوا البروكلي في نظامهم الغذائي بشكل منتظم، أن ذلك قد أوقف تفاعل الخلايا مع الغلوتاميت وأوقف إطلاق المواد الكيميائية المسببة للالتهاب التي تسبب تلف المفاصل.

ويعزو الخبراء بعض أنواع التهاب المفاصل إلى عوامل وراثية، لكن احتمال الإصابة به قد ينتج أيضا عن اضطراب يصيب الجهاز المناعي ويجعله يهاجم عن طريق الخطأ النسيج الموجود في المفاصل، مما يتسبب في تورم مؤلم وتآكل للعظام، ويمكن أن يتحول التهاب المفاصل إلى مرض خطير يهدد حياة المريض بسبب تأثيره على عدد من أعضاء الجسم الأخرى.

وكشفت دراسة أميركية أن التهاب المفاصل يمكن أن يسبب الاكتئاب، وليس العكس كما هو شائع. وتعد الدراسة التي أشرف عليها باحثون من كلية دارتموث الأميركية، من بين أولى الدراسات التي تؤكد العلاقة بين الاكتئاب والتهاب المفاصل.

وقد تم نشر النتائج التي أجريت على الحيوانات في دورية التهاب المفاصل والروماتيزم. وفي عام 2016 طورت شركة بريطانية عقارا مستخلصا من نبات البروكلي لتخفيف آلام التهاب المفاصل.

وقالت شركة "إيفجين فارما" البريطانية إن هذا الدواء الجديد يمكن وصفه بأنه بمثابة النسخة الاصطناعية من "البروكلي" أو مستخلص البروكلي في شكل حبة دواء تعادل تناول 2.49 كيلوغرام من البروكلي في اليوم الواحد.

وأكدت الشركة أن الحبة الواحدة تغني المرضى الذين يعانون من التهاب المفاصل والغضاريف عن تناول كمية كبيرة من هذه الخضار يوميا، نظرا لاحتوائه على مركب السلفورافين الكيميائي بتركيز عال، والذي يقلل بدوره من إتلاف المفاصل والغضاريف.

وبالتالي يجمي من الإصابة من هشاشة العظام. وتنبع أهمية البروكلي في كونه غنيا بالألياف والكالسيوم والبوتاسيوم ومواد مغذية نباتية تسمى فيتوونتراينوت وهي مواد

يوما بعد آخر يكتشف العلماء أهمية نبات البروكلي في الوقاية من أمراض المفاصل، بل حتى العلاج منها، وقد أكدت الأبحاث الحديثة وجود مواد كيميائية في البروكلي تزود الجسم بالعناصر الغذائية اللازمة التي تساعد على تجديد الغضروف في خلايا الجسم والتخلص من الآلام المفصلية.

محمد اليعقوبي

أكد العلماء أخيرا ما كان يعرف على نطاق واسع من فوائد صحية متعددة لنبات البروكلي، وخصوصا فوائده للمفاصل والتهاباتها، التي يعاني منها حوالي 1 بالمئة من سكان العالم.

ويعتبر التهاب المفاصل الروماتويدي من الأمراض المستعصية، التي لا توجد لها حاليا علاجات ناجعة أو أدوية تقضي على الإحساس بالألم، وعادة يتم تشخيصه بعد تلف المفاصل وبعد تطور المرض.

وتؤدي إصابات المفاصل إلى التهاب المفاصل، وهي الصورة الأكثر شيوعا لأمراض المفاصل، التي قد تتسبب في الإعاقة لنحو 50 في المئة من المرضى. ومعظم العلاجات المتوفرة في الأسواق هي عبارة عن عقاقير مضادة للالتهابات تخفف من أعراض المرض ولكنها لا توقف تطوره.

أكد العلماء أخيرا ما كان يعرف على نطاق واسع من فوائد صحية متعددة لنبات البروكلي، وخصوصا فوائده للمفاصل والتهاباتها، التي يعاني منها حوالي 1 بالمئة من سكان العالم.

ويعتبر التهاب المفاصل الروماتويدي من الأمراض المستعصية، التي لا توجد لها حاليا علاجات ناجعة أو أدوية تقضي على الإحساس بالألم، وعادة يتم تشخيصه بعد تلف المفاصل وبعد تطور المرض.

وتؤدي إصابات المفاصل إلى التهاب المفاصل، وهي الصورة الأكثر شيوعا لأمراض المفاصل، التي قد تتسبب في الإعاقة لنحو 50 في المئة من المرضى. ومعظم العلاجات المتوفرة في الأسواق هي عبارة عن عقاقير مضادة للالتهابات تخفف من أعراض المرض ولكنها لا توقف تطوره.

التهاب المفاصل الروماتويدي من الأمراض المستعصية، التي لا توجد لها حاليا علاجات ناجعة أو أدوية تقضي على الألم

ويعاني عدد كبير من المرضى من أعراض جانبية حين يتناولون تلك العقاقير وبالأخص من مشكلات معوية. كما لا يوجد دليل دامغ حتى الآن على إمكانية القضاء على أعراض هذا المرض بالعقاقير.

غير أن البعض من الخبراء يرون أن الأوان لم يفت حتى بالنسبة للأشخاص المصابين بالتهابات حادة في المفاصل، إذا تحول تناول البروكلي إلى عادة يومية في نظام غذائهم اليومي، بل ويذهبون إلى القول إن تناول المنتظم والمستمر للبروكلي، ربما يلبي الحاجة إلى إجراء عمليات استبدال المفاصل، والتي تجرى في العادة لمفاصل كبار السن بسبب التدهور الذي يصيبها مع تقدم العمر.

ويرجح باحثون بريطانيون أن تناول الكثير من نبات البروكلي قد يبطل أو يمنع الإصابة بمرض التهاب المفاصل.

الممارسة اليومية للرياضة تقي الأطفال من تصلب الشرايين

ووجد الباحثون أن النشاط البدني لدى الأطفال الذين لا تتجاوز أعمارهم ثلاث سنوات يفيد صحة الأوعية الدموية، واللياقة القلبية والأوعية الدموية، وهو مفتاح للوقاية من مؤشرات المخاطر المبكرة التي يمكن أن تؤدي إلى أمراض القلب عند البالغين.

وقال الدكتور نيكول برودفوت، قائد فريق البحث، إن الدراسة "هي الأولى التي تظهر فوائد النشاط البدني على صحة الأوعية الدموية في مرحلة ما قبل المدرسة".

وأضاف أن "الكثير منا يميلون إلى التفكير في الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية في سن الشيخوخة، ولكن الشرايين تبدأ في التصلب عندما نكون صغارا للغاية".

وتابع "من المهم البدء في أي نوع من التدابير الوقائية في وقت مبكر، نحتاج إلى ضمان أن الأطفال الصغار لديهم العديد من الفرص لكي يكونوا نشطين للحفاظ على صحة قلوبهم وأوعيتهم الدموية ووقايتهم من أمراض القلب عند الكبر".

وكتشفت منظمة الصحة العالمية في أحدث تقاريرها، أن أكثر من 42 مليون طفل دون سن الخامسة كانوا يعانون من فرط الوزن في عام 2016.

وأشارت إلى أن سمنة الطفولة من أخطر المشكلات الصحية في القرن الحادي والعشرين، ومن المحتمل أن يتحول الأطفال ذوو الوزن المفرط إلى مصابين بالسمنة عند الكبر.

الدهون في الجسم وارتفاع مؤشر كتلة الجسم لديهم بالفعل شرايين أكثر صلابة من أقرانهم الذين لا يعانون من السمنة. وكانت دراسة سابقة قد أكدت أن النشاط البدني في مرحلة الطفولة المبكرة يحافظ على صحة القلب والأوعية الدموية عند الكبر ويقي من أمراض خطيرة.

من مارسوا التمارين الرياضية بانتظام، تحسنت لديهم مستويات الكوليسترول الجيدة ونسبة الدهون في الجسم

الدراسة أجراها باحثون بجامعة ماكماستر البريطانية ونشروا نتائجها في دورية "كندايان أنستيتيوتس أوف هيلث ريسورتش" العلمية. ولكتشف العلاقة بين النشاط البدني في مرحلة الطفولة المبكرة، وتحسين صحة القلب عند الكبر راقب الفريق أكثر من 400 طفل تتراوح أعمارهم بين 3 و5 سنوات.

وعلى مدار 3 سنوات، قام الباحثون بقياس وتحليل العلامات الرئيسية لصحة القلب، مثل اللياقة القلبية الوعائية، وتصلب الشرايين وضغط الدم. وقام الفريق بتتبع النشاط البدني للمشاركين من خلال جعل الأطفال يرتدون مقاييس تسارع لمدة أسبوع واحد، ما يتيح تحديد مدى نشاطهم كل يوم.

الجلوكوز والدهون والالتهابات، وكذلك تصلب الشرايين.

وبعد 8 أشهر من المتابعة، وجد الباحثون أن من مارسوا التمارين الرياضية بانتظام، تحسنت لديهم المقاييس الأساسية لصحة القلب والأوعية الدموية مثل مستويات الكوليسترول الجيدة واللياقة البدنية والنسبة المئوية للدهون في الجسم.

واستخدم الباحثون الموجات فوق الصوتية لقياس سرعة موجة النبض السباتي، والذي يبحث في المدة التي يستغرقها الدم للمرور عبر الشرايين الرئيسية مثل الشريان الأورطي في الصدر والبطن، لقياس تصلب الشرايين في بداية ونهاية التمرين.

ومن المثير للاهتمام أن الدراسة الجديدة وجدت أن التمارين الرياضية خفضت من مقاومة الأنسولين بالجسم، وهي حالة مرضية ترتبط بتصلب الشرايين أيضا، حتى أكثر من ضغط الدم، الذي يُعتقد أنه السبب الرئيسي لتصلب الشرايين.

لذلك، فإن الحد من مقاومة الأنسولين بالجسم قد يكون أفضل استراتيجية وفقا لمنع تصلب الشرايين عند الأطفال، وفقا للدراسة.

ووفقا للباحثين، فإن تصلب الشرايين يعتبر مؤشرا مستقلا لمشكلات القلب والأوعية الدموية وخطر الموت لدى البالغين.

كما وجد الباحثون أن الأطفال في الدراسة الذين لديهم نسبة أكبر من

بالمئة من المشاركين يعانون من ارتفاع ضغط الدم. وقسم الباحثون المشاركين إلى مجموعتين، حيث شاركت المجموعة الأولى في الأنشطة الرياضية في الهواء الطلق مثل القفز على الحبل واللعب لمدة 40 دقيقة يوميا، بعد اليوم الدراسي، فيما شاركت المجموعة الثانية في أنشطة لا تعتمد على الحركة مثل الحرف اليدوية والموسيقى والعب الطاولة.

وارتدى المشاركون أجهزة مراقبة معدل ضربات القلب حتى يتمكنوا هم والباحثون من رؤية كيفية استجابة نبضهم للتمارين. وقام الباحثون بقياس العديد من مؤشرات صحة القلب والأوعية الدموية قبل وبعد الدراسة، بما في ذلك ضغط الدم ومقاومة الأنسولين ومستويات الدم من

واشنطن - أفادت دراسة أميركية حديثة بأن ممارسة الأنشطة البدنية بشكل منتظم يوميا، لمدة 40 دقيقة، تحسن المقاييس الأساسية لصحة القلب والأوعية الدموية وتقي الأطفال من تصلب الشرايين.

الدراسة أجراها باحثون بكلية طب جورجيا بالولايات المتحدة، ونشروا نتائجها، في دورية "إنترناشيونال جورنال أوف أوبيزيتي" العلمية.

وللوصول إلى نتائج الدراسة، راقب الفريق 175 من الذكور والإناث الذين تتراوح أعمارهم بين 8 و11 عاما، ثلاثة أرباعهم يعانون من السمنة، وغالبيتهم يعانون من ارتفاع السكر بالدم أعلى من المعتاد، وهو عامل خطر رئيسي للإصابة بمرض السكري، فيما كان 5



40 دقيقة من الرياضة يوميا يحفظ صحة القلب

الإمارات تدخل عام 2020 بأول محكمة رقمية في العالم

أبوظبي تطور برنامجا للبنى التحتية الرقمية والمنصات الحكومية



قمة المستقبل الرقمي تجذب رواد الأعمال حول العالم

ومنصة فايغو هي شبكة اجتماعية تمكن المستخدم من التعبير عن نفسه ومشاركة الأشياء المفضلة لديه في أي مجال من الكتب والموسيقى إلى الفن والموضة.

ومن جهته، ذكر وزير التغيير المناخي والبيئة الإماراتي، الدكتور ثاني بن أحمد الزيودي، أن التحول الرقمي بات الشغل الشاغل للجميع، لاسيما في ما يتعلق بتحدياته وأهميته في ضمان الرفاه والخدمات الأفضل للمجتمعات.

وقال الزيودي إن التحول الرقمي بدأ ببطء خلال العقود الماضية، إلا أنه الآن ينتشر على قطاع واسع في مجالات الأعمال.

الإلكترونية حكومية أو بعض الخدمات شهريا، يتم رصدتها ومعالجتها تلقائيا عن طريق الأنظمة الدفاعية والوقائية للهئية.

وتحدث الأمير فهد بن منصور آل سعود، مؤسس منصة فايغو "FAYVO" عن مشاركته في القمة، وقال "تعلمنا الكثير من الإخصائين التقنيين، وأنوقع أن يساعدنا هذا على تطوير منصتنا الإلكترونية التي نعمل عليها ومن ضمنها منصة فايغو التي تجعل المستخدم يشارك خياراته المفضلة في مكان واحد".

وأضاف الأمير فهد "تعمل على ربط هذه المنصة بتقنيات جديدة وجعل التجربة أكثر تطورا وعالية".

التعاملين والمستخدمين للتحول الرقمي، والثالث البيانات الرقمية وسبل إدارتها، وتناول المحور الرابع أمن المعلومات، وركزت القمة أيضا على دور الحكومة في ما يتعلق بأمان جودة الخدمات وأمن وأمان البنية المعلوماتية التحتية، بجانب تجارب التعاملين. وتابع أن هناك برنامجا شاملا لتحديث البنى التحتية الرقمية والتقنيات الدفاعية لجميع المنصات الخدمية الحكومية في أبوظبي، سيتم إطلاقها بنهاية 2021.

وكشفت الهيئة أن الإمارات لم تتعرض لأي هجمات إلكترونية منغلمة، سواء من دول أخرى أو من أفراد، لكنها تتصدى لما يقارب 90 محاولة اختراق لمواقع

الرقمي. وأضاف أن الهيئة تعمل على تنفيذ برنامج طموح لحكومة أبوظبي، بتحويل الخدمات الحكومية، التي يتجاوز عددها 1300 خدمة، إلى خدمات رقمية بنهاية عام 2021، وجميعها على منصة تفاعلية واحدة مشتركة هي منصة "تم"، لافتا إلى أنه لتحقيق هذا البرنامج، تعمل الهيئة على ثلاث مراحل: الأولى تحويل الخدمات الجماهيرية إلى خدمات رقمية، ثم توحيد البنى التحتية لهذه الخدمات، وأخيرا جمع المنصات الذكية لهذه الخدمات تحت منصة واحدة.

ووفقا لغيث، تناولت فعاليات القمة أربعة محاور رئيسية: الأول تقنيات التحول الرقمي، والثاني أهم تجارب

شهدت نشاطات قمة المستقبل الرقمي في أبوظبي نقاشا واسعا حول المستقبل الرقمي والتطور التقني جمع نخبة من صنّاع القرار وكبار المسؤولين الإماراتيين والدوليين، وأعلنت أبوظبي خلاله عن مشاريع رقمية رائدة ضمن خطتها نحو التحول الرقمي.

وأوضح الصايغ أن "الإمارات تتخذ خطوات عدة نحو التحول الرقمي، تجعلها ودول مجلس التعاون الخليجي بوابة التحول الرقمي التي يستفيد منها ثلاثة مليارات شخص، حيث وضعنا خططا للاستمرار في التاكيد من أن القوانين تحمي الأفكار المستقبلية، وجذب رواد الأعمال الموهوبين، ودعم النظام البيئي لبناء مالي ندعمه، وتبني نهج مبني على الثقة لهذا النظام المالي، حتى نحدد الرؤية المستقبلية".

وأعلنت هيئة أبوظبي الرقمية المنظمة للقمة أنها ستنتهي من تحويل 1300 خدمة حكومية إلى خدمات رقمية بنهاية عام 2021، وجميعها على منصة تفاعلية واحدة مشتركة هي منصة "تم".

وأفادت بتعيين 10 موظفين جدد ضمن فريقها تم تعيينهم ضمن مبادرة قادة المستقبل الرقمي التي تهدف إلى توظيف المواطنين والمواطنات من الخريجين الجدد للاستفادة من حماسهم وأفكارهم. وأشاد محمد غياث المدير التنفيذي لقطاع الأمن الرقمي في هيئة أبوظبي الرقمية، إلى أن التحول الرقمي في الإمارات يعتمد على شقين أساسيين؛ الأول آليات التحول التقني التكنولوجي، والثاني تاهيل العنصر البشري للتحول

أبوظبي - كشف أحمد بن علي الصايغ، وزير الدولة، رئيس مجلس إدارة سوق أبوظبي المالي العالمي، أن الإمارات تطور حاليا أول قاعة محكمة رقمية في العالم لتطبيق القانون العام بطريقة مباشرة، بهدف رفع أي معاناة من ضياع الوقت، وتطلق منصة رقمية موحدة للإجراءات والخدمات الحكومية.



أحمد بن علي الصايغ
وضعنا خططا للتأكد من أن القوانين تحمي الأفكار المستقبلية

وقال الصايغ خلال فعاليات قمة المستقبل الرقمي التي اختتمت فعالياتها الإثنين، إن "الخدمة الجديدة تمثل البداية في التحول الرقمي بسوق أبوظبي العالمية، وخلال أقل من شهر سندخل عام 2020 بهذه المرحلة الجديدة من الدخول للعصر الرقمي، الذي يعكس جهود حكومة أبوظبي لدعم الابتكار، والمتجسدة في برامج (غدا 21)، التي تضم مجموعة من المبادرات بقيمة 50 مليار درهم، في إطار التسريع الحكومية للتطوير والاستدامة لقطاع الشركات الصغيرة والمتوسطة، التي تشكل 95 بالمئة من المنشآت في الدولة".

وسائل الإعلام التونسية تفضل تكذيب صحافي على تكذيب مسؤول

قناة إيطالية تلغي بث مقابلة مع الأسد

روما - أثّر جدل في إيطاليا حول مقابلة أجرتها قناة "راي" الرسمية مع الرئيس السوري بشار الأسد لن يتم بثها في البلاد.

وأجرت المقابلة الصحافية السابقة مونيك ماجوني وهي حاليا مديرة قناة "راي كوم" التي تعنى بإعادة بث برامج قناة "راي" إلى العالم.

وسبق أن أجرت ماجوني مقابلة مع الرئيس السوري في الماضي، وتمكنت بفضل معارفها في أوساطه من أن تجري هذه المقابلة الحصرية معه في 26 نوفمبر الماضي. ولدى عودتها إلى إيطاليا، طرح سؤال: في أي برنامج وعلى أي قناة سيتم بث المقابلة؟

وكان هناك اقتراح لبثها على القناة الإخبارية "راي نيوز 24"، لكن نقابات شبكة "راي" عارضت الأمر.

وسنددت النقابات بأكبر بث مقابلة أجراها شخص من خارج فريق التحرير ويشغل وظيفة إدارية ولم يعد صحافيا، فيما تضمّ شبكة "راي" أكثر من 1700 صحفي. وقرر المسؤولون في "راي" إرجاء بث المقابلة إلى أجل غير مسمى، بعد أن كان من المقرر أن تبث في الثاني من ديسمبر على "راي نيوز 24".

ومن جهتها، عبرت الرئاسة السورية عن انزعاجها من إجراء بث المقابلة، وأعلنت في بيان السبت أنه في حال لم يتم بث "لللقاء كاملا عبر محطة راي نيوز 24 خلال اليومين القادمين"، فإنها ستبثه عبر حساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي والإعلام الوطني. واعتبر المكتب الإعلامي للرئاسة السورية أنه "كان حريا بوسيلة إعلامية أوروبية أن تتقيد بالمبادئ التي يدعيها الغرب"، خصوصا أن إيطاليا عضو في الاتحاد الأوروبي حيث "يُفترض أن تكون الحريات الإعلامية والرأي والرأي الآخر جزءا أساسيا من قيمه".

وأشارت صحيفة "لا ريبوبليكا" الإيطالية إلى أن "من غير المرجح" حاليا أن تبث قناة "راي" المقابلة.

ويتحول المكلف بالاتصال في الحالتين إلى داعية. ومن مسأوى المحيط التونسي الخلط بين الاتصال والعلاقات العامة وهو موضوع يطول الحديث فيه تاهيلا وممارسة. وإن لم يُنظر إلى المكلف بالاتصال على أنه داعية أو عون علاقات عامة أو عون إعلانات فينظر إليه على أنه ساع عند الوزير يبلغ الصحافيين مواعيد ندواته وتنقلاته ومختلف نشاطاته لا يحق له التدخل في أدنى الجزئيات التي هي من صميم عمله. إن تلك النظرة تفصل المكلف بالاتصال عن عالمه الحقيقي، الذي هو مد الصحافيين بالمعلومات، حتى تعزله في زاوية يصبح فيها عاجزا عن خدمة الصحافيين، إذ يصبح الإخبار عنده مرتبطا لا بأهمية الملفات في مؤسسته بل بإرادة الوزير في ذلك الملف.

ويؤدي الأمر إلى تشخيص الأخبار وتسبيسها فتتعدم المغطيات عن ملفات مهمة لتظهر عندما يزور الوزير مشروعا أو مؤسسة أو يعقد ندوة صحافية فتصبح المصادر المسماة مهنية، أي المكفون بالاتصال، مصادر تفرض الأجندات الوزراء وكبار المسؤولين لا الأجندات السيد بن سليمان بأنها "تزد صحافييها بمعطيات داخلية وحساسة" وبعضهم بأنها توظف حضورها التلفزيوني لضرب بعض زملائها. إن هذا المثال، من بين أمثلة أخرى كثيرة، دليل على هشاشة مؤسسات الدولة اتصاليا. لقد برز الصراع داخل الهيئة لأن الأعضاء متكافون في درجات ممارسة السلطة في حين أنه لا يظهر في غيرها من المؤسسات عندما يكون المكلف بالاتصال موظفا ورئيسه وزيرا. انفجر الخلاف لأن الناطق الرسمي آنذاك، أي السيدة بن سليمان، مارست وظيفتها وهي مد الصحافيين بالمعلومات رأى فيه بعضهم "ضربا لأعضاء في الهيئة". إن ذلك من المشكلات الكبيرة التي يعاني منها المكفون بالاتصال في مؤسسات الدولة، إذ ينظر إليهم رؤسائهم إما مكلفين بتمليص صورتهم هم دون المؤسسة وإما بتمليص صورة المؤسسة عبر صور كبار المسؤولين.

بل إن وقوعها في نشر أخبار كاذبة احتمال ضئيل جدا. ولا عصمة لها، غير أن تقصي صاحب الخبر عما قالته ليست معصومة أكثر منها.

إن العزل الإعلامي الذي فرض على الصحافي مقابل فتح القنوات كلها لعضو هيئة الانتخابات يثير شكوكا ملحة في معالجة قضية خطيرة وهي احتمال إجراء انتخابات مبكرة. فهل اختارت مؤسسات الإعلام، حسب معايير مهنية وأخلاقية ابتدعتها لقضية الحال، أن تقصي صاحب الخبر عما قالته في شأن "تصحیح" الوضع، أفلا يوحى ذلك بأن المطلوب كان "تكذيب" خبر الوكالة الألمانية مهما كانت النتائج؟ لا شيء غير ذلك يفسر إسكات الصحافي وسماع سبيل إسكاته؟ ومن سيستقنبلا؟ كانت السيدة بن سليمان "ناطقة رسمية" باسم هيئة الانتخابات حتى جمدت الهيئة في 31 أغسطس 2019، في خضم الفترة الانتخابية، خطة الناطق الرسمي. وقد أوردت الصحف التونسية آنذاك تصريحات لأعضاء من الهيئة، رفضوا الإفصاح عن أسمائهم، اتهم فيها بعضهم السيد بن سليمان بأنها "تزد صحافييها بمعطيات داخلية وحساسة" وبعضهم بأنها توظف حضورها التلفزيوني لضرب بعض زملائها.

إن هذا المثال، من بين أمثلة أخرى كثيرة، دليل على هشاشة مؤسسات الدولة اتصاليا. لقد برز الصراع داخل الهيئة لأن الأعضاء متكافون في درجات ممارسة السلطة في حين أنه لا يظهر في غيرها من المؤسسات عندما يكون المكلف بالاتصال موظفا ورئيسه وزيرا. انفجر الخلاف لأن الناطق الرسمي آنذاك، أي السيدة بن سليمان، مارست وظيفتها وهي مد الصحافيين بالمعلومات رأى فيه بعضهم "ضربا لأعضاء في الهيئة". إن ذلك من المشكلات الكبيرة التي يعاني منها المكفون بالاتصال في مؤسسات الدولة، إذ ينظر إليهم رؤسائهم إما مكلفين بتمليص صورتهم هم دون المؤسسة وإما بتمليص صورة المؤسسة عبر صور كبار المسؤولين.

تلك الهيئة "أوضح" أن الكلام أخرج من سياقه.

ربما كان على القيزاني أن يدقق في الأمر أكثر ليلغق "السباق" حتى لا يُخرَج منه أمر. ربما كان عليه أن يسأل بن سليمان عن الطريقة التي تلقت بها الهيئة طلب المجلس للاستعداد للانتخابات المبكرة، هل كان بمراسلة أم بمهاقفة أم في لقاء مباشر، وعن المبلغ وعن تاريخ الإبلاغ وهي أمور كانت توعد الباب أمام الإنكار وتسبج السباق حتى لا يُخرج منه أحد شيئا ولا يدخله أحد "للإخراج".

العزل الإعلامي الذي فرض على الصحافي مقابل فتح القنوات كلها لعضو هيئة الانتخابات يثير شكوكا حول قضية احتمال إجراء انتخابات مبكرة

غير أننا ننسى أن الصحافي تصرف بمنطق سليم أخذا في الاعتبار أنه يتحدث مع عضو هيئة دستورية تتكلم باسم الدولة وهي هيئة مؤتمنة على أصوات المواطنين تحصيلها في الانتخابات وتبويبها ونشرها في الجريدة الرسمية لتلك مؤسسات حاكمة. غير أن الصحافي افترض محقا أن الذي يؤمن على أصوات المواطنين أمين على صوته وعلى صوت صحافي يبلغ المواطنين كلام الأمين على أصواتهم. ونسينا أن هناك، قبل الشك في كلام الصحافي وبعده، مؤسسة إعلامية مصنفة الرابعة دوليا اسمها وكالة الأنباء الألمانية تعمل بمعايير صارمة في جمع البيانات وانتقاؤها وتبويبها وصياغتها ونشرها تحت مسؤولية رئيس تحرير يأن بالنشر بعد أن يكون قد محص ودقق وتثبت وسال. ولا يعني ذلك أن تلك الوكالات معصومة

ثلاثتهم أن يسألوا عما يمكن أن يفسر "كذب" صحافي الوكالة الألمانية. لم يجل في خاطر أحد منهم أن ما دعا إلى الشك في خبر الصحافي يدعو ضرورة إلى الشك في كلام عضو هيئة الانتخابات. وإذا غفر لهؤلاء سهوهم، بسبب ضيق الوقت، فلا شيء يببر أن يصبح عدد من المعلقين في الإداعات مهللين لنفي بن سليمان صادحين بشعارات من قبيل "أفة الأخبار روايتها" متجربين في دروس الصحافة يمنون بها على الأقات من الرواة. هل نسي أولئك الذين يغدقون على الناس من علمهم أن أبسط دروس الصحافة هو التحري؟ هل تحروا في ما قالته السيدة بن سليمان وفي ما نشره طارق القيزاني؟ لا أحد فعل.

لا أحد اتصل بالقيزاني ليسأله عن الأمر إلى ساعة كتابة هذا المقال. تحدث في إذاعة شمس بطلب منه لما كان المعلقون في البلاطوه يرددون النفي فانصتوا إليه وأفوه حقه. لكن ماذا من الآخرين؟ كيف يمكن الاكتفاء بالمصدر الذي كذب دون سؤال الصحافي الذي كذب؟ ولا يمكن التعلل بالنسيان أو غياب البديهة لأن هناك من سال رئيس هيئة الانتخابات نبيل بفون الذي أجاب بالعبارة الممجوجة "الكلام أخرج من سياقه". وآخرون نشروا بلاغ المكلف بالإعلام في مجلس النواب الذي نفى "أن يكون البرلمان قد توجه بطلب إلى الهيئة للاستعداد لإجراء انتخابات مبكرة". وكذلك فعلت وكالة الأنباء التونسية التي اكتفت بنشر تكذيب عضو الهيئة مستهتلة خبرها بالقول "أوضحت السيدة حسناء بن سليمان..."، جاعلة من كلامها أمرا واضحا مما يعني تصديقا لمن كذب وتكذبا لمن نشر ولم يكذب.

وبدل ذلك كله، علاوة على إهمال مبدأ أساسي في العمل الصحافي يقضي بسماع الطرفين، على أن عددا من الصحافيين ومن المؤسسات الإعلامية استبطنوا علوية مصداقية ما اصطلح على تسميته عقودا "بالمصادر الرسمية" على حساب المصادر الأخرى. نفى الصريح صاحبها، وهو عضو هيئة دستورية، قضى الأمر خاصة أن رئيس



عنوان الخبر "عضو بهيئة الانتخابات في تونس: البرلمان أعلمنا بأن نبقي مستعدين لإمكانية انتخابات مبكرة". هو عنوان خبر نشرته وكالة الأنباء الألمانية استقاء مراسلها في تونس، طارق القيزاني، من حديث مع عضو الهيئة حسناء بن سليمان. "احتمال انتخابات تشريعية مبكرة ليس في أذهاننا فقط، بل إن مجلس النواب قال لنا كونا على استعداد لذلك" هو كلام العضو نفسه الذي أخذ منه الصحافي عنوانه. كلام مسجل واضح نشره الصحافي على صفحته.

ونشر القيزاني مضطرا، على صفحته على فيسبوك، كلام عضو هيئة الانتخابات صوتا لأنه بعد نحو ساعتين من نشر الوكالة للخبير مساء الخامس من ديسمبر، أمطره أصدقاؤه وزملاؤه مكالمات، بعضهم مستفسرا وبعضهم لئما. لأن عددا من الصحافيين في وسائل الإعلام التونسية كذبوا خبره بناء على ما قالته لهم حسناء بن سليمان التي نفت ما جاء في وكالة الأنباء الألمانية. تنفي ماذا؟ وهل هناك مجال للنفي؟ ومن بين القنوات التي اتصلت بعضو هيئة الانتخابات ذلك اليوم قناة "التاسعة". سالت عضو الهيئة عن الخبر فردت "لا أعلم ما الذي يفعله الصحافيون بالعناوين". كان تكذيب ما لا يكذب بواجبة الاتهام بالتشويه. نفت أنها قالت ما جاء في العنوان وذكرت أن "الحديث عن انتخابات سابقة لأوانها مطروح منذ الإعلان عن النتائج النهائية لأي انتخابات". شكرتها الصحافية على "التوضيح" وكانها قطعت الشك "باليقين".

لا لعلم السبب الذي جعل السيدة بن سليمان تنكر ما صرحت به صحافي الوكالة الألمانية، وهو مسجل منشور، غير أن في بلاطوه التاسعة معلقين مع الصحافية هما برهان بسيس والحبيب بوعجيلة وكان المنطق يقتضي من

انتفاضة العراق #سلمية_حتى_مطلع_النصر

العراقيون يصرون على حل الميليشيات ونزع أسلحتها



العراقيون كسبوا المعركة الأهم

واكد متفاعل:



@azzawil

بعد مجزرة بغداد، صارت الميليشيات المرتنسة لإيران عدواً مباشراً للثورة في العراق. حل الحشد وإنهاء الميليشيات اليوم من أبرز أهداف ثورة تشرين.

وتداول عراقيون على نطاق واسع مقطع فيديو لزعيم ميليشيا عصاب أهل الحق قيس الخزعلي يتوعد العراقيين الذي يعتزمون الخروج في مظاهرات اليوم. واستغرب عراقيون جرأة المصمم الذي يدهمهم أمام حشد من أنصاره. وشبهه معلق عراقي:



مصطفى جابر الخفاجي

(العراق مصاب بالسرطان) مريض السرطان يعالج بالكيمياء الكيمياء لا يأخذ المريض يتعذب ويتأذى، وأما يقضي على السرطان وأما السرطان يقضي عليه، نفس الوضع بالعراق. السرطان منتشر بكل مكان وبعده أنواع (...) والثورة السلمية هي كيمياء السرطان فاما أن ينتصر العذاب خلاله وتتجاوز المراحل بقوة وعزيمة، وأما أن ينتصر السرطان عليه وينتهي العراق العظيم ويأكل السرطان وما يبقى واحد منا.

الحياة قد تنقلب عليك لحظة، بكلمة هاتف، بنتيجة تحاليل، بخطوة خاطئة في الشارع، بمقابلة شخص، بكلمة، بموقف، لحظة واحدة كفيلة بجعلك تدور حول نفسك مهما كانت مخططاتك، ترتيباتك وتأميناتك، فالحياة كل يوم تخبرنا أنه لا يوجد فيها ضمان غير إيمانك بربك.

يذكر أن الجدل بشأن توحيد مداخل المطاعم تزامن مع نقاش آخر بعد انتقاد أحد مشاهير مواقع التواصل في السعودية، الاختلاط بين الرجال والنساء في العمل.

ونشر منصور الرقيبة، الذي يوصف بأنه أحد المؤثرين على موقع "سنابشات" مقطعاً مصوراً يعارض فيه الاختلاط. وقال الرقيبة، مخاطباً الرجال "إذا تداوم مع بنات 6 ساعات ولا تتحرك فيك غرائز فأحسن الله عزاءك في رجولتك"، معتبراً أن الاختلاط "مثير للغرائز".

وأشعلت هذه الكلمات موجة من الجدل، وعرضته (الرقيبة) لانتقادات. ودشن مغردون هاشتاغ #بمنصور تعالج ليصل إلى ترند تويتر، للرد على الرقيبة، وعلقت كاتبة:



@Dr_AIQ

كلامه ماله أي قيمة والهدف يكون في الترندي غيره! واعتقد تجاوزنا مرحلة إشغال الرأي العام بافتراضات مبنية على الجنسانية البحتة.. لذا أتمنى من #منصور_الرقيبة ألا يستخدم #الراة سلماً للصعود عليه! بالناسية: قد يؤيد الكثير لكن لن يثق بك كشخص أحد.

لكن رئيس اتحاد الصحافيين العرب في السويد ورئيس تحرير صحيفة يورو تايمز غرد ساخراً:



@alialjabiri

موقع الحشد لم يخترق! هناك من أصدر البيان ثم اكتشف أنه ورطة! بعد أن أوصلوا رسالة معينة مقصودة. يذكروني بصحافي أعرفه "يسكر" بالليل ويكتب فضائح.. والصبح يصحى ويشوف المصائب اللي كاتبها.. ويحذفها ويقول حسابي مخترق. وعلى هذا الحال دخل موسوعة غينيس بالاختراق.

واعترف مغرد:



@MohamadAhwaze

هذا العراق العظيم يا سلمياني، لن تطلع أنت وميليشياتك الإرهابية مهما قتلتم ومهما خطفت ومهما طعنت ومهما كذبت، لطالما راية الله أكبر ترغرف بيد أبناء العراق الأحرار.

ويات العراقيون يطالبون بحصر السلاح بيد الدولة ونزعه من الميليشيات المرتنسة لإيران. وكتب مغرد:



@RBZPboER33YiZgy

سنوات نطلب بحصر السلاح بيد الدولة والنتيجة: انسحب السلاح من الدولة! #ثورة_تشرين_العراقية #سلمية_حتى_مطلع_النصر

مدخل العوائل هو إلغاء لأحد أركان الإسلام، يعتقدون أيضاً أن جداراً من إسمنت أو جداراً مستعراً كقيل بحفظ غرائهم وأعراضهم، ويعتقدون أيضاً أن القرار هو حرب على الإسلام وهذا بعيد كل البعد، ولكن هي حرب على عادات وبدع نشأت خلال حقبة معينة #إلغاء_مدخل_العوائل.

وسال مغرد:



@Abu_jalawe

وأين الضرر في بقاء مدخل مستقل للعائلات تقديراً للعائلات واحتراماً للخصوصيات؟! أتوقع أن كثيراً من المطاعم لن تطبق القرار حفاظاً على عملاتها.

وأجاب متفاعل:



@aaaksa83

الصحف تنشر أنه تم إلغاء فصل مداخل العوائل عن الأفراد، بينما القرار يقول غير ذلك وإن ذلك متاح حسب إرادة أصحاب المطاعم.

وقالت مغردة:



@albar_manal

قرار إلغاء مدخل الشباب ومدخل العائلات ما يعني بالضرورة أنهم يجلسون مع بعض، على سبيل المثال في الفنادق هناك مدخل

وقال حساب على تويتر:



@ali_altalqani

مسلحون! مجهولون! سيارات بلا أرقام! ملثمون! خطف، حرق، قتل، تخريب، تسقيط، كذب، إشاعات، صراعات، انفلات! تشعر إنك بمكان أسوأ من الغاية! فحتى الغاية فيها نظام يحكمها! والثمن يدفعه الأبرياء!

ومساء الأحد، نشر على موقع الحشد الشعبي الرسمي، بيان حول أحداث "الخلائي والسكك" التي وقعت يوم الجمعة الماضي، وأشار إلى أن هناك "مجاميع ملثمة" في ساحات التظاهر تفرض وجودها بالإرهاب وتستفز المظاهرين، وطالب القوات الأمنية بفرض سيطرتها على ساحات التظاهر وحمايتها وإعادة الأوضاع إلى نصابها الطبيعي.

لكن الحشد الشعبي أعلن عن اختراق موقعه الإلكتروني وحذف البيان الذي نشر عليه في وقت سابق، والمتعلق بأحداث بغداد الأخيرة.

وفي تنويه أصدره فجر الاثنين، قال الحشد الشعبي إن موقعه الإلكتروني "تعرض لهجمات اختراق"، مضيفاً أنه "تمت معالجة الاختراق من قبل الفرق المختصة".

اصبروا على الأذى أيها الأبطال، سلميتكم هي التي ستفشل رصاصهم، لهم الخزي ولكم النصر #سلمية_حتى_مطلع_النصر.

واكد مغرد:



@s18nh

لن نستسلم لكم، الثورة راح تكون سلمية وراح تبقى سلمية وإذا سقط شهداء وليس قتلنا فانتهم المسؤولون عن قتلهم 12/10 راح تترككم كرف بسلميتنا #سلمية_حتى_مطلع_النصر #العراق_ينتفض #يقتلوننا_بالعراق.

وكتب آخر:



@iraqiat_alhawah

أعشق الوطن لأنه يوحدنا ويجمعنا على حبه وتحت خيمته حتى وإن اختلفنا بالأراء... #سلمية_حتى_مطلع_النصر #بوعيك_نتنصر.

وكتب معلق:



ثورة أكتوبر 25 / 10

قرايين الحرية ذنبهم الوحيد أنهم ينادون: عراق! فكان نصيبهم الرصاص. #سلمية_حتى_مطلع_النصر. #سلاحك_سلميتك. #save_the_Iraqi_people

وكتب مغرد في هذا السياق:



@Saudaldaham

سقوط جديد لأحد اختراعات الصوة #إلغاء_مدخل_العوائل ولم يحدد المتحدث باسم الوزارة ما إذا كان الفصل في مناطق الجلوس والموائد داخل المطاعم سيستمر أم لا، حسب وكالة رويترز.

ولم يحدد المتحدث باسم الوزارة ما إذا كان الفصل في مناطق الجلوس والموائد داخل المطاعم سيستمر أم لا، حسب وكالة رويترز.



@Saudaldaham

للأسف يعتقد الكثير أن قرار إلغاء



حياة طبيعية

العراقيون على مواقع التواصل الاجتماعي يعبرون صراحة عن تمسكهم بـ"سلمية ثورتهم" لأن السلمية أقوى الأسلحة، وفق تعبيرهم، رغم الجازر التي ارتكبت في حقهم.

بغداد - يتمسك العراقيون بسلمية مظاهراتهم المتواصلة منذ شهرين رغم بطش الميليشيات التي نفذت في حقهم مجازر مروعة آخرها مجزرة السنك والخلاني، الجمعة.

وفاضت مواقع التواصل الاجتماعي في العراق بصور ومقاطع فيديو توثق المجزرة. ويقول عراقيون إن المجازر التي تنفذها الميليشيات هدفها جرهم إلى مربع العنف حتى يسهل قمع ثورتهم. وعلى موقع تويتر تصدر، الاثنين، هاشتاغ #سلمية_حتى_مطلع_النصر.

ويرفع العراقيون شعار "شعبية لا حزبية، سلمية لا تخريبية". وفي سياق متصل انتشر هاشتاغ #سلاحك_سلميتك.

وكان معلق كتب على فيسبوك:



علي السلمان

#سلمية_حتى_مطلع_النصر سلمية حتى بزوغ فجر يضمن حقوقنا. ومن يريدنا تخريبية لا يمتلنا. اجتماعنا من أجل الحب والسلام. تكاتفنا حتى نرسم البسمة على وجه العراق مجدداً. لا توجد أي مساحة للتخريب في ما بيننا.

وقال حساب في نفس السياق:



استبرق الربيعي

#سلمية_حتى_مطلع_النصر سلم وسلام من أرض السلام. مهبط النور. ديباجة التالف. صوت الثائرين بسلم.

ويصّر المغردون العراقيون على التأكيد أن "سلاح السلمية أقوى الأسلحة" في وجه الميليشيات التي تعتمد تكتيكات لضرب الحركة الجماهيرية وإخلائها في فتن مختلفة وبأساليب دامية وغير دامية. وكسب المحتجون الجولة الأهم في المعركة السياسية، خاصة أن حركة الاحتجاج مصممة هذه المرة على إحداث إصلاح جوهري في مسار العراق الذي نخره الفساد والطائفية.

وقالت الإعلامية ذكري نادر:



@thikramohamedn1

المجرمون يحاولون مضاعفة جرائمهم بحق المظاهرين وإيقاع أكبر عدد من الشهداء والجرحى، ليس فقط لترويعهم وإفشال الثورة، بل إنهم يستميتون لعسكرة الثورة وإخراجها من هويتها السلمية.

الرياض - قسم قرار جديد لوزارة

الشؤون البلدية والقروية السعوديين على تويتر بعد أن أعلنت أنه لم يعد أمراً إلزامياً على المطاعم أن يكون لها مدخل للأسر والنساء وآخر للرجال بمفردهم.

وعلى مدى عقود، لم تسمح القوانين في السعودية بالاختلاط بين الجنسين في الأماكن العامة، وكانت "هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر" هي الجهة الرسمية التي تشرف على تطبيق ذلك بصرامة.

وخفت قيود حظر الاختلاط بالفعل في الفترة الأخيرة في السعودية، حيث لم تعد الكثير من المطاعم والمقاهي تطبق الفصل بين الجنسين بصرامة.

وخلال السنوات القليلة الماضية، اتخذت السعودية عدة تغييرات اجتماعية، أبرزها السماح بقيادة المرأة للسيارات، وافتتاح دور عرض سينمائية، وإقامة حفلات غنائية، ضمن رؤية يقودها ويدفع بها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان.

وتصدرت عدة هاشتاغات الترندي على تويتر في السعودية على غرار #إلغاء_مدخل_العوائل و#توحيد_مدخل_المطاعم

وفيما عذ مغردون الإعلان سقوطاً لأحد الاختراعات العجيبة للصورة، وصفه آخرون بأنه سقوط أخلاقي.

أبرز تغريدات العرب

MahmoudAdi

من لا ماضي له، لا حاضر له. في كتابه الضحك والندى يتحدث كوندرا عن أن الشعوب حين يتم تخريب ذاكرتها وتشويه تاريخها، بنشأ فراغ سرعان ما يستبدل بثقافة أخرى وتاريخ بديل. بعد هذا، ينسى هذا الشعب شيئاً فشيئاً من هو، وحين ينسى من هو، ينساه العالم ولا يعود يعترف به.

FawazBaquer

شرح البديهيات بقصر العمر.

puplic_1

عُمر الحاجة اللي عليها زحمة ما شديتي.

M7rusa

اللي يضرب ولاد بيدم أجيال.. أطفال مشوّهة نفسياً بتسلم الأذى النفسي والبدني لأجيال قدام.. التصالح مع ضرب الأطفال جريمة.. تصالحك مع ضرب أهلك لك ما هو إلا مبرر لإخراج غضبك في أولاد وإعادة تكرار مشاهد طفولتك وأنت في موقع القوة، موقع الظالم المستبد. رجاء تعالوجا.

NawalAlhawsawi

توجت ملكة جمال جنوب أفريقيا زوزيبي تونزي بلقب ملكة جمال الكون لعام 2019 فانهالت التعليقات العنصرية من "بعض" العرب الذين يزعمون أنه لا توجد لديهم عنصرية وليسا عنصريين، بدليل أنه لا فرق بين عربي ولا أعجمي إلا التقوى، وأن العنصرية لدى الغرب، متجاهلين مشاعرهم تجاه السود وسود البشرية.

ali_alwardi

إن من البلاء أن نحاول إقناع غيرنا برأي من الآراء بنفس المبررات التي نقنع بها أنفسنا، يجدر بنا أن نغير وجهة نظره الفكري أولاً وإن ذاك نجده قد مال إلى الإصغاء إلى براهيننا بشكل يدعو إلى العجب الشديد!

aniyq_

الحياة قد تنقلب عليك لحظة، بكلمة هاتف، بنتيجة تحاليل، بخطوة خاطئة في الشارع، بمقابلة شخص، بكلمة، بموقف، لحظة واحدة كفيلة بجعلك تدور حول نفسك مهما كانت مخططاتك، ترتيباتك وتأميناتك، فالحياة كل يوم تخبرنا أنه لا يوجد فيها ضمان غير إيمانك بربك.

hwr_sindi

الفرق بين فنلندا والعراق بسيط جدا: سانا مارين تعتبر وظيفتها فرصة لخدمة فنلندا سياسياً العراق يعتبرون العراق غنية للسرة.

1Disney1

"إننا جاي تعاتبني عن رد فعلي اللي نتج عن أفعالك! هو إننا متخلف!"



تابعوا

halashihaneew



حلا شحبة
ممثلة مصرية

حرائق الغابات في أستراليا تهدد الكوالا في موطنه

مطالبات بتحويل أموال احتفالات الميلاذ إلى جهود إنقاذ الحيوان المهدد بالانقراض

تجتاح أستراليا للمرة الأولى في تاريخها موجة جفاف عاتية وحرائق الغابات، بات معها حيوان الكوالا الذي يعيش في تلك الغابات الضحية الأكثر تضررا، إذ تعرضت أعداد كبيرة منه للهلاك، فضلا عن دمار جزء كبير من موائله وعوامل البقاء اللازمة لاستمرار حياته.

● **كانبرا** - دمرت حرائق الغابات التي اندلعت في أنحاء متفرقة من أستراليا منذ أكتوبر الماضي، الكثير من موائل حيوان الكوالا، وأدت إلى مقتل أكثر من 2000 رأس من الحيوان الذي يعتبر كنزا قوميا مع الكونغورو، حسب قول الخبراء. وقال دايانل بوج، رئيس تحالف شمال شرق الغابات في أستراليا للجنة التحقيق المعنية ببحث شؤون أعداد الكوالا وموائله في نيو ساوث ويلز، إنه من المحتمل أن يكون أكثر من ألفي رأس من حيوان الكوالا قد لقت حتفها في الحرائق. مع فقدان ما يصل إلى ثلث موائلها عند الساحل الشمالي للولاية. وتؤكد سسو أشتون، رئيسة مستشفى الكوالا في بورت ماكواري، أن "حيوانات الكوالا هذه تكتسب أهمية خاصة لأنها جسد متنوعة على الصعيد الجيني"، مضيفة "إنها لماساة وطنية لأن مجموعة الكوالا فريدة من نوعها". ويقول الكثير من نشطاء البيئة والحفاظ البرية إن أماكن عيش هذا الحيوان الذي ينتمي إلى فصيلة الدببة الجرابية تتناقص، حيث تراجع أعداده بسبب تدمير موائله، وأيضاً بسبب قتله على الطريق ومهاجمة الكلاب له، بالإضافة إلى الإصابة بالكلابيديا، وهو مرض ينتقل عن طريق الاتصال الجنسي. والكوالا هو نوع من الثدييات، ذو جراب مفتوح من جهة الخلف، ويعيش على الأشجار عادة، حيث يتعلق بالأغصان بواسطة أظافره



جاكرتا تغرق وأهلها يحاصرهـم الخطر الداهم

● **جاكرتا** - تعيش إرما سوسانتني على بعد بضعة أمتار من جدار إسمنتى بالكاد يمنع مياه البحر من غمر حياها الفقير بالمياه في شمال العاصمة الإندونيسية. كانت السلطات قد رفعت طول الجدار بنحو متر منذ أعوام قليلة، ليصل طوله إلى 2.3 متر. ولكن حتى هذا ليس كافيا في بعض الأحيان لمنع المياه ذات اللون البني الداكن والرائحة الكريهة من دخول منزلها خلال موسم الأمطار الغزيرة. وعلى الجانب الآخر من الجدار هناك طبقة سميكة للغاية من القمامة تغطي المياه؛ وإطارات، ونعال، وأكواب بلاستيكية مستعملة، وحقائب بلاستيكية وواقبات زكرية. وتجلس إرما على مقعد تحت الشمس الحارقة، وبين يديها ابتهاج التي تبلغ من العمر عاما وبجانها سيدة أكبر سنا. وتقول الأم (30 عاما) التي لديها طفلان "علينا دائما أن نلتزم بالحذر من الفيضانات، لأن الجدار لا يستطيع دائما أن يصد المياه". وتضيف أن أسوأ مواسم الفيضانات تكون في شهري يناير وفبراير، عندما تكون الأمطار متكررة الهطول أو عندما يكون المد عاليا. وتقول "زوجي يعمل صيادا، لذلك ليس لدينا خيار إلا البقاء". لا توجد دولة أخرى في العالم تغرق بصورة أسرع من جاكرتا، حيث أن نحو 20 في المئة من أراضيها تحت مستوى البحر، وهذه النسبة مرشحة للتضاعف تقريبا بحلول عام 2050، وذلك وفقا للباحثين في معهد بادونج للتكنولوجيا والوضع أكثر سوءا في الأحياء الواقعة شمال جاكرتا، التي يقول الباحثون إن مياه الفيضانات سوف تغمرها بالكامل خلال ثلاثة عقود.

وأعاد الحكام في عصر الاستعمار الهولندي تسمية المدينة، وأطلقوا عليها باتافيا، حيث كانوا يسمون لإنشاء أمستردام استوائية تتمتع بشبكة كثيفة من الشوارع والقنوات. والآن، تحمل جاكرتا شبيها محدودا بالعاصمة الهولندية، في ظل وجود مئات الآلاف من السيارات التي تنهادر بحركة سير بطيئة وسط الازدحام المروري المستمر لساعات طويلة وقلة من المارة وحفنة فقط من المساحات الخضراء.

يعيش أكثر من 30 مليون مواطن في جاكرتا وأكبر مناطقها اليوم. وتقريبا جميع الأنهار الـ13 التي تخترق منطقة جاكرتا مستنسخة وذات رائحة كريهة. وترتفع المباني السكنية حاليا في نفس المكان الذي كانت تتواجد فيه أشجار المانجروف. وفي مكبات النفايات القريبة، يتم حرق البلاستيك. وتغرق جاكرتا بسبب ارتفاع مستويات البحر، كما أن التخطيط العمراني الجاد للمدينة غائب منذ فترة طويلة. ويغطي الإسفلت والإسمنت معظم شوارع المدينة، مما يعني أنه ليس هناك مكان لتصريف المياه خلال هطول الأمطار الغزيرة. ولكن صلة غرق جاكرتا بما يحدث فوق الأرض أقل من صلته بما يحدث أسفلها.

يتصل نحو نصف سكان جاكرتا بشبكة أنابيب مياه خاصة. ولكن آخرين يضطرون إلى ضخ المياه من أسفل الأرض يدويا أو عبر مضخات كهربائية. واستمرار استخراج المياه من تحت الأرض يعني أن الأرض التي من فوق هذه المياه تغرق. ويقول نيروانا جوجا، الذي يعمل مستشارا للتخطيط العمراني، "الامر



كنز الأستراليين يحترق

ألف رأس من حيوان الكوالا قد غادرت ولاية نيو ساوث ويلز، وحذرت من انقراض الحيوان في الولاية بحلول عام 2050، ويرجع ذلك أساسا إلى "إزالة الأشجار بشكل مفرط من أجل الزراعة".

أعداد الكوالا تتناقص بسبب قتله على الطرق ومهاجمة الكلاب له، بالإضافة إلى الإصابة بمرض الكلاميديا

وتقدر مؤسسة "أستراليا كوالا فاونديشن" وجود ما يتراوح بين 34.000 و100.000 رأس من هذا الحيوان في أستراليا، مشيرة إلى أنه يواجه "الانقراض بشدة".

تستند إلى أفضل العلوم المتاحة لحماية الموائل ومنح هذا الحيوان أفضل فرصة للبقاء".

وأضافت "يعد الكوالا من الأنواع الأيقونية التي لها أهمية محلية وقومية ودولية.. ويريد سكان كوينزلاند أن يروها تتمتع بالحماية".

وأوضح مارك تاونند، رئيس المجلس الاستشاري للكوالا، "تتناول الاستراتيجية جميع التهديدات التي تؤثر على أعداد الكوالا، والتي تشمل فقدان الموائل وإدارة الأمراض وحوادث العربات وهجمات الكلاب".

وأضاف "يمكن أن يكون مواطنو كوينزلاند على نقمة من أن حيوان الكوالا سيكون موجودا حولهم لفترة طويلة مستقبلا".

وكانت منظمة "وورلد وايد فور نيتشر" غير الحكومية في أستراليا ذكرت في تقرير لها العام الماضي أنه من المحتمل أن يكون هناك نحو 20

الألعاب النارية في سيدني، والتي حضرها أكثر من مليون زائر.

وأعلنت حكومة ولاية كوينزلاند الأسترالية خططا لتخصيص أكثر من نصف مليون هكتار من الأراضي للحفاظ على الكوالا، بعدما دمرت حرائق الغابات الأخيرة في البلاد موائل هذا الحيوان.

وكشفت حكومة ولاية كوينزلاند الأحد عن خطط لإعلان أكثر من 570 ألف هكتار من الأراضي "منطقة ذات أولوية للكوالا"، في إطار استراتيجية جديدة. وقالت رئيسة وزراء كوينزلاند، أنستازيا باليشيه، "حرائق الغابات كان لها تأثير مدمر على الحياة البرية لدينا"، مضيفة "رأينا الكثير من حيوانات الكوالا المصابة التي وصلت إلى جميع مناطق الجنوب الشرقي. العديد منها في طريقه إلى التعافي، ولكننا بالطبع فقدنا الكثير أيضا".

وقالت لين إينوك، وزيرة البيئة في ولاية كوينزلاند، "إن استراتيجية الكوالا

جاكرتا تغرق وأهلها يحاصرهـم الخطر الداهم

على مستوى الأرض الآن أسفل بمسافة متر. السكان الذين كانوا ينظرون للشارع من منازلهم، صاروا يعيشون أسفلها الآن. ويقول عبدالله موكتي، أحد سكان بينجارينجان، "آخر مرة وقع فيها فيضان هنا، غمرت مياه لمسافة 20 سنتيمترا المطيح".

المياه تنساب من تحت الأرض أمام منزل عبدالله موكتي (62 عاما) الملون، ولكنه يقول إنه لا يعتزم الانتقال إلى مكان آخر، ولا يعتقد أن المنطقة يمكن أن تغرق أكثر من ذلك. وأوضح "لست خائفا". وأضاف "الفيضانات تقع خلال

بالنسبة إلى أسرة إرما، التي لديها خزانان سعتهما 250 لترا فوق جدار البحر الوقائي. ظهرو إرما وتغسل وتستحم باستخدام هذه المياه. وتبلغ تكلفة مئة لتر حوالي دولار واحد، وهي تكلفة ليست مرتفعة بالنسبة إلى إرما أو جيرانها.

تقول إرما "لا يمتلك أي منا مضخة"، مضيفة "المياه هنا مقرزة، وفلاتر تنقيتها لا تساعد أيضا".

يبدو غرق جاكرتا واضحا في مناطق أخرى، ففي منطقة بينجارينجان شمال المدينة، أصبحت المنازل التي كانت تقع



الجدران العازلة لا تكفي

بضعة أيام سنويا، وفي باقي السنة يمكنني أن أعيش دون مشاكل".

وفي حي إكواريم، جرى هدم العشرات من المنازل عام 2016 بسبب الفيضانات، ولكن بعض السكان بقوا، ومارسوا حياتهم في أماكن إيواء متنتقة.

وسبب الغرق المستمر ليس الافتقار إلى الأفكار الجريئة بين كبار مسؤولي المدينة؛ فبعد الفيضان الكبير الذي وقع عام 2007، كلفت المدينة شركة هولندية ببناء جدار بحر يبلغ طوله 57 كيلومترا على بعد عدة كيلومترات من الشاطئ، وجزر صناعية أطلق عليها اسم "كينتا" (نحن) و"ماجو" (التقدم) و"بيرساما" (معا). ولكن المنازل التي جرى بناؤها هناك خالية مثل الشوارع، وتعمل مشروع الجزر بسبب اتهامات بالفساد.

وربما تعد الخطة الأحدث لمواجهة مشكلة غرق جاكرتا هي الأكثر طموحا، وتقضي ببناء عاصمة جديدة كاملة خارج جاوة، على بعد حوالي 1200 كيلومتر من جاكرتا.

ووفقا للخطة المقترحة، سوف يتم بناء العاصمة الجديدة في غابات جزيرة بورنيو، التي تقع في منتصف الطريق بين مدينتي اليكبابان وساماريندا. وتقدر تكلفة الانتقال إلى العاصمة الجديدة التي لم يطلق عليها أي اسم بأكثر من 30 مليار دولار. ومن المقرر أن تنتقل أول مجموعة من المسؤولين إلى المكاتب الجديدة مطلع عام 2024.

وعلى الرغم من الجهود المبذولة، بالكاد يشعر أي مواطن يعيش في الأحياء الفقيرة على طول الجدران الوقائية بالقلق إزاء احتمالات الغرق.

الرجال لديهم رؤية أكثر تفاؤلا تجاه طليقاتهم

العلاقة الإيجابية بالزوجة السابقة تؤثر سلبا على علاقة الرجل بامرأة أخرى



تحتلّ الذكريات الثمينة مكانا شاسعا في حياة كل طرف بعد انتهاء العلاقة الزوجية واتخاذ قرار الانفصال. ويحاول الكثير من الأشخاص الاحتفاظ بمشاعر إيجابية تجاه الشركاء السابقين لفترة طويلة، حيث يترك انهيار العلاقة مكانا لمشاعر الاستياء بالنسبة إلى الشريكين، وقد يكون هذا هو الحال بالنسبة إلى الرجل بشكل خاص، وفق دراسة حديثة كشفت أن الرجال ينظرون بإيجابية تجاه زوجاتهم السابقات عكس النساء.

فيينا - يحرص بعض الأزواج المنفصلين على الاحتفاظ بمشاعر إيجابية وذكريات جميلة كانت تجمعهم بشركائهم السابقين، مع تجاهل كل الذكريات السيئة بعد الانفصال. وترتبط النظرة الإيجابية للشريك السابق بالرجال أكثر من النساء وفق مجموعة من الدراسات الجديدة التي توصلت إلى أنه في العلاقات الزوجية المنتهية، ينظر الرجال إلى علاقاتهم السابقة بشكل إيجابي أكثر من النساء بعد الانفصال. ونبه الباحثون إلى أن وجود نظرة أكثر إيجابية عن الزوجة السابقة يمكن أن تكون له تأثيرات سلبية على علاقات الرجل الرومانسية اللاحقة، حيث تكون علاقاته العاطفية الجديدة عرضة للصعوبات.

وتوصلت الباحثة أورسولا اثينستيد وزملاؤها المشاركون في الدراسة من جامعة غراتس النمساوية، إلى هذا الأمر من خلال البحث في ما إذا كان يمكن تغيير مواقف الناس تجاه شركائهم السابقين.

النساء يملن إلى الحصول على دعم أقل من شركائهن السابقين، وأكثر من مصادر أخرى مثل الأصدقاء والعائلة

وأكمل حوالي 300 مشارك من الجنسين في دراستين، استبياناً حول مواقفهم من شركائهم السابقين، باستخدام عبارات مثل "عندما أفكر في شريكتي السابقة، أشعر بالغضب"

و"شريكي السابق له العديد من الصفات الإيجابية". ولم يؤثر التلاعب التجريبي للباحثين على هذه التقييمات، ووجدوا أن الرجال يميلون عموما إلى اتخاذ مواقف أكثر إيجابية تجاه زوجاتهم السابقات.

وقرّر الباحثون القيام بدراسة ثالثة للتحقق من نتائج الدراستين السابقتين، وقدموا نفس الاستبيان حول مواقف الشريكين من بعضهما البعض بعد الانفصال إلى 612 مشاركا جديدا تربطهم علاقة متبادلة سابقة لمدة 4 أشهر على الأقل.

وأكمل المشاركون أيضا العديد من المقاييس الأخرى، مثل تقييم درجة الدعم الاجتماعي الذي تلقوه من شركائهم السابقين، وهل استخدموا استراتيجيات المواجهة مثل إلقاء الذات بعد الانفصال والنظر في أسبابه، ومواقفهم تجاه الجنس والحب.

وكان موقف الرجال أكثر إيجابية من النساء تجاه الشريك السابق مرة أخرى، مع متوسط 3.57 درجة على الاستبيان من 5 مقارنة مع متوسط 3.11 من موقف النساء.

وكشفت نتائج الدراسة أن الرجال والنساء اختلفوا في عدد من المعايير الأخرى، مشيرة إلى أن الرجال كانوا أكثر تساهلا في ما يتعلق بالعلاقات الحميمة وكانوا أكثر تقبلا لعبارات مثل "أنا لست بحاجة إلى الارتباط بشريكة للحصول على علاقات حميمة معها"، كما أنهم حصلوا على المزيد من الدعم الاجتماعي من شركائهم السابقات مقارنة بالنساء.

وفي مقابل ذلك، استخدمت النساء استراتيجيات المواجهة أكثر من الرجال بعد انفصالهن، وكن أكثر ميلا إلى القول إن شريك حياتهن كان السبب الرئيسي في انهيار العلاقة الزوجية.

وأظهر المزيد من التحاليل أن هذه العوامل يمكن أن تفسر جزئيا وليس كليا الاختلافات بين الرجال والنساء في مواقفهم تجاه الشريك السابق.

وأفاد الباحثون بأن هذه النتائج جاءت من ازدواجية العوامل التطورية والاجتماعية، فالمواقف الجنسية المتسامحة للرجال على سبيل المثال يمكن أن تجعلهم أكثر استعدادا للحفاظ على إمكانية ممارسة الجنس

مع شريكاتهم السابقات. ولذلك فمن المنطقي الحفاظ على موقف أكثر إيجابية تجاههن. وبالإضافة إلى ذلك قد يكون لدى الرجال رؤية أكثر تفاؤلا تجاه زوجاتهم السابقات لأنهن يمثلن لهم مصدر دعم عاطفي كبير، وفي المقابل تميل النساء إلى الحصول على دعم أقل من شركائهن السابقين، وأكثر من مصادر أخرى مثل الأصدقاء والعائلة.

وقال المشرفون على الدراسة "رغم أن دراسائنا توثق الاختلاف الثابت بين الجنسين، فإننا لا نعرف أصوله على وجه التحديد. وعلى الرغم من أن نظريتي الدور الجنسي والدور التطوري تمنحنا قدرا من الإيضاحات القيمة، فإنه لا تزال هناك حاجة إلى المزيد من البحث لمعرفة المصدر الأساسي لهذا الاختلاف بين الجنسين".

وكشفت دراسة مشتركة بين جامعتي "بنغامتون" الأميركية ولندن البريطانية أن النساء والرجال يتصرفان بطريقة مختلفة بعد انفصالهما، إذ تعاني المرأة بشكل حاد على المستوى النفسي والجسدي، في حين يجد الرجل صعوبة

موقف الرجل أكثر إيجابية تجاه الشريك السابق

في هضم نهاية العلاقة لكنّه يكبت ذلك في نفسه.

ورغم معاناة المرأة بحدة نفسيا وجسديا وميلها بشكل أكبر إلى السلبية، إلا أنها تستوعب الانفصال بشكل أفضل من الرجل، الذي يعاني من تبعات الانفصال فترة أطول، وقد لا يستطيع التعافي من آثاره بشكل كامل بالمرّة.

وقال غريغ موريس المشرف على الدراسة "من المحتمل أن يشعر الرجل بالخسارة بعمق ولفترة طويلة من الوقت، حيث يجب أن يبدأ من جديد ليعوّض ما خسره، أو يدرك ما هو أسوأ من ذلك، أي أنه خسارة (الشريك) لا يمكن تعويضها".

وشارك في الدراسة أكثر من 5705 أشخاص من 96 بلدا في العالم، حيث طلب الباحثون من المشاركين تقييم إحساس الألم لديهم بعد الانفصال في مقياس من واحد إلى عشرة. وكشفت النتائج أن اختلاف ردود الفعل بين الرجل والمرأة إثر الانفصال مسالة واضحة، فالمرأة تخسر أكثر عند مواعدها الشخص الخطأ، وأنها تستثمر أكثر من الرجل من أجل نجاح العلاقة، وهو ما يضّر بها في حال الانفصال.

هل تعوّض التطبيقات الذكية أقراص منع الحمل

برلين - تلجأ بعض النساء إلى أساليب متعددة من أجل منع الحمل، مثل أقراص منع الحمل، أو حتى الحقن، بيد أن هناك توجّها جديدا يفيد بتزايد أعداد النساء اللواتي يعتمدن على التطبيقات الذكية على الهاتف من أجل تحديد النسل، بحسب موقع دي دبليو الألماني.

ونقيد العديد من التطبيقات الإلكترونية بتنظيم الحمل لدى النساء، حيث تسجل المرأة بياناتها ومواعيد فترة الطمث وذلك من أجل اختيار الأوقات الأنسب لفترة التبويض وبالتالي حصول الحمل، بيد أن توجّها متزايدا لدى النساء بات يستخدم هذه التطبيقات من أجل الاستغناء عن حبوب منع الحمل في الفترات الحميمة، وهو ما أثار بعض التحذيرات.

وتزايدت أعداد النساء اللواتي يعتمدن على التطبيقات الذكية على الهاتف من أجل تحديد النسل. وطبقا لاستطلاع أجرته شركة التأمين الألمانية TTK ونشرت عنه مجلة فوكوس الألمانية فإن أعدادا كبيرة من النساء ولاسيما النساء الشابات لا يرغبن بتناول أقراص منع الحمل أو حتى تجربتها، وهو ما يجعلهن يلجأن إلى أساليب أخرى قد لا تسبّب أراضا جانبية لهن.

ونشرت مجلة نيوز وبيك الأمريكية بدورها عن هذه الطريقة في تنظيم الحمل "الوعي بالإخصاب"، بمعنى معرفة الأيام التي تكون فيها نسبة الحمل أكبر، وهو أمر قد لا يكون جديدا، إذ يقنن الكثير من النساء بحساب ذلك دون تطبيقات، بيد أن هذه التقنية الجديدة تتيح أيضا أمرا إضافيا وهو حساب حرارة الجسم، وتحديد إمكانية الحمل من عدمه.

وحيث تعمل هذه التقنية من خلال فحص وتسجيل المرأة لدرجة حرارة جسمها، والتي تتغير باستمرار. حرارة الجسم مع حساب موعد الدورة، يتيحان للتقنية الجديدة إظهار ملاحظات حول التغيرات خلال دورات الطمث. بهذه الطريقة، يمكن للمرأة التنبؤ بخصوبتها وتجنب ممارسة الجنس في أيام معينة. وفي حين يحذر أطباء من إمكانية الخطأ في التطبيق الإلكتروني، وعدم قدرته على تحديد المواعيد بدقة، وهو ما قد يؤدي إلى حدوث حمل بالرغم من اتباع النصائح التي يظهرها التطبيق، إلا أن عددا متزايدا من النساء أبدین عدم ثقتهن بأقراص منع الحمل في منع الحمل، حيث حملت بعض صديقاتهن بالرغم من استخدامهن الأقراص، بحسب مجلة فوكوس الألمانية.

موضة

وشاح الرقبة نجم موضة الشتاء

يمثّل وشاح الرقبة ما يعرف بالسكراف، نجم موضة إكسسوارات الملابس في شتاء 2019-2020؛ حيث تألقت به عارضات أزياء الماركات العالمية مثل غوتشي وتسانيل وميو وميو وإيركو. وأوضح مجلة "أل" الألمانية أن السكراف يعمل على تدفئة العنق من ناحية ويضفي على المظهر لمسة أناقة وجاذبية من ناحية أخرى، مشيرة إلى أنه يتألق هذا الموسم بنقوش البيزلي الأنثوية أو بنقوش جلد الحيوانات الجريئة. وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أنه يتم ربط السكراف بطرق متنوعة؛ حيث يمكن ربطه من الخلف أو من الأمام أو على الجانب، كما يمكن ربطه على شكل فيونكة. وأكد خبراء الموضة أن الأقمشة البليسيه انتشرت في الآونة الأخيرة وانتقلت إلى الأوشحة بطريقة جذابة كي تتناسب مع نواق كل امرأة تبحث عن التجديد. وأصبح السكراف البليسيه المطبوع اختيار أغلب مدوّني الموضة. وأشاروا إلى أن موضة الأوشحة الكلاسيكية التي ظهرت في خمسينات القرن الماضي عادت من جديد بجميع أنواعها والتي يمكن أن تتناسب مع إطلالة المرأة في جميع الأوقات من الصباح، وهي مثالية للغاية عند تنسيقها مع الملابس الرسمية في العمل.



استئجار الملابس.. مشروع جديد يغري عشاق الأزياء

المؤجّرين 50 ألف قطعة ملابس و2000 حقيبة.

وأسس راينا ليم وكريس هاليم في عام 2016 شركة تحمل اسم "ستاييل ثيوري" بهدف مواجهة التغييرات السريعة في عالم الموضة بما يمثل عبئا على المستهلكين، إذ يقومون بشراء الملابس التي سرعان ما تفقد قيمتها

ونجحت شركة تدير منصة لتأجير الملابس والحقائب عبر الإنترنت في جذب استثمارات مالية بقيمة 15 مليون دولار لتمويل خططها المستقبلية، ووفقا لموقع "تك كراش" المتخصص في التكنولوجيا، تتيح الشركة تأجير ملابس وحقائب كبار المصممين بدلا من شرائها، حيث يتجاوز إجمالي ما تقدّمه

برلين - بات استئجار الملابس بدل شرائها مقابل رسوم شهرية، الحل الأمثل بالنسبة إلى الكثير من عشاق الأزياء والموضة، وتحولت الفكرة تدريجيا إلى مشروع تجاري ضخم يجلب استثمارات قياسية يعزّزها إقبال كبير على هذه الخدمات. وتشهد شركات ومواقع تأجير الملابس إقبالا متزايدا على عروضها.



إغراء كبير

إنجاز البنزرتي مع الرجاء يحفز مدربي العرب في مونديال الأندية

معين الشعباني يرفع راية العرب في المحفل العالمي



حضور مشرف

في مباراته الافتتاحية بالمونديال أمام أوكلاند سيتي النيوزيلندي بهدف نظيف، قبل أن ينجح في تخطي نظيره ويسترن سيدني الأسترالي ببركات الترجيح (4-5)، ويحصد الفريق الجزائري المركز الخامس. وتواجد المغربي حسين عمونة مع الوداد المغربي في نسخة 2017 بالإمارات، فتلقى هزيمة أولى ضد باتشوكا المكسيكي بهدف نظيف، قبل أن يخسر بصعوبة أمام أورواو ريد دايمونينز الياباني (2-3) في مباراة تحديد المركز الخامس، ويحل سادسا في نهاية المطاف.

وحضر معين الشعباني رفقة الترجي الرياضي التونسي في النسخة الموندiale الماضية 2018، واستهل مشواره بالخسارة أمام مونتيري المكسيكي بنفس النتيجة. وتأهل الرجاء لالاقاة أتلتيكو مينيرو البرازيلي بقيادة رونالدنيو في قبل نهائي تلك النسخة، وحقق مفاجأة قوية بتفوقه عليه (3-1)، وبلوغ نهائي البطولة لالاقاة بايرن ميونخ، ولكنه خسر بهدفين دون مقابل، وأنهى البطولة وصيفا على أرضه ووسط جماهيره، ونال إشادة الجميع بتحقيق هذا الإنجاز التاريخي.

بعدها حضر كمدرّب مساعد للبرتغالي مانويل جوزيه مع الأهلي المصري بنسخ مونديال الأندية (2005، 2006، 2008)، تولى المصري حسام البدرى القيادة الفنية للمارد الأحمر في نسخة 2012

باليابان عقب التتويج بدوري أبطال أفريقيا. وافتتح مشواره بالانتصار على مستضيفه سانفريس هيرشيما الياباني (2-1)، وتأهل لمواجهة كورينثيانز البرازيلي بنصف النهائي وخسر بهدف نظيف، واختتم مسيرته بتلك النسخة بملاقاة مونتيري المكسيكي على تحديد صاحب المركز الثالث وخسر (2-0)، لتصبح محصلته النهائية سطر العديد من المدربين أسماءهم بحروف من ذهب في سجلات تاريخ المسابقة، ويستعرض "اليوم السابع" في السطور القادمة أبرز 5 مدربين نجحوا في ترك بصمة لا تنسى من ذاكرة عشاق الساحرة المستديرة.

وقاد الترجي التونسي المدرب الوطني

نبيل معلول في مونديال الأندية 2011

باليابان، في مشاركة لم تكن قوية كما كان متوقعا لها، إذ خسر الترجي أمام السد القطري (2-1)، ولعب بعدها على تحديد صاحب المركز الخامس ضد مونتيري المكسيكي ولكنه سقط بفخ الهزيمة (2-3)،

الهلال السعودي ينافس على لقب الأفضل عربيا

ذهباً 0-1 وإياباً بهدفين دون رد، ليجزى اللقب القاري للمرة الثالثة في تاريخه. وفي الموسم الماضي، حصل الهلال على وصافة الدوري السعودي للمحترفين برصيد 69 نقطة، بفارق نقطة واحدة عن النصر الذي توج باللقب المحلي في النهاية. ويقود الفريق السعودي، المدرب الروماني رازفان لوشيسكو (50 عاما) الذي تولى تدريب الهلال في الصيف الماضي قبل بداية الموسم الجديد. ويمتلك الهلال، كتيبة من النجوم على غرار بافيتيمبي غوميز وأندريه

الرياض - ينافس الهلال السعودي على جائزة أفضل فريق عربي خلال عام 2019، من خلال حفل جوائز غلوب سوكر العالمية.

وتم ترشيح 10 أندية للجانزة وهي الهلال والنصر من السعودية، والترجي والنجم الساحلي من تونس، والزمالك والأهلي من مصر، والوداد المغربي والسد القطري والقوة الجوية العراقي والعهد اللبناني. وتوج الهلال مؤخرا بلقب دوري أبطال آسيا على حساب أورواو ريد دايمونينز الياباني، بالفوز

كوالالمبور تستضيف قرعة كأس اتحاد آسيا

فريق العهد اللبناني حامل

اللقب ينتظر بفارغ الصبر

معرفة مصيره في القرعة

بعد وضعه في المستوى

الأول فيها

فرصة المشاركة في دوري أبطال آسيا 2021 فإنه لا شك عندما أن نسخة 2020 سوف تستقطب اهتمام جماهيرنا من جديد، وتزيد حماس الفرق لصنع إنجازات تاريخية جديدة.“

ديفيز يسجل رقما قياسيا جديدا

سيكسزن الانتصار السابع عشر له في الموسم مقابل سبع هزائم، محتلا المركز الثاني في مجموعة الشرق، بينما كانت الهزيمة هي السابعة لتورونتو رابتنورز مقابل 15 انتصارا.

وفي مباريات أخرى، تغلب أوكلاهوما سيتي ثاندر على مضيفه بورتلاند تريل بليزرز 108-96 وساكرامنتو كينجز على مضيفه دالاس مافريكس 110-106 وميامي هيت على شيكاغو بولز 110-105 وأتلانتا هوكس على مضيפה تشارلوت هورينتنس 122-107.

نقطة وأضاف مونتريزل هاريل 20 نقطة منها تسع نقاط في الربع الأخير، ليحقق كليبرز الانتصار السابع عشر له في الموسم مقابل سبع هزائم، محتلا المركز الثاني في مجموعة الغرب. وتلقى تورونتو رابتنورز الهزيمة الثالثة على التوالي، حيث خسر أمام مضيפה فيلادلفيا سيفنتي سيكسزن 104-110. وسجل توبياس هاريس 26 نقطة ليحقق

نيويورك - حقق أنطوني ديفيز أفضل رقم له في الموسم حيث سجل 50 نقطة ليقود لوس أنجلس ليكرز إلى الفوز على ضيفه مينيسوتا تيمبروولفز- 142-125 ضمن منافسات دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين.

ورفع ليكرز، متصدر مجموعة الغرب، عدد انتصاراته بذلك إلى 21 مقابل ثلاث هزائم، وهو أفضل سجل حتى الآن بين جميع فرق الدوري. وسجل النجم ليريون جيمس 32 نقطة و13 تمريرة حاسمة للليكرز كما أضاف زميله اليكس كاروسو 16 نقطة.

وسجل كاوي ليونارد 34 نقطة و11 متابعة ليقود لوس أنجلس كليبرز إلى الفوز على مضيفه واشنطن ويزاردز 135-119. كذلك سجل بول جورج 27

عودة منافسات الدوري الإماراتي

الخسارة في آخر سبع مباريات في كافة المسابقات تحت قيادة مدربه الكرواتي كرونسلاف يورسيتش. وبعدها جمع نقطة واحدة في أول ثلاث مباريات بالدوري، انتفض النصر تحت قيادة يورسيتش الذي حل في أكتوبر بدلا للبرازيلي كايو زاناردي، ليصعد إلى المركز الرابع في الدوري ويصبح منافسا جديا على اللقب، كما تاهل إلى نصف نهائي كأس الرابطة.

معنويات مرتفعة

يطمح الجزيرة الخامس (11 نقطة) إلى الاستفادة من معنوياته المرتفعة بحسم لقاء “الديربي” في كأس الرابطة أمام الوحدة برعاية نظيفه عندما يحل الجمعة ضيفا على حتا التاسع (8 نقاط). وشهدت مباراة الوحدة تالقا لافتا من نجم الجزيرة عمر عبدالرحمن “عموري” الذي افتتح باكورة أهدافه مع فريقه الجديد منذ انتقاله إليه في الصيف قادما من الهلال السعودي، إضافة إلى أنه كان وراء تمريرتين حاسمتين.

كما تالق البرازيلي كينو الذي سجل هدفا في أول مباراة يخوضها أساسيا منذ إصابته في 3 أكتوبر بتمدد في الرباط. ويلعب الخميس أيضا، الاتحاد كلباء الثاني عشر (6 نقاط) مع عجمان السابع (8 نقاط)، وخورفكان الأخير (3 نقاط) مع الظفرة الحادي عشر (7 نقاط)، والجمعة الوصل الثامن (8 نقاط) مع الفجيرة الثالث عشر قبل الأخير (6 نقاط).

باس العاشر (7 نقاط). وودع الشارقة كأس الرابطة بخسارته أمام العين 2-1 في ربع النهائي الجمعة، لكن العنبري قلل من شأن ذلك، معتبرا أن المسابقة “كانت فرصة لإشراك أكبر عدد من اللاعبين وتجهيزهم قبل خوض مباريات مضغوطة خلال المرحلة المقبلة“.

وأشار المدرب الإماراتي الوحيد في البطولة إلى أن “مواجهة بني ياس لن تكون سهلة، وقد أثبت ذلك عندما لعبنا أمامه في كأس الرابطة (فاز بني ياس 2-0)“. من جهته، لم يعرف بني ياس طعم الفوز في آخر أربع مراحل، لكن مدربه الألماني وينفريد شافير توعد الشارقة بالهزيمة الأولى له هذا الموسم.

وقال شافير “نعرف أننا سنلعب أمام الفريق البطل والمتصدر، ولكن سنذهب إلى الشارقة من أجل الفوز“. ويتطلع شباب الأهلي إلى البقاء مطاردا الشارقة عندما يستضيف الوحدة السادس (10 نقاط) الأربعاء في أقوى مباريات المرحلة. ولن تكون مهمة العين الثالث (14 نقطة) أقل صعوبة في ضيافة النصر الرابع (13 نقطة) والذي لم يعرف طعم

العنبري مدرب الشارقة أكد أن فريقه استفاد من فترة التوقف، حيث استعاد لاعبيه المصابين ولاسيما مهاجم الراس الأخضر ريكاردو غوميز“. ويأمل الشارقة المتصدر برصيد 19 نقطة وبفارق ثلاث نقاط عن شباب الأهلي الثاني، في الاستمرار في مسلسل إبقاعه القوي الذي كان عليه قبل التوقف، عندما يستضيف الثلاثاء بني



الشارقة يتمسك بالزعامة

مواجهة حاسمة لإنتر ضد برشلونة في دوري الأبطال

ليفربول يسعى إلى حسم الاستمرار في البطولة الأوروبية



صعوبة الترويض

بطرسبورغ الروسي مع ليون الفرنسي للحاق بلابيزنغ الألماني مع أفضلية المواجهتين المباشرتين للأول (بتعادلان حاليا بالنقاط). لكن الفريق الروسي يحل ضيفا على بنفيكا البرتغالي الطامح إلى إكمال مشواره في مسابقة "يوروبا ليغ"، فيما يلعب ليون على أرضه مع لايبزيغ.

وفي حال لم تنته المباراة بين أياكس وفالنسيا بالتعادل، فإن الفائز منهما لن ضمن البطاقة وحسب بل الصدارة أيضا، فيما ستذهب البطاقة الثانية لتشيلسي، في حال جدد فوزه على ليل الذي خسر ذهابا بين جمهوره 1-2. وفي السابعة، يتصارع زينيت سان

تشيلسي الإنجليزي في الفوز على ضيفه ليل الفرنسي في "ستامفورد بريدج". ويحتل فالنسيا الذي خسر ذهابا على أرضه أمام أياكس بثلاثية نظيفة، المركز الثاني بثماني نقاط ويفارق الأهداف عن تشيلسي، فيما يقبع ليل في قاع الترتيب بنقطة واحدة.

ولن تكون مهمة ليفربول سهلة ضد سالزبورغ الذي أخرج رجال المدرب الألماني يورغن كلوب ذهابا حين عاد من بعيد وحول تخلفه 0-3 إلى تعادل قبل أن يخسر 3-4. وعلى ليفربول أن يخشن ثاني هدا في المسابقة هذا الموسم (8 أهداف)، لاسيما أنه يعاني من مشكلة الإصابات في خط الدفاع الذي نجح السبب وللمرة الأولى بعد 14 مباراة بالحفاظ على نظافة شبكاه من خلال الفوز على بورنموث 3-0. ويواجه ليفربول احتمال غياب قلب الدفاع الكرواتى ديان لوفرن بسبب الإصابة، ما يجعل جو غوميز اللاعب الوحيد المتعافي القادر على اللعب في مركزه إلى جانب الهولندي فيرجيل فان دايك. وعبر كلوب بأفضل طريقة عما يعانيه فريقه من مشاكل في خط الدفاع حين علق على مباراة السبب والمحافظة على نظافة الشباك بالقول "بصراحة، نسيت هذه المشاعر. إنه شيء رائع، يجب أن نقوم بذلك بشكل أكبر... من الواضح أن الجميع بحاجة ماسة إلى ذلك". ورأى أن "المباراة التالية التي سنستكون فيها الشباك ضد سالزبورغ الثلاثاء". المتعطف ضد سالزبورغ اختبارا صعبا لدفاع ليفربول، لاسيما أن فريق المدرب الأميركي جيسي مارش وجد طريقه إلى الشباك في 87 مناسبة خلال 24 مباراة خاضها هذا الموسم في جميع المسابقات، بينها 28 لابن الـ19 عاما هالاند في 21 مباراة. وسيحاول سالزبورغ جاهدا مواصلة تالقه الهجومي، لاسيما أنه بحاجة إلى تحقيق نتيجة أفضل من التي حققت ذهابا (3-4) من أجل تجريد "الحمز" من اللقب والتاهل لثمان النهائي، وذلك في حال الفوز المتوقع لنابولي على غنك.

صراع محتدم

تتجه الأنظار إلى المجموعة الثامنة التي تشهد في جولاتها الأخيرة صراعا ثلاثيا على البطاقتين، مع أفضلية لأياكس الهولندي الذي يحتاج إلى التعادل في مواجهته مع ضيفه فالنسيا الإسباني من أجل التاهل، أو في حال فشل

تنتقل الثلاثاء الجولة السادسة والأخيرة والحاسمة من دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا، وفيما حسمت عدة أندية تأهلها بالفعل لدور الـ16، تنتظر أندية أخرى تلك الجولة لحسم عبورها إلى المرحلة القادمة.

باللقب والثلاثية بقيادة المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو. ويدخل إنتر اللقاء بمعنويات متهززة بعض الشيء بعد الاكتفاء الجمعة بالتعادل سلبي على أرضه مع روما، مفرطا بالتالي بفرصة الابتعاد في الصدارة لاسيما بعد سقوط يوفنتوس السبب أمام لاتسيو 3-1. وتأسف المدرب أنطونيو كونتي على التعادل، لاسيما أنه سيطر على اللقاء وحصل على عدد كبير من الفرص دون أن يترجمها إلى أهداف، وقال "يجب أن تسجل الأهداف في هذا النوع من المباريات... كان يتوجب علينا أن تكون أكثر تصميما أمام المرمى". وعلى إنتر التخلص من العقدة التي لازمتها في المسابقة القارية خلال مشاركاته الأخيرة فيها، إذ لم يفز سوى مرتين في آخر تسع مباريات، لكنه يعول على سجل برشلونة في الملاعب الإيطالية إذ لم يحقق الـ"بلاوغرانا" أي فوز في زياراته الثماني الأخيرة، وآخر انتصار له يعود إلى موسم 2011-2012 حين تغلب على ميلان 3-2 في دور المجموعات.

في خطر

وفي المجموعة الخامسة، يحل ليفربول ضيفا على ريد بول سالزبورغ وهو يدرك أن الخسارة أمام بطل الدوري النمساوي قد تكلفه الخروج من دور المجموعات. ويتصدر ليفربول بعشر نقاط ويفارق نقطة فقط عن نابولي الإيطالي وثلاث نقاط أمام سالزبورغ، ما يعني أن "الحمز" سيضمنون التاهل في حال تجنبوا الهزيمة أو في حال خسارة نابولي أمام ضيفه غنك البلجيكي. ويبدو أن لفيربول اعتاد على انتظار الجولة الأخير لضمان بطاقته إلى ثمن النهائي، لأن هذا الأمر حصل معه أيضا في الموسمين الماضيين ونجح في تخطي دور المجموعات، مواصلا طريقه إلى المباراة النهائية حيث خسر عام 2018 أمام ريال مدريد الإسباني 1-3 وفاز العام الماضي على مواطنه توتنهام 2-0.

● ميلانو - سيكون ملعب "جوسيبي مياتسا" الثلاثاء على موعد مع مباراة حياة أو موت لإنتر ميلان الإيطالي أمام ضيفه برشلونة الإسباني في الجولة السادسة والأخيرة من دور المجموعات لمسابقة دوري أبطال أوروبا في كرة القدم، فيما سيكون ليفربول الإنجليزي أمام خطر التنازل عن لقبه.

في المجموعة السابعة، يتصارع سان بطرسبورغ الروسي مع ليون الفرنسي للحاق بلابيزنغ الألماني مع أفضلية المواجهتين المباشرتين للأول

وبعد أن ضمن البطاقة الأولى وصدارته للمجموعة السادسة، يحل برشلونة ضيفا قريبا جدا على إنتر الذي يحتاج إلى الفوز من أجل حسم البطاقة الثانية والتاهل لثمان النهائي للمرة الأولى منذ موسم 2011-2012، وذلك بغض النظر عن نتيجة مباراة بوروسيا دورتموند الألماني وضيفه سلافيا براغ التشيكي.

ويحتل إنتر المركز الثاني بسبع نقاط ويفارق المواجهتين المباشرتين عن دورتموند، ما يعني أنه بحاجة لتحقيق نتيجة مماثلة للأخير أو أفضل لكي يضمن تأهله. ويدرك إنتر، متصدرا الدوري الإيطالي، أن المهمة لن تكون سهلة ضد الأرجنتيني ليونيل ميسي ورفاقه في برشلونة الذي لم يبق طعام الهزيمة في دور المجموعات منذ أكثر من ثلاثة أعوام. كما أن إنتر الحالي لا يترقي بالطبع إلى مستوى الفريق الذي الحق الهزيمة الوحيدة ببرشلونة في تاريخ المواجهات بين الفريقين، وذلك عام 2010 في ذهاب نصف النهائي 1-3 حين واصل "نيراتسوري" طريقه حتى الفوز

● مارتنيز يغذي طموحات إنتر محليا وخارجيا

الثاني تساويا مع بوروسيا دورتموند الألماني الثالث الذي يستضيف سلافيا براغ التشيكي. ولا يقتصر تفوق مارتنيز على مستوى الفريق محليا وأوروبا، بل يمتد إلى المنتخب الأرجنتيني الذي مثله في 13 مباراة كانت له فيها تسعة أهداف بما في ذلك ثلاثية في مباراة ودية ضد المكسيك في سبتمبر الماضي. وقال نائب رئيس إنتر الأرجنتيني خافيير زانيتي "لم نفاجأ بتوقده. عندما اخترناه، كنا مقتنعين بأنه قادر على إظهار القيمة التي نظهرها الآن".

السابق لمنتخب إيطاليا ويوفنتوس، إلى "نيراتسوري" هذا الموسم، تطور مستوى الدولي الأرجنتيني، وسجل 13 هدفا في 20 مباراة في مختلف المسابقات، ما جعله يحظى بشعبية واسعة لدى المشجعين بعد رحيل مواطنه ماورو إيكاردي إلى باريس سان جرمان الفرنسي على سبيل الإعاره في صيف 2019. وإضافة إلى مساهمته المحلية، ساهم مارتنيز في أداء إنتر خلال مسابقة دوري أبطال أوروبا. ويتصدر الـ"بلاوغرانا" ترتيب المجموعة برصيد 11 نقطة، بفارق أربع نقاط عن إنتر

غوارديولا يقر بتراجع مستوى سيتي

المنافسين وبسبب الإخفاق في السيطرة على بعض الأمور". وتابع "نحن في بداية ديسمبر وأمامنا مسابقات أخرى ومباريات أخرى للقتال من أجل الفوز بها والعمل على التحسن".



وسيعود سيتي للمنافسات الأربعاء بمواجهة مستضيفه دينامو زغرب في دوري الأبطال بعد أن حسم الفريق الإنجليزي التاهل لدور خروج المغلوب بصفته متصدرا المجموعة الثالثة، لكن غوارديولا ليس مستعدا للاستسلام في المعركة على لقب الدوري الممتاز، لاسيما أن الموسم لا يزال في بداياته.

هذا الموسم، وأبرز دليل سقوطهم السبب على أرضهم أمام الجار اللدود مانشستر يونايتد. وبلغ غوارديولا وسائل إعلام "هذا هو المستوى الذي نواجهه، أمام ليفربول ويونايتد وبرشلونة ومدريد ويوفنتوس. إنها الفرق التي يتعين مواجهتها لكن الحقيقة الآن أننا لا نستطيع منافستها حاليا".

وتابع "يجب أن نتحسن. يجب أن نتقبل هذا الأمر ونتطلع إلى الأمام. يتعين أن نشعر بذلك كفريق حتى نتحسن. يجب أن نتقبل الحقيقة الآن ونعمل على التحسن". وضربت الإصابات خط ظهر سيتي ليدفع غوارديولا بلاعب الوسط فرناندو في قلب الدفاع في المباريات الأخيرة. وقال غوارديولا "الحقيقة تقول إننا نتأخر بفارق 14 نقطة عن الصدارة بسبب أخطاء ارتكبناها وبسبب كفاءة

● لندن - قال بيب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي المنافس في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم إن فريقه لا يستطيع مقارعة أكبر الأندية في أوروبا حاليا.

وخسر سيتي 1-2 أمام غريمه مانشستر يونايتد في الدوري الممتاز السبب ليتجرع الهزيمة الرابعة له هذا الموسم وبيعتي حامل اللقب في المركز الثالث بفارق 14 نقطة عن ليفربول المتصدر. وتفوق يونايتد تماما في الهجمات المرتدة على سيتي الذي بدا ظلا باهتا لفريق فاز بالثلاثية المحلية الموسم الماضي.

وهيمن سيتي على مجريات الدوري الممتاز في الموسمين الماضيين جمعه 100 نقطة في 2017-2018، وحافظته على اللقب في 2018-2019 مع إضافة لقبين مسابقتي الكاس المحليين أيضا. لكن رجال غوارديولا في مرحلة انعدام توازن

وقف مشاركة روسيا في المسابقات

● موسكو - قال المتحدث باسم الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات إن الوادا حظرت مشاركة روسيا في الأولمبياد وبطولات العالم في مجموعة من الرياضات لأربع سنوات بسبب التلاعب في نتائج اختبارات منشطات.

وأصدرت اللجنة التنفيذية في الوادا قرارها بعد أن خلصت إلى أن موسكو تلاعبت ببيانات من خلال وضع أدلة مزيفة وحذف ملفات ترتبط باختبارات إجابية كان يمكن أن تساعد في ضبط مستعملي الغش. وأضاف المتحدث أن قرار اللجنة التنفيذية بمعاينة روسيا تم اتخاذه بالإجماع، وكانت لجنة مراجعة الامتثال في الوادا أوصت بهذه العقوبة.

وحظرت اللجنة الأولمبية الدولية مشاركة روسيا في ألعاب بيونجشانغ الشتوية العام الماضي بسبب فضيحة منشطات مزعومة برعاية الدولة في ألعاب سوتشي 2014. لكن تم السماح بالمشاركة كاستثنى لبعض الرياضيين الروس الذين لم تتطخ سمعهم بالمنشطات. وبهذا الحظر الجديد ستغيب روسيا عن أولمبياد طوكيو العام المقبل وألعاب بكين الشتوية 2022. لكن توصيات لجنة الامتثال تركت الباب مفتوحا أمام مشاركة رياضيين من روسيا كما حدث في دورة الألعاب الأولمبية الشتوية 2018 حين شارك رياضيون روس كاستثنى تحت العلم الأولمبي.

شروط صارمة

يجب أن يثبت الرياضيون أنهم بعيدون عن المنشطات وملتمزون بعدد من الشروط الأخرى الصارمة. كما أوصت لجنة الامتثال بعدم السماح لروسيا باستضافة أو تقديم عروض استضافة أي حدث رياضي كبير. وإذا مُنحت هذا الحق بالفعل فقد أوصت اللجنة بنقل الأحداث إلى دولة أخرى ما لم يكن هذا من المستحيل من الناحيتين القانونية أو العملية.

وخلال فترة الحظر لمدة أربع سنوات لن يكون الرياضيون والمسؤولون الروس محل ترحيب في أي حدث رياضي كبير بما في ذلك رئيس اللجنة الأولمبية الروسية وأمينها العام والمدير التنفيذي وجميع أعضاء المجلس التنفيذي للجنة. وكان من بين شروط رفع الحظر السابق أن تقوم روسيا بتسليم بيانات تتمتع

بالمصادقة من مختبر موسكو. وتجاوزت الوكالة الروسية الموعد النهائي لكن تم السماح لفريق تفتيش تابع للوادة في اللحظات الأخيرة باسترداد بيانات مختبر موسكو في يناير واستعاد بيانات أكثر من 2200 عينة. وكان من المتوقع أن يضع هذا نهاية لقضية المنشطات الروسية حتى تم اكتشاف دليل على وجود تلاعب في البيانات. ولم يشكل قرار اللجنة التنفيذية مفاجأة في الأوساط الرياضية، إذ كان من المتوقع منذ فترة أن تأخذ اللجنة بالتوصيات المرفوعة، والتي تشمل منع روسيا من المشاركة في أحداث رياضية هامة كدورة الألعاب الأولمبية الصيفية في طوكيو، والأولمبياد الشتوية في بكين، والألعاب البارالمبية.



ملفات ساخنة

سانتا كروز يتألق في الباراغواي

الفترة بين 1999 و2007 وتوج معه بلقب الدوري خمس مرات (2000 و2001 و2003 و2005 و2006) وكأس ألمانيا أربع مرات (2000 و2003 و2005 و2006) وكأس الرابطة الألمانية مرتين (2000 و2004) ودوري أبطال أوروبا والكأس القارية "انتركونتيننتال" مرة واحدة (2001).

وخاض بعدها تجارب غير ناجحة مع أندية بلاكبيرن ومانشستر سيتي الإنكليزيين وريال بيتيس وملقة الإسبانيين وكروز أزول المكسيكي.

وحسم أولمبيا اللقب بتعزيز صدارته برصيد 51 نقطة بفارق أربع نقاط أمام مطارده المباشر كلوب ليبرتاد، فيما يحتل غواراني المركز الرابع (32 نقطة).

● أسونسيون - قاد مهاجم بايرن ميونيخ الألماني السابق المخضرم روكي سانتا كروز فريقه أولمبيا إلى الفوز بلقب الدوري الباراغوياني لكرة القدم في سن الثامنة والثلاثين، وذلك بتسجيله ثنائية التعادل مع غواراني 2-2 في المرحلة قبل الأخيرة. وحول سانتا كروز الذي عاد عام 2016 إلى صفوف فريقه الأم (1997-1999)، تخلف فريقه بهدفين نظيفين سجلهما كلاوديو أكيانو وغييرمو بينيتيز إلى تعادل بتسجيله هدفين في الدقيقتين 61 والدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع، ليتوج فريقه بلقب بطولة الإياب لعام 2019، وهو الرابع له على التوالي (بطولتا الذهاب والإياب 2018 و2019).

● أسونسيون - قاد مهاجم بايرن ميونيخ الألماني السابق المخضرم روكي سانتا كروز فريقه أولمبيا إلى الفوز بلقب الدوري الباراغوياني لكرة القدم في سن الثامنة والثلاثين، وذلك بتسجيله ثنائية التعادل مع غواراني 2-2 في المرحلة قبل الأخيرة. وحول سانتا كروز الذي عاد عام 2016 إلى صفوف فريقه الأم (1997-1999)، تخلف فريقه بهدفين نظيفين سجلهما كلاوديو أكيانو وغييرمو بينيتيز إلى تعادل بتسجيله هدفين في الدقيقتين 61 والدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع، ليتوج فريقه بلقب بطولة الإياب لعام 2019، وهو الرابع له على التوالي (بطولتا الذهاب والإياب 2018 و2019).

صباح العرب

حكيم مرزوقي

الأعسر لا يدخل الجنة

منذ سنوات قليلة، عاد ابني من روضة الأطفال وهو في حالة هلع. التصق بخصني مرتجفا ثم انفجر باكيا وقال "سأدخل جهنم لأن الشيطان يشاركني الطعام كل يوم، غصبا عني ودون أن أدري.. هذا ما قاله اليوم سيدنا الشيخ الذي يحفظنا القرآن في الروضة. قال إن من لا يستخدم يده اليمنى في الأكل، يشاركه الشيطان طعامه.. وأنا لا أحسن مسك المعلقة أو القلم إلا باليد اليسرى".

شارت ثائرتي إزاء هذه "الفتوى" التي لم ترد في كتاب ولا سنة. توجهت إلى مديرة الروضة، غاضبا، محتجا ومتوعدا برفع دعوة قضائية ضدها وضد هذا الدجال الذي قد يأتّمه بعض الناس على أطفالهم بغية تحفيظهم ما تيسر من آيات تقوم السننهم، فيصيب نفوسهم الصغيرة بالاعوجاج، ويحشو أدمغتهم الطرية بخرافات من شأنها أن تربك حياتهم وتشوهها.

الذي أحبط عزمي عن المضي في متابعة شكواي لدى الجهات القضائية، هو أن المدير، وكذلك بقية المعلمات، مقتنعة بما ذهب إليه "سيدها الشيخ" الذي استقدمته لتحفيظ القرآن باجتهاد منها. وتمنت لطفلي "الشفاء العاجل" مما ابتلاه به الله" ناصحة إياي بضرورة تدريبه قبل "أن يقع الفاس بالراس" ويحرم ابني الأعسر الصغير من دخول الجنة.

الذي فهمته من كلام هذه المربية الفاضلة وشيخها الجليل، هو أن نسبة 10 بالمئة من سكان العالم لا يدخلون الجنة مهما كانت حسناتهم، بمن فيهم 50 بالمئة من المشاهير الذين يصنفون ضمن فئة عسيري اليد، بحسب الإحصائيات الرسمية في يوم الأعسر الذي يحييه العالم في 13 أغسطس من كل عام.

صاحبة هذه الروضة التي حولتها دارا للفتوى، هي وشيخها، ضمنت لنفسها، ولجدر أنها تستخدم يدها اليمنى، دخول رياض الصالحين التي لن يطأها أشخاص عسيري اليد من أمثال نابليون بونابرت وليوناردو دافنشي وبيبل غيتس وإبراهيم أوباما، وحتى أرسطو ثم ضمت إلى هؤلاء جميعا طلي الأعسر البريء الذي بدأ بالتدرب الشاق على استخدام يمينه.

حاولت في البيت مؤازرته في هذه "الحنّة" وبدأت باستخدام يدي اليسرى على مائدة الطعام لأثبت له أن الأمر مجرد طبيعة بشرية لا علاقة بالحلال والحرام من ناحية، ولأشاركه صعوبة الفعل في إصراره على تعلم الأكل والكتابة بيده اليمنى وقد سكنه الربح من "فتوى سيدي الشيخ" من ناحية أخرى.

النتيجة كانت أن اعتدت أنا على استخدام اليد اليسرى فالتحقت أوتوماتيكيا بفئة المشاهير الذين سيُرمون الجنة، لكني أخشى على ابني الذي تعلم استخدام اليد اليمنى من "جنة" بحسب مقاييس "سيدي الشيخ". وقد حُرِم من محاربة أرسطو والتعلم من أينشتاين والاستمتاع بفن دافنشي.

أول عرض لامرأة في تاريخ أوبرا فيينا

فيينا - حقق العرض الأول لأوبرا "أورلاندو" للموسيقية النمساوية الشهيرة أوجا نوبورث، والذي حطم التقاليد المعروفة، نجاحا.

وعلى الرغم من سماع أصوات استهجان لدى إنزال الستار مساء الأحد، يعتبر العرض الخاص بالملحنة النمساوية (51 عاما)، ناجحا بشكل عام. وتُسند "أورلاندو"، وهي أول أوبرا لامرأة في تاريخ أوبرا فيينا الممتد لـ150 عاما، على رواية كلاسيكية تحمل نفس الاسم للكاتبة فرجينيا وولف. وتعالى التصفيق المستمر لموسيقيني أوركسترا فيينا الفيلهارمونية، تحت قيادة الموسيقي والملحن ماتياس بينتشر، بعد العرض.

ويحكي النص الأوبرالي الذي ألفته الكاتبة المسرحية الفرنسية-الأميركية كاثرين فيلويس، قصة شاب أرستقراطي يعيش إلى الأبد، ويتحول إلى امرأة. ولا تنتهي نسخة الأوبرا في عشرينيات القرن الماضي مثل النسخة الأصلية، لكنها تنتقل بالأحداث إلى العصر الحاضر.



كسر القوالب النمطية

التجيلية وحميات غذائية صارمة جدا بلوغ المقاسات المثلى المتعارف عليها لعارضات الأزياء، أي 90 سنتيمترا لمحيط الصدر و60 سنتيمترا لمحيط الخصر و90 سنتيمترا لمحيط الوركين.

القياسية 90-60-90 ... بل يُقِيم بحسب موهبتها". ويكشف مقدّمو الحدث عادة عن الموصاف القياسية للمسابقات اللواتي في الغالب يلجأن إلى الجراحة

الثقة بالنفس رسالة ملكة جمال الكون المتوجة

بدء المسابقة، إلا أن لجنة التحكيم لم تخترهما ضمن الملكات العشر للتصفيّة ما قبل النهائية. ولم تتأهل إلى المرحلة النهائية ملكة جمال بورما سوي زين هتيت التي أثارَت ضجة الأسبوع الماضي عندما كشفت عن مثليتها الجنسية لتصبح أول مشاركة مثلية علنا في مسابقة ملكة جمال الكون.

والمثلية الجنسية محظورة في هذا البلد الواقع في جنوب شرق آسيا وقد يفرض على المثليين عقوبة بالسجن مدى الحياة.

وفي العام 2018، ضمت المسابقة ملكة جمال إسبانيا أنخيليا بونس التي كانت أول متحولة جنسيا تشارك في مسابقة ملكة جمال الكون.

وفي السنوات الأخيرة، تمثل مسابقات الجمال بمختلف أنواعها مجالا خصبا للجدل والانتقادات، لاسيما من قبل المعارضين للمعايير المعتمدة في اختيار الفائزات.

وسعت مسابقة ملكة جمال فنزويلا التي أقيمت في وقت سابق هذا العام إلى "كسر القوالب النمطية الأنثوية" من خلال إقرار عدم تعميم الموصافات القياسية للمسابقات.

وقالت غابرييلا إسلر، مديرة التواصل في هذه المسابقة التي تمخضت عنها سبع من ملكات جمال الكون وست من ملكات جمال العالم، إن "جمال المرأة لا يقاس بمواصفاتها

يمثل فوز ملكة جمال جنوب أفريقيا روزيبيني تونزي بلقب ملكة جمال الكون لهذا العام أحد أبرز المؤشرات على كسر القوالب النمطية الأنثوية في مسابقات الجمال العالمية. ولاقت خطبة تونزي ذات البشرة السمراء وصاحبة الشعر القصير إعجابا كبيرا من قبل الحاضرين في المسابقة والمتابعة، لاسيما بحديثها عن أهمية ثقة الفتيات بأنفسهن ولعب أدوار القيادة.

● أتلانتا (الولايات المتحدة) - توجت ملكة جمال جنوب أفريقيا روزيبيني تونزي مساء الأحد في أتلانتا بالولايات المتحدة ملكة لجمال الكون في ختام أمسية تمحورت كثيرا حول حق المرأة في تقرير مصيرها.

وكان حفل تتويج ملكة جمال الكون للعام الحالي فخما ومليئا بالخطب البراقة والقوية حول تمكين المرأة. وتفوقت الشابة الأفريقية البالغة 26

عاما في المرحلة النهائية على ملكتي جمال بورتوريكو والمكسيك خلال المسابقة التي قدمها الأميركي ستيف هارفي مع لجنة تحكيم ضمت سبع نساء.

وقد صفق الحضور لملكة جمال جنوب أفريقيا بحرارة بعد كلماتها الأخيرة وهو أمر مستحدث في المسابقة. وقد أكدت فيها أنها ستبذل كل ما في وسعها لتشجيع الفتيات على الوثوق بأنفسهن.

وقالت "ترعرعت في عالم لا يعتبر النساء مثلي مع نوع بشري ونوع شعري، أبدأ جميلات. وأظن أن الوقت قد

الذكاء الاصطناعي يكمل ما بدأه بيتهوفن

على أسلوب بيتهوفن في التأليف الموسيقي. وقال منسق المشروع ومدير معهد "كاريان" النمساوي، ماتياس رودر، للصحيفة "اللوغاريتم لا يمكن التنبؤ به، فهو يفاجئنا كل يوم بجديد... إنه مثل طفل صغير يستكشف عالم بيتهوفن".

وتجدر الإشارة إلى أن هناك العديد من محاولات التأليف الموسيقي عبر الكمبيوتر، من بينها إتمام السيمفونية الثامنة الشهيرة غير المكتملة للمؤلف النمساوي فرانتس شوبرت (1828-1797). ونفذت هذا المشروع شركة "هواوي" الصينية للاتصالات والهواتف الذكية، وتم العرض الأول للسيمفونية في فبراير الماضي في لندن.

وبحسب البيانات، فإنه من المنتظر أن تقدم أوركسترا بيتهوفن في مدينة بون الألمانية العرض الأول للسيمفونية المكتملة بمساعدة الذكاء الاصطناعي. وتحتفل ألمانيا العام المقبل على نطاق واسع بمرور 250 عاما على ذكرى ميلاد المؤلف الموسيقي الشهير (1770-1827). وتجدر الإشارة إلى أنه لا يتوفر سوى بضعة مسودات وملاحظات كتابية عن السيمفونية العاشرة التي لم يتمكن بيتهوفن من إكمالها.

وبحسب تقرير صحيفة "فرانكفورتر الجيمائنه تسايونج"، يعتزم العلماء تطوير لوغاريتم يمكنه إكمال المقاطع الكثيرة الناقصة من السيمفونية بناء

● بون (ألمانيا) - يسعى فريق دولي من الخبراء الموسيقيين إلى إتمام سيمفونية لودفيج فان بيتهوفن العاشرة غير المكتملة بمساعدة الذكاء الاصطناعي. وذكرت صحيفة "فرانكفورتر الجيمائنه زونتاچس تسايونج" الألمانية أن الفريق الدولي الذي يضم علماء موسيقى ومؤلفين موسيقيين وعازف البيانو الأميركي روبرت ليفين وخبراء كمبيوتر، يعمل على هذا المشروع. وأكدت متحدثة باسم شركة الاتصالات الألمانية "دويتشه تيلكوم" لوكالة الأنباء الألمانية إجراء هذا المشروع الذي بادرت به الشركة.

تحضيرات لإزالة النفايات من الفضاء

ويبدأ الاستعداد للمشروع في مارس من العام المقبل. والهدف من ذلك هو إرسال مسبار إلى الفضاء لالتقاط جزء من صاروخ قديم لوكالة الفضاء الأوروبية بأربعة مقابض ونقله إلى مدار منخفض ليحترق في الفضاء. وسوف تنطلق المركبات الفضائية بعد ذلك لالتقاط قطع أكبر من النفايات الفضائية.

وتتصاعد المخاوف من التصادم في الفضاء، وسط تنبؤات بزيادة سريعة في المواد المهجورة، عندما يصبح

● دارمشتات (ألمانيا) - تخطط وكالة الفضاء الأوروبية (إيسا) لإطلاق مهمة مشتركة مع كونسورتيوم تجاري لبدء العمل على إزالة النفايات التي خلفتها المهمات الفضائية، حسبما قال الوزراء المختصون في الدول المعنية الاثنين. ومن المفترض أن يتم إطلاق المهمة، وهي الأولى من نوعها في العالم، في عام 2025 تحت اسم "كلير سبايس 1"، مع كونسورتيوم بقيادة شركة ناشئة سويسرية.

● دارمشتات (ألمانيا) - تخطط وكالة الفضاء الأوروبية (إيسا) لإطلاق مهمة مشتركة مع كونسورتيوم تجاري لبدء العمل على إزالة النفايات التي خلفتها المهمات الفضائية، حسبما قال الوزراء المختصون في الدول المعنية الاثنين. ومن المفترض أن يتم إطلاق المهمة، وهي الأولى من نوعها في العالم، في عام 2025 تحت اسم "كلير سبايس 1"، مع كونسورتيوم بقيادة شركة ناشئة سويسرية.



● أحد أعضاء فريق الشرق الأوسط للتجول والاكتشاف ينحدر داخل أحد الكهوف في جبل كور بالقرب من ولاية عبري الواقعة في شمال غرب سلطنة عمان، وتعد الأعماق في منطقة الخليج.

● يحيي الفنان وائل كفوري أولى حفلاته ضمن فعاليات موسم الرياض الذي تنظمه الهيئة العامة للترفيه بالسعودية في 17 ديسمبر الجاري والحفلة التي ستقام على مسرح أبوبكر سالم ستكون مشتركة بين وائل كفوري ونانسي عجرم ووائل جسر.



جديد نيويورك موقع بانورامي مخيف

● نيويورك - تستعد مدينة نيويورك لافتتاح منصة مشاهدة مميزة جديدة من المتوقع أن تصبح أحد المعالم السياحية الجاذبة للسياح المحليين والأجانب.

ومن المقرر أن يتمكن زوار مدينة نيويورك قريبا من الاستمتاع بما قد يعتبر أهم مشهد للأفق حول العالم، وذلك من خلال منظر جديد ومخيف تماما تم تشييده أعلى إحدى البنايات الشاهقة في المدينة.

وتستعد منصة المشاهدة الجديدة لاستقبال الزوار بداية من 11 مارس من العام القادم.

وسيستطيع أي شخص يتمتع بقدر كاف من الشجاعة من الخروج إلى سطح المشاهدة الجديد الذي يأخذ شكل المثلث ويقع على ارتفاع أكثر من 330 مترا.

وتوفر هذه المنصة الشاهقة فرصة مشاهدة المدينة من أعلى، حيث